

تحت
الأضواء | سياسة الحال.. بين «الشلاهيية» و«السحارة» و«المخلوضين» و«المجوعفين»
خاص بمناسبة صدور الجزء الثاني من كتاب «الحقيقة الضائعة»

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

الأسبوعية

المؤسس:
مصطفى العلوي

مدير النشر:
الطيب العلوي

لعبت التقارير الأمنية المغربية التي رافقت تنظيم كأس إفريقيا في المغرب، وزكاها مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (FBI)، دورا كبيرا في التفيتيش الصعب الذي تعرض له منتخب السنغال في أمريكا، وهي نفسها التي وراء الإجراءات الخاصة ببعض الجماهير الإفريقية التي حاولت الحضور في نهائيات كأس العالم.. وقد وقف الرئيس ترامب «شخصيا» على عدم تجاوز حدود اللياقة وضرورة احترام البلد المضيف وأصدقائه في دولة المؤسسات (..).

سري



العمار الذي أكل الدستور

لا يمكن للعمار أن يتعلم القراءة والكتابة.. ولا يمكنه عمليا فهم القانون والدستور، وغالبا ما يتم استحضاره عند ضرب الدستور بعرض الحائط، وقد حصل ذلك فعلا في عهد حكومة أخنوش، التي حطمت الرقم القياسي من حيث عدد القوانين التي أسقطتها المحكمة الدستورية، مثل قانون المسطرة المدنية وقانون المسطرة الجنائية، وقانون العدول، وقد يتبعه قانون المحاماة واللائحة طويلة.. والخطر في الأمر، أن الحكومة غالبا ما تتهرب من كل ما يتعلق باحترام حقوق الإنسان والشفافية والنزاهة وتضارب المصالح.. رغم أن دستور 2011 الذي يتم «دهسه»، كان بمثابة صمام أمان للحريات والحقوق، وهو ما تؤكد العديد من فصوله بما فيها الديباجة.. إنها معركة المحكمة الدستورية ضد حكومة تحترف «خرق الدستور» عندما تتكلف بالتشريع (..).

تفاميل أخرى
داخل العدد



بين
السطور

بقلم: الطيب العلوي

من الحمار الذي
أكل الدستور؟

في مجال السب المغربي، ليس هناك فرق بين الكلب والحمار.. وبما أنه قد سبق أن احتسب القرآن الكريم الكلاب في عداد البشر (...)، فسنتكفي هنا بالحديث عن الحميز وحدهم.. كذلك بعدما سبق لعامل سابق على عمالة سيدي بنور، أن وصف وزيراً في حكومة جلالة الملك بالكلب، أذاع الناس أن جلالة الملك هو الذي أمر بتوقيف العامل المذكور، لأن جلالته يذكر جيداً حالات عدة عاشها مع والده الحسن الثاني، كان فيها الملك الراحل يتشدد كثيراً في عقاب كل من يتحدث بهذا الوصف.. كما يذكر يوم أمر الحسن الثاني بـ«تحسين» رأس واحد وصف وزير داخلية إدريس البصري بالحمار..

الحمار يبقى رغم ذلك حيواناً شريفاً، ويضرب به المثل حتى في السياسة وديمقراطية الدول، حيث الديمقراطية لا زالت تبدو أحياناً على طرفي نقيض مع بعض التقاليد المغربية (...). تجعلنا بصراحة بعيدين عن الديمقراطية في الكثير من الحالات، وفي عودة إلى مجال الحميز، ومحاولة ربطها بقنب الديمقراطية (...). اعترافاً بجميلها، فحتى الدول العظمى، ماليا وديمغرافيا وعلميا.. تعطي للحمار مكانته التي يستحق، رغم أنها قد تعطي كذلك الأسبقية للتقاليد على التجديدات الديمقراطية، وقد سبق لمفكر صيني أن لخص مبررات هذا التناقض بين الديمقراطية والتقاليد التاريخية حين قال: ((الحمار يمشي مستقيماً، سريعاً عندما يكون صاحبه راكباً عليه، وبطيئاً يحتاج إلى السوط ليمشي عندما يشعر بأن لا أحد يركبه...)).

إلا أنه يُقال أن أخطر ما يمكن أن يهدد الدستور هو أن «يأكله الحمار»، وهي عبارة اكتسبت شهرتها من مسرحية سورية تعود إلى سنة 1976، لعب بطولتها دريد لحام. ورغم أن تلك المسرحية أصبحت جزءاً من الذاكرة الفنية، فإن هذا التعبير ما زال يُستحضر في النقاشات الدستورية ببعض البلدان، للدلالة على إمكانية العبث بالنصوص العليا أو خرقها بطرق تُفرغها من مضمونها.

وكما نعلم أنه لا يمكن للحمار أن يتعلم القراءة والكتابة.. ولا يمكنه عملياً فهم القانون والدستور، فغالبا ما يتم استحضاره عند ضرب الدستور بعرض الحائط (...). وهو ما حصل فعلاً في عهد الحكومة الحالية، التي حطمت الرقم القياسي من حيث عدد القوانين التي أسقطتها المحكمة الدستورية، مثل قانون المسطرة المدنية وقانون المسطرة الجنائية، وقانون العدول، وقد يتبعه قانون المحاماة واللائحة طويلة.. والخطر في الأمر، أن الحكومة غالباً ما تتهرب من كل ما يتعلق باحترام حقوق الإنسان والشفافية والنزاهة وتضارب المصالح..

فرغم أن دستور 2011 الذي يتم «دهسه»، كان بمثابة صمام أمان للحريات والحقوق، وهو ما تؤكده العديد من فصوله بما فيها الديباجة.. تظل معركة المحكمة الدستورية قائمة ضد حكومة تحترف «خرق الدستور» عندما تتكلف بالتشريع.. مع استمرار دائم لقصة البحث عن أكل الدستور..

التعيين في المناصب العليا..
«الدجاجة التي تبيض ذهباً» بعيداً عن الرقابة

الرباط. الأسبوع



بعدما تمكنت أحزاب الحكومة من تنصيب أتباعها ومناضليها في مناصب عليا، على رأس مؤسسات عمومية وقطاعات حيوية أو مديريات داخل الوزارات والإدارات، قررت تمرير مشروع القانون المتعلق بالتعيين في المناصب العليا رقم 02.12، وكما العادة تحت شعار «الحكمة في التعيين وتبدير المؤسسات العمومية».

وترى الحكومة أن موضوع التعيين في المناصب العليا والمنظومة القانونية يجب أن يحظى بالنقاش العمومي، وقررت على إثر ذلك تمرير مشروع القانون التنظيمي دون أن تفتح هذا النقاش مع الهيئات المهنية والنقابات والمجتمع المدني والأحزاب أيضاً، لكنها فضلت إدخال بعض التعديلات التي تراها ملائمة بعدما قامت بتبليص المحظوظين والمخزيين والمقربين في مناصب المسؤولية.

وحسب تقرير برلماني، فإن المدة الزمنية ما بين 2012 و2026، كشفت عن ضرورة تقييم المنظومة الحالية للتعيين في مناصب المسؤولية داخل المؤسسات العمومية، لكن المسألة اقتضت فقط على بعض المؤسسات التي عرفت بعض المستجدات والتغييرات، مثل الوكالة الوطنية لحماية الطفولة، والمؤسسة المحمدية للأعمال الاجتماعية لموظفي العدل، وإحداث منصب للمحافظين القضائيين العامين.

وبرى عدد من النواب أن التعيين في المناصب العليا يتطلب تعديلاً جوهرياً، عوض تعديلات جزئية في بعض

المؤسسات واستثناء مؤسسات أخرى، حتى تتماشى مع المنظومة والتطورات التي تعرفها الإدارات العمومية المرتبطة بالعديد من المشاريع والبرامج، مشددين على ضرورة تطوير المعايير في انتقاء مسؤولي الإدارات والمؤسسات، من خلال فتح المجال أمام الكفاءات والأطر العليا القادرة على تنزيل السياسات العمومية وتبدير المؤسسات والإدارات.

وحسب نفس المصدر، فإن منظومة التعيين أصبحت في حاجة لتقييم دوري ومنظم، من أجل الوقوف على مدى نجاح المسؤولين المعيّنين في مناصب المسؤولية وربط استثمارهم في المنصب بالنتائج المحققة، سواء على مستوى المركز أو في الجهات، في ما يخص التبدير الإداري والمالي والمشاريع المنجزة، والبرامج الناجحة والمتعثرة، ولم لا ربط التعيين

بالمساءلة والمحاسبة قصد وضع الشخص المناسب في المكان المناسب. فبالرغم من تحيين القانون المتعلق بالتعيينات.. إلا أن التعديلات لم ترق إلى المستوى المطلوب، إذ اقتضت فقط على الجوانب التقنية، مما يطرح تساؤلات كثيرة حول مدى تجانس وملاءمة القانون التنظيمي الذي يرجع لسنة 2012، مع المنظومة القانونية التي عرفت العديد من القطاعات الحكومية، والتي شملت الموظفين والأطر والمستخدمين وقانون الإضراب والوظيفة العمومية، وغيرها من القوانين المتعلقة بالتبدير المالي والإداري، ليبقى السؤال: هل نجحت التعيينات التي قامت بها الحكومة خلال الخمس سنوات؟ هل يستحق هؤلاء المسؤولون هذه المناصب؟ وما الإضافة التي قدموها للإدارة المغربية؟

لقجع: «الغيب يعلمه الله»

الرباط. الأسبوع



لقجع

قال وزير الميزانية، فوزي لقجع، رداً على التكهّنات التي تربط اسمه برئاسة حكومة الموندريال والانتحاق بحزب الأصالة والمعاصرة، أن «الغيب يعلمه الله»، وذلك في حوار له مع برنامج على قناة «الجزيرة».

وأوضح لقجع بخصوص تداول اسمه ضمن الأسماء المحتملة لرئاسة الحكومة المقبلة سواء بصفته التكنوقراطية أو الحزبية، أنه لا يملك أي معطيات بخصوص هذه التكهّنات.

شكون قال.. ربما ستكون السي لقجع أنت رئيس الحكومة المقبل، الذي سيخرج المغاربة من ظلمات الأسعار والبطالة والأجور المتدنية.. إلى الرفاهية والشغل والأجور الأوروبية.

تأجيل إصلاح التقاعد و«على الحكومة لا تعول»..

الرباط. الأسبوع

أوقفت الحكومة بشكل رسمي عملية إصلاح نظام التقاعد خلال ولايتها الحالية، مفضلة تأجيل الملف إلى الحكومة المقبلة وترك الملف معلقاً لدى النقابات للتشاور حتى الموسم المقبل.

وقد اعترفت وزيرة الاقتصاد والمالية، نادية فتاح العلوي، بعدم قدرة الحكومة الحالية على إصلاح ملف التقاعد خلال هذه الولاية، لأن وتيرة الإصلاح بطيئة بسبب تعقيدات الملف

وصعوبته، حسب قولها. وأضافت الوزيرة، أن صناديق التقاعد مرتبطة بجميع المغاربة، وإصلاحها يهم المجتمع وليس البرلمان والحكومة فقط، وأن المسؤولية تتطلب النوصل لاتفاق جماعي حول الإصلاح، سواء الجزئي أو الشامل.

يذكر أن الصندوق الوطني للتقاعد وصل إلى مرحلة صعبة للغاية، خاصة في ظل ارتفاع النفقات المخصصة للمتقاعدين المدنيين والعسكريين، والاستثمارات المرتبطة به، والتي تكلفه ملايين الدراهم شهرياً، مما يشكل ضغطاً كبيراً عليه.

فتاح العلوي

«الحج» إلى موندريال
أمريكا عند المسؤولين
والبرلمانيين..
«جات معاكم»

الرباط. الأسبوع

يبدو أن الجميع سافر لحضور موندريال أمريكا من أجل متابعة مباريات المنتخب الوطني عن قرب، حيث تناقل العديد من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي صور العديد من المنتخبين الكبار وبعض رؤساء الجماعات والكتاب العامين، في الولايات المتحدة الأمريكية.

وانتقد النشطاء الهجرة الموسمية لرؤساء الجماعات والمجالس المنتخبة، إلى أمريكا لحضور مباريات المنتخب وإهمال العديد من الملفات والقضايا الاجتماعية العالقة، على مستوى الجماعات الترابية والقروية، والتي تتعلق بشؤون المواطنين وحاجياتهم، بينما اعتبر آخرون أن سفر بعض المسؤولين على قطاعات حكومية، هو سلوك غير مقبول، في ظل انتظارات الموظفين والمواطنين لتسوية العديد من المشاكل العالقة، والترافع من أجل قضاياهم الاجتماعية.

خاص بمناسبة صدور الجزء الثاني من كتاب «الحقيقة الضائعة»

سياسة الحال.. بين «الشلاهيية» و«السحارة» و«المخلوضين» و«المجوعفين»

الرباط الأسبوع

سيدي أحمد الدرويش وذهب إلى بيته، عاد في الصباح الباكر إلى مكتبه، وأمر بالآلة يهدم الضريح، وأن يبقى بجانب البلدية، وأن تبني عليه قبة أفخم.. ودهش الناس، وكتب المراقب برونيل تقريراً يقول فيه: «إن الولي سيدي أحمد الدرويش وقف عليه في منامه وهدده بالموت إذا هو هدم ضريحه»..

لم يبق المراقب الفرنسي برونيل وحده مؤمناً بخطورة المساس بهذا الضريح، بل إن جميع عمال إقليم وجدة آمنوا بمنام المراقب برونيل، ولا زال ضريح سيدي أحمد الدرويش جاثماً ملتصقا بالعمالة.. محاطا بالنباتات الخضراء، تقصده النساء خصوصاً، لمعالجة الأولاد الصغار المصابين بأفة البكاء.. فهو يكفكف البكاء عن الباكين، فليزهر كل من يبكي بكثرة.. ويحكي أحد الوزراء الدائمين، أنه أمسك يوماً بذراع وزير آخر صديقة، في إحدى المناسبات، فلمست أصابعه تحت كم كسوة «سمالطو»، حرزا معقودا بارز المعالم مشحونا بالتفاسيح، فسأله ما هذا؟ فقال إنه عقد عملته لحدوث انفصال في أعصاب كتفي.. وكان الحزب معلقاً (باليد اليمنى)!!

«الكيسنجيرية» بين الجن والإنس، فترى أبواب بيوتهم كعبة لأصحاب السيارات «المرسيدسية» الزرقاء، أو تراهم يحضرون للرباط تحت جنح الظلام، في سيارات رسمية لقضاء الحاجات (...). وبيننا وبينكم.. فأني أقف إجلالاً لإنجازات هؤلاء الفقهاء، لأنهم نجحوا إلى مدى بعيد، فجعلوا من بين أيديهم (...) سدا ومن خلفهم سدا «فاغشيناهم فهم لا يبصرون».. وبين قوسين، فإن هدم الأضرحة يلعب دوراً مضمرياً في بعض المصاعب السحرية، التي لا يقوى البشر على التحكم فيها، ليس هدم الأضرحة وحده، وإنما إزالة بعض المآثر القديمة.. هل نسينا الشجرة الواقعة في الرباط بجانب إمبراطورية «بلاس بيتري»، والتي سألت دماً عندما أرادوا اقتلاعها، أم نسينا أنه بعدما أزيح قبر ليوطي وأرادت وزارة الداخلية بناء مركزيتها في ذلك المحل، وجدوا في الحديقة محلاً لم يستطع أي بستاني أن يغرس فيه فأسه، لأن البستاني الأول قال إن هذا المحل «مسكون»، ولكن رئيسه أمره بالحفر، فحضر بالفأس وسقط فوقه هامداً كذلك؟ نعود إلى المراقب الفرنسي برونيل في وجدة، فإنه عندما أمر بهدم ضريح

إنهم جاؤوا متفرجين، وهناك من يقول بأنهم جاؤوا منزهين، ولكن كثرتهم أثارت غبار الشك في عقول أصحاب السوق التقليديين، فأنحازوا لبعضهم تحسباً من هؤلاء «البرغاة» المتسلطين، و«البراهشية» الذين اتفق الزبناء التقليديون المتعارفون، على تسميتهم بـ«المخلوضين».. وعند الساعة العاشرة سيكُون السوق عامراً.. و«البيع والشر» على ما يرام.. وعندما يصيح «البراح» بأن «مول السوق باع وراح».. سينكب «أصحاب المكس» على حساب الأوراق.

أكد أن جيل اليوم الذي اعتاد على «السوبر مارشي» و«مرجان»، سيقف أمام «سوق الجمعة» هذا مشدوها متأففاً، لأنه ما إن يقف ببابه حتى يسأل نفسه ما إذا كان في السوق «ما يتعمل».. ولكن هذا الجيل مطالب بأن يعرف خبايا بلاده، ولا يبقى في معزل عن سوق كبير فيه ناس كثير.. ليبقى هو من زبناء «السوبر مارشي» السياسي، يأكل من معلبات «تي في ساند» ويشرب كل يوم ماء «لوموند»، ولا يعرف أنه يعيش هكذا غريباً عن بني جلدته، أهله وأقاربه، وهم يتواجدون في السوق.. فلا يمنع أي شيء أحداً أن يدخل للسوق بفكرة «اللي ما شرا بتزده»، ويضع يده على جيبه وحافظته حتى لا يسرق منه أي «شلاهي» ولا «سمسار» أوراقه ولا بطاقة هويته، ويحافظ من «المخلوضين» ومن أولئك «المزاليط» الذين يوزعون الوعود، والذين صفت الكلمات الشعبية العتيقة حساباتهم مرة واحدة، حينما قال الأجداد: «يلا شفني المزلوط غادي زربان».. عرف مول فلوس سخرو، ويبحث عن سلعة نقيّة.. واللبيب «عينو ميزانو»، فلا يمكن لمواطن يعيش عصر الأرقام الاصطناعية والبارابول، أن يثق في «مخلوض» معروف، أو يرهف قلبه عطفاً على صاحب نظارات ماسك بعضاً ويدعي أنه أعمى، ولا يحاول شراء قرء من «قرايدي» وهو يعرف أنه «يبيع القرد ويضحك على من اشتراه»، ولا مرقص أفاعي تخدر غيظته الأقوى والمتفرج عليها)) (عن الأسبوع الصحفي والسياسي، عدد 243 / بتاريخ 16 أكتوبر 1992).

هكذا تحدث مصطفى العلوي عن «السحرة» و«المخلوضين» و«الشلاهيية».. الذين يوجدون في كل زمان، وفي كل مكان، وفي كافة الأنشطة، حيث يمتد نشاطهم إلى كرة القدم، ولكن الساحر لا يفلح حيث أتى، وقد كتب العلوي بتاريخ 23 مارس 1990، في ركن «الحقيقة الضائعة» الذي يعاد نشره في الكتاب الجديد عن السحرة وكرة القدم، والعبرة لمن يعتبر: ((يسود المغرب هذه الأيام من أقصاه إلى أقصاه، إرهاب أشبه ما يكون بالحرارة التي تدبر الدماغ، حول قضية الجن والسحر ودورهما في الحياة العامة.. فجاءت الأخبار من السنغال، بينما تحدث الجزائريون عن ازدواجية مباريات كأس إفريقيا للأمم مع مباريات السحرة الأفارقة، الذين كانوا يرافقون بعض الفرق الإفريقية.. وكان بودي ألا أخوض في مجال الجن - ولم أوف بعد الإنس حقه - لولا ضغط الشائعات، وما يقال ويروج حول تأثير السحر، في هذه الأيام، على الكثير من الأحداث. وكما هو مسلم، مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، فإن يقيني في ما أورده القرآن الكريم بوضوح، في آيته الكريمة: «وما خلقنا الجن والإنس إلا لعبدون»، إنما يعطى لما يقال ويشاع كثيراً من المصادقية.. غير كاذبين إذن، أولئك الذين يقولون إن السحر يلعب أدواراً مضميرية في توجيه دفة تسيير الأمور، حيث أن لكل واحد «فقيه» وأن منطقة سوس سجلت قصب السبق في إعطاء بعض الفقهاء، وأن كثيراً من الفقهاء يجمدون الماء، ولهم باع طويل في الرجم والتشويش، فكيف لا يكون لبعضهم نصيب في تجميد المناصب، ورجم المعارضين، والتشويش على الراغبين في الإصلاح؟

فغير صحيح أيضاً، أن سوس هي المتخصصة في عطاءات «رجال الله»، الذين يجسدون الأسباح، ويكلمون الأرواح، وإنما هناك في مختلف أقاليم المغرب من يبرعون في الوساطة

رغم أنه رحل إلى دار البقاء.. لا يوجد شاهد على العصر أكثر، من الناحية الصحفية والتاريخية، أكثر وفاء للمعلومات من القيديم مصطفى العلوي، مؤسس جريدة «الأسبوع»، ولا زال صدى مقالات «الحقيقة الضائعة» يفرض نفسه رغم تغير الأزمنة والأمكنة، ما دام الوطن واحداً والشعب واحداً (...).

اليوم، تغيرت أشياء كثيرة في الحياة السياسية والرياضية، لكن ذلك لا يمنع من فتح نافذة على مغرب الأمس، لا سيما عما كان يجري في الانتخابات وفي مجال كرة القدم..

في المجال الانتخابي، لا يمكن المرور على بعض المحطات الانتخابية مرور الكرام، ومنها انتخابات 1992، وهي محطة انتخابية تسجل حضورها بالمناسبة في الجزء الثاني من كتاب «الحقيقة الضائعة» الذي صدر هذه الأيام، ويعرف طريقه للانتشار بكافة أرجاء المملكة، وسيجري تقديمه في حفل كبير بفندق حسان في الرباط مساء يوم السبت. هذه الانتخابات وصفها الراحل مصطفى العلوي بما يلي: ((العلها - وباعتراف الجميع - أول انتخابات من نوعها في المغرب، وإن كانت انتخابات كثيرة سبقتها، فإنها - بدون شك - ستكون سابقة فريدة من نوعها. وأقرب تشبيه للانتخابات التي تجري يوم 16 أكتوبر، هو أنها تحولت بحكم الاتفاق المسبق إلى سوق كتلك الأسواق الأسبوعية التي تقام هنا في «سوق السبت»، أو هناك في «سوق الأحد».. أو من قبل في «سوق الخميس» أو اليوم في «سوق الجمعة».. ولا شك أن كل واحد دخل سوقاً في حياته، لبشري شيئاً، بصرف النظر على أنه لا شك أن كل واحد في هذا البلد، عملياً ومنطقياً، داخل «سوق رأسه» باستمرار.. وتلك حالة المصوتين الذين سيصوتون مثلهم مثل الذي يدخل السوق الأسبوعي لقضاء حاجة ما.. مثلما هناك الذين يدخلون السوق ولا يشترون شيئاً، فهم مثل أولئك الذين سيصوتون ببطاقات ملغاة (حتى على واحد)، أما الذين سيقفون في بيوتهم، فمثلهم مثل أولئك الذين يعرفون عن سابق تجربة، أنهم لا يجلبون من السوق إلا الغبار في أحذيتهم..

وسوق الانتخابات اليوم، مثل «سوق الجمعة» ومثل سوق «جمعة سحيم».. كبير واسع.. سترابض القوات المساعدة حول مكاتب التصويت، مثلما ترابض عادة حول أي سوق، وسيفتح صباحاً ويغلق مساءً مثل أي سوق، وسيخرج منه الرابح وسيخرج منه الخاسر.. مثل أي سوق.. وسط السوق يقف القائد «السي إدريس» في خيمته، منتظراً أن يأتيه المخازنية بمن يخرق القانون، والذي لم يقبل أن يفهم أن «التدوير» هي الوحيدة القادرة على إفلاته من قبضتهم.. فقد بيعته القياد للتسويت، إذا كان من ذوي «الراس السخون»، أو سيخرجه من الباب الخلفي للخيمة، بعد أن يصيح في وجهه «بلاتي عليك».. ويغمره من خلف إذا كان من النوع «الداسر بالمخزن».. وقبل افتتاح السوق، دخله أصحاب «الشكارة العامة»، ودخله السماسرة، ودخله «الشلاهيية»، ودخله «السحارة».. والذين يوزعون القضبان والمشوي، ودخله أصحاب السلع المريضة، والبهاائم «المجوعة»، ودخله الحلاقية - وما أكثرهم - ممن يبرعون في تلهية أصحاب العقول الفارغة والجيوب العامة، مثلما دخله باعة الأدوية المستعجلة، للأمراض المزمنة، هذا «شيخ الاستقلال»، وهذه «مريوت الاشتراكية»، وهذا «الداد الدستوري»، وهذا «مخ الضبع الحركي»، وهذا «لسان الطير العملي»، وهذا «جغيد الوطني»، وهذا «زغب القار اليتيم الشوري»، وهذه «النار الزرقاء الحرة».. ولقد نقل الراوي حكايات من قبيل الكلام الخاوي.. إن السوق هذه المرة جاءت أفواج من «السبابية».. الغير معروفين.. هناك من يقول

حفل التقديم يوم السبت 20 يونيو بفندق حسان بالرباط
على الساعة الثالثة بعد الزوال

كتاب «الحقيقة الضائعة» الجزء الثاني

الحقيقة
الضائعة

الجزء الثاني
- II -

468 صفحة

حاليا في
الأكشاك
والمكتبات

منشورات
دنيا بريس

لماذا لا يتم تعيين لجنة عليا للانتخابات مثل الدول الديمقراطية؟

الرباط. الأسبوع



يتساءل العديد من المغاربة عن السبب وراء عدم تجديد طريقة تدبير الانتخابات في المملكة، سواء التشريعية أو الجماعية، على غرار بقية الدول الديمقراطية، أو مثل بعض البلدان الآسيوية، التي تسير في تطور اقتصادي واجتماعي يرافقه تنافس ديمقراطي بين مختلف الأحزاب. ويرجع البعض سبب عزوف ومقاطعة المغاربة للانتخابات منذ سنوات طويلة، إلى إشراف الإدارة والدولة مباشرة عليها واستمرار نفس النخب السياسية والأعيان والوجوه الانتخابية، التي تستمر في بسط سيطرتها على كل محطة انتخابية مستفيدة من قربها من السلطة، ونفوذها ومصالحها الاقتصادية والتجارية وغير ذلك. ويرى الكثير من الناس في الانتخابات، محطة عادية ستسفر عن نفس النخب، التي ستقوم بإبرام تحالفات مبنية على المصالح والعلاقات، وتوزيع المناصب والحقائب الوزارية في ما بينها، لكي تستمر مرة أخرى على نفس التوال، في نسج المصالح الخاصة والظفر بالصفقات وتفصيل قوانين على المقاس لتوسيع دائرة المصالح والأرباح، ومراكمة الثروة والإثراء غير المشروع. وحسب العديد من النشطاء والمختبطين للشأن السياسي والانتخابي، فإن استمرار وزارة الداخلية في فرض وصايتها

على الانتخابات وإشرافها بشكل شامل ومباشرة على تتبع المحطة الانتخابية، من بداية وضع الترشيحات إلى يوم الاقتراع، والكشف عن النتائج، يفرغ الانتخابات من مضمونها الديمقراطي، ويجعلها شكلية تعطي نفس الخريطة الحزبية والسياسية ولن تسمح بصعود أحزاب جديدة تحمل أفكارا للإصلاح ومشاريع مختلفة عن سياسة الدولة. فالانتخابات التشريعية في الدول

الديمقراطية الأوروبية، تكون تحت إشراف لجنة مستقلة غير خاضعة لأي سلطة، وتعمل بشكل مستقل على تتبع ومراقبة العملية الانتخابية بشكل يضمن المساواة وتكافؤ حظوظ جميع الأحزاب والمنتخبين، ولا فرق بين المرشحين الشباب والسياسيين القدامى.. ليبقى السؤال: هل هناك إرادة حقيقية لتنظيم انتخابات في مستوى تطلعات الشعب المغربي، أم أن نفس السيناريو سيتكرر؟

حزب الاستقلال ضد ثقافة «الهمزة».. الفرق بين الخطاب والواقع واضح

الرباط. الأسبوع

قرر حزب الاستقلال توجيه مدفعيته صوب حلفائه في الحكومة، من خلال بيان المجلس الوطني، الذي تضمن العديد من الرسائل المشفرة إلى شركائه وإلى رجال الأعمال والسياسيين و«الفراقشية» وتجار الانتخابات.. وحذر حزب الاستقلال عقب الدورة العادية لمجلسه الوطني، من التسامح مع الفساد وتضارب

المصالح، لأن بناء اقتصاد وطني قوي تنافسي ومنصف يقتضي القطع مع مختلف مظاهر الفساد وتضارب المصالح واستغلال مواقع النفوذ والامتياز ووضعيات الاحتكار والهيمنة والامتيازات المغلفة، وضرورة سن قانون خاص بمنع تضارب المصالح، مؤكدا على ضرورة مواصلة الجهود للتصدي لجميع مظاهر الربع والفساد الاقتصادي وثقافة «الهمزة» وتجاوز المفارقات المقلقة بين المجالات والفوارق غير المقبولة بين الجهات، والقضاء على الهشاشة المتفاقمة لدى العديد

من الفئات، خاصة في المناطق القروية والنائية والجبليّة. وحسب «الميزان»، فإن حماية القدرة الشرائية ليست امتيازاً وإنما هي مسؤولية سياسية وأخلاقية تقتضي تدابير وإجراءات ملموسة، ورؤية اقتصادية واجتماعية واضحة تحفظ التوازن وتعزز الاستقرار، وطلب الحزب بمواصلة الجهود الرامية إلى تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، والقضاء على مظاهر الهشاشة التي ما تزال تؤثر على عدد من الفئات، خاصة في العالم القروي والمناطق النائية والجبليّة.

الرباط. الأسبوع

يقوم قضاة المجلس الأعلى للحسابات، الذي تترأسه زينب العدوي، بطرق أبواب المؤسسات العمومية والمقاولات بهدف التدقيق وتقييم الصفقات التي تم إبرامها والمتعلقة بالسنة الجارية. ويسود ترقب كبير داخل مختلف المؤسسات بخصوص هذه العملية المحاسبية التي ترمي إلى الوقوف على مدى ملاءمة الصفقات لدفاتر التحملات والشروط المطلوبة، وتقييم عملية الإنجاز من قبل المقاولات المستفيدة. ودفعت هذه العملية مسؤولي المؤسسات

قضاة العدوي يطرقون أبواب المؤسسات للافتتاح.. «البق ما يزهرق»

وبالمكلفين بصرف النفقات والتدبير المالي، لتأجيل التأشير على الملفات التقنية والمالية إلى حين انتهاء عمليات المراجعة التي يقوم بها المجلس لتجنب اختلالات أو ملاحظات سلبية متعلقة بالصفقات.

وقرر مجموعة من المدراء والمسؤولين في العديد من المؤسسات، إيقاف عملية التأشير على الصفقات التي حصلت عليها شركات، قصد مراجعة دفاتر التحملات والأمور التقنية لتفادي الإحراج والمساءلة أمام قضاة المجلس. ويشدد مسؤولو المؤسسات ومدراء المصالح على ضرورة التدقيق التقني والإداري في مدى مطابقة محاضر التسليم والمعدات والمواد التي تم اقتنائها مع المعايير المطلوبة في العقود ودفاتر التحملات، قبل دفع الواجبات المالية.

تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُصْمِنَةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَامْلِكِي فِي عَمَلِكِ وَالْمُحَلِّي جَنَّةً﴾ صلى الله العظيم.



ببالغ الحزن والأسى، تلقينا نبأ وفاة السيد عبد العزيز أشريقي، في مصاب أليم خلف حزنا كبيرا في نفوس أفراد أسرته وأقاربه ومعارفه. وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم السيد عبد السلام البنوري بأحر التعازي وأصدق عبارات المواساة إلى زوجته حليمة وإلى ابنه زكرياء أشريقي، وإلى أخيه محمد، وإلى كافة أفراد عائلة الضفيد الصغيرة والكبيرة، سائلا الله العلي العظيم أن يتغمد الراحل بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم ذويه جميل الصبر والسلوان. إننا لله وإنا إليه راجعون.

«البام» يحسم الجدل حول لائحة منتخبيه بالبيضاء

الرباط. الأسبوع



كما تمت تركية محمد السالمني بالنواصر، وعبد الرحيم بنضو بإقليم مديونة، ومحمد أمين العطوانى بالمحمدية، وبديل عثمان بسطات، وكريم الزيايدي بدائرة بنسليمان، ومنال بادل ببرشيد، ومهدد محمد بالجديدة، إضافة إلى المصطفى أمين بسيدي بنور.

حسم حزب الأصالة والمعاصرة لائحة مرشحيه للانتخابات التشريعية المقبلة، بالنسبة للدوائر المحلية على مستوى الجهة الدار البيضاء سطات، والبالغة عددها 16 دائرة. وعقد الحزب لقاء بمدينة البيضاء، بحضور منسقة القيادة الجماعية فاطمة الزهراء المنصوري ورئيس قطب التنظيم سمير كودار، حيث تم الإعلان عن مرشحي الحزب بالجهة، ويتعلق الأمر بكل من نجوى كوكوس بدائرة أنفا، ومحمد بنجلون التويحي بالفداء مرس السلطان، وعادل البيطار بعين السبع الحي المحمدي، وصلاح الدين الشنيطي بالحي الحسن، وعبد الحق شفيق بعين الشق، وأحمد بريجة بالبرنوصي، ومصطفى جداد بابن مسيك، بالإضافة إلى محمد حماما بمولاي رشيد.

كواليس الأخبار

ما خفي

بفضل علاقاته مع البيت الأبيض ومساهماته المالية (...) في حملات عدد من البرلمانيين الجمهوريين، تمكن أخيرا اللوبيست غاريت فانتري، من ربط الرباط ببرلماني حركة «ماغا» التي أطلقها دونالد ترامب.. وللحديث بقية..

يجري عملاق الصناعات الجوية البرازيلي «إمبراير»، مفاوضات موازية مع القوات الملكية، في تبادل مع الجيش حول إنشاء مركز قيادة قادر على توحيد جميع العمليات العسكرية في المغرب مستقبلا.

في سلوك آخر غير مفهوم.. أعلنت قناة «الجزائر 24» في خبر عاجل (...), أن مؤثرا مغربيا سلم قميص المنتخب لشخصية يهودية، وتدخل «خبراء» القناة لمدة 10 دقائق من التهويل، والذين رأوا في القميص «مشروعا صهيونيا»، وقرأوا في اللون الأحمر «مؤامرة»، بينما الضيف من باريس قدم «تحليلا عميقا»، رغم أنه لم يشاهد المقطع..

يتصاعد «التبقيق» داخل قطاع الجالية التابع للوزارة، بعدما تحول مكتب الكاتب العام إلى ما يشبه «مركز قيادة لامتيازات»، حيث تحدثت أصوات غاضبة عن أسطول سيارات وامتيازات مالية ثقيلة تمنح وفق منطق الولاء (...), فالوظائف يرون أن المرفق العمومي انزلق نحو إدارة مغلقة تراكم الاحتقان وتبديد الثقة، بينما تتسع الهوة بين منطق الخدمة العامة ومنطق الامتيازات الخاصة. وهكذا وجد الكاتب العام نفسه في قفص الاتهام وسط قطاع يغلي..

علم من مصادر استقلالية، أن نزار البركة الأمين العام لحزب الاستقلال، قرر عقد المؤتمر الوطني للشبيبة قبل اختتام الولاية التشريعية في يوليو المقبل.. والمصادر نفسها أكدت أن نزار زكي رسميا منصور لمباركي ككاتب عام لشبيبة حزبه وهو المدعوم من رئيس مجلس المستشارين، محمد ولد الرشيد، للخروج من حالة الجمود..

خلق المكتب الوطني للسكك الحديدية الجدل من جديد وسط الرأي العام، بعدما تعاهد مع شركة إيطالية لجلب عربات قطار، كانت مستعملة في القطارات الإيطالية قبل إخراجها من الخدمة.. وحسب صحيفة «لاربيبيكا» فإن الشركة حققت ربحا مزدوجا بعدما تخلصت من العربات وتجنبت مصاريف التخلص منها.

فيصل العرايشي وحميد عدو.. حان موعد التقاعد و«الله يرحم من زار وخفف»

توجه انتقادات إلى القنوات العمومية من قبل الفاعلين السياسيين والنشطاء، بسبب طريقة مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

أما عدو، فقد تولى رئاسة إدارة «لارام» منذ عشر سنوات، دون أن تعرف الشركة أي تطور في خدماتها المقدمة للمغاربة، حيث تتلقى دائما انتقادات كثيرة بسبب ضعف الأسطول والخدمات، وتأخير الرحلات، بالإضافة إلى الديون الكثيرة المترتبة على المؤسسة، رغم أنها سبق وتلقت 600 مليون سنتيم من الحكومة.

ستكون جذرية في هاتين المؤسستين العموميتين، بسبب الانتقادات الموجهة إلى طريقة عمل إدارة العرايشي وعدو، وعدم قدرتهما على حل مشاكل المؤسستين رغم الإمكانات المالية الكبيرة المرصودة لهما.

وتولى فيصل العرايشي قيادة الشركة الوطنية للتلفزة والإذاعة منذ سنة 2005، وكثيرا ما



الرباط. الأسبوع

من المنتظر أن تعرف العديد من المؤسسات العمومية والشركات الوطنية تغييرات على مستوى قياداتها خلال الأشهر المقبلة، في إطار عملية تهدف إلى تجديد المسؤولين وتعزيز الحكامة في تدبير المؤسسات. وحسب مصادر إعلامية، فإن تغييرات ستتم على مستوى مناصب المسؤولية لدى الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، وكذا الخطوط الملكية المغربية، حيث من المنتظر أن يغادر فيصل العرايشي، المدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، منصبه، إلى جانب عبد الحميد عدو، الرئيس المدير العام لـ «لارام». وحسب موقع «الصحيفة»، فإن التغييرات

مقترح جديد للجنة تقصي الحقائق و«الأغلبية تعود لعاداتها القديمة»

بعد تهريبها من التحقيق في ملف الاستيراد وقضية 13 مليار درهم؟

فقد قررت فرق المعارضة، كل من الفريق الاشتراكي، والفريق الحركي وفريق التقدم والاشتراكية، ومجموعة العدالة والتنمية، أخذ هذه المبادرة من جديد، والتي تعول عليها من أجل قياس مدى جدية الحكومة في إنصاف المواطنين المغاربة الذي حرموا من اقتناء أصاحي العيد بسبب الغلاء الفاحش الذي عرفته الأسواق، رغم الدعم الكبير الذي يقدر بحوالي 12 مليار درهم لفائدة الكسابة.

ورغم كل ذلك الدعم.. ما زالت أسعار اللحوم مرتفعة تتراوح ما بين 100 و120 درهما لدى الجزارين والأسواق الكبرى، مما يحرم شريحة كبيرة من المواطنين من اقتناء اللحوم بسبب أسعارها التي تفوق قدرتهم الشرائية، بعدما كان سعرها في زمن جائحة «كورونا»، رغم حالة الطوارئ الصحية، ما بين 60 و75 درهما، ليبقى السؤال: من أين يأتي هذا الغلاء، هل بسبب قلة القطيع الوطني، أم بسبب تحكم لوبيات في أسعار اللحوم، أم بسبب سوق الأعلاف الذي تسيطر عليه شركات مغينة؟

الرباط. الأسبوع

لا زال ملف الأضاحي والقطيع الوطني يحظى بالنقاش العمومي والسياسي في ظل انتظار المعارضة لأجوبة مقنعة من الحكومة حول الملايير التي صرفت على الدعم الممنوح للكسابة الكبار والصغار، دون أن ينعكس ذلك على أثمان المواشي في الأسواق أو اللحوم حاليا.

في هذا الإطار، قررت المعارضة في مجلس النواب، من جديد إعادة الملف إلى واجهة النقاش البرلماني، عبر تقديم مقترح جديد للأغلبية والفرق البرلمانية من أجل تكوين لجنة تقصي الحقائق، يهدف إلى فتح الصندوق وتفاصيل عمليات الدعم وكيفية توزيعها على الفلاحين والكسابة ومربي المواشي، خاصة وأن الحكومة ترى أنها قامت بالواجب ومقتنعة بالمسار الذي قامت به في تدبير قطاع المواشي وتنمية القطيع الوطني، لكن لماذا تخشى فتح هذا الملف

من المسؤول عن فشل تدبير المدن.. الرؤساء أم الولاة أم العمال؟

الرباط. الأسبوع

يتساءل العديد من المواطنين عن السبب الرئيسي الذي يجعل الكثير من المدن الكبرى والمتوسطة، والتي تعرف كثافة سكانية كبيرة، تعيش على إيقاع المشاكل والاختبارات المرتبطة بالتدبير الشأن المحلي، والعديد من الأمور التي لا تجد طريقها للحل.

واليوم نفس المشاكل تعاني منها ساكنة المدن، سواء فيما يتعلق بتدبير قطاع النظافة أو البنى التحتية أو النقل الحضري، أو الطرقات أو احتلال الملك العام وضعف الاستثمار والشغل، وغياب مقاولات ومصانع ومشاريع وبرامج تنموية حقيقية، تدفع بالمواطنين نحو الاستقرار الاجتماعي والنجاح.. لذلك فالمسؤولية تقع على عاتق المجالس المنتخبة التي تم النصوبت عليها، لتحقيق التنمية المحلية وتوفير الخدمات الضرورية، وغيرها من الأمور التي تحتاجها الساكنة، الشيء الذي يتطلب محاسبة هذه المجالس ورؤساء الجماعات وعمداء المدن، عن فشلهم في تدبير الشأن المحلي وتحقيق الإصلاحات الموعودة.

بالمقابل، يرى آخرون أن المسؤولية في فشل المدن في الوصول لمستويات جيدة، مقارنة مع مدن إسبانية والتركية وفرنسية، تقع على المسؤولين الترابيين، خصوصا العمال الذين يملكون السلطة والسلطة والصلاحيات والوصاية على المجالس المنتخبة، ولهم اختصاصات واسعة تجعلهم المسؤولين بشكل مباشر على العديد من القطاعات والمجالات، بينما تبقى المسؤولية السياسية على المنتخبين ورؤساء المجالس، الذين لهم ارتباط مباشر مع المواطنين، بينما المسؤولية الترابية تبقى بعيدا عن المسألة الانتخابية.

مخطط الأغنياء يحرم الفقراء من الفواكه.. «20 درهم فين غاديين؟»

الضيعات مصاريف كبيرة في ظل التساقطات المطرية الوفيرة، والدعم المادي المباشر أو غير المباشر الذي تحظى به هذه الضيعات من قبل الحكومة، في إطار تسهيل تصدير منتجاتها بدون قيود، بينما يتم حرمان الأسواق الوطنية من المنتجات ذات الجودة، والتي غالبا ما تباع في المتاجر الكبرى بأثمان كبيرة في متناول الأغنياء فقط (25 إلى 30 درهما).

فالكثير من الأسر الفقيرة والمتوسطة في مختلف المدن، لم تعد قادرة على اقتناء الفواكه واللحوم، بسبب سعرها الصاروخي الذي لا يتماشى مع القدرة الشرائية لهؤلاء الناس، الذين ينتظرون انخفاض أثمان الفواكه لشراؤها، والتي غالبا ما تكون قد وصلت لمرحلة التلف وغير صالحة للاستهلاك، ورغم ذلك يضطر معظم الناس لاقتنائها.

الرباط. الأسبوع

بالرغم من التساقطات المطرية التي عرفتها بلادنا خلال السنة الجارية، إلا أن المواطنين الفقراء والطبقة المتوسطة، أصبحوا يعانون كثيرا بسبب موجة الغلاء التي تعصف بكل المنتجات الزراعية، سواء الخضار، أو الفواكه التي سجلت أسعارا قياسية خلال الفترة الأخيرة، تصل إلى 20 و25 درهما للكيلوغرام. فذوو الدخل المتوسط والأجراء وغيرهم من فقراء البلاد، لا يستطيعون شراء كيلوغرام من التفاح وفواكه أخرى.. بسبب الأثمان الخيالية التي تعرض بها في الأسواق، رغم أنها منتجات محلية ولا تكلف المزارعين أو أصحاب



ريغان والحسن الثاني

أيام الحسن الثاني وريغان والخميني

مضيق هرمز بين أمريكا والمغرب وإيران

أمريكا لحصارها على إيران وسحب سفنها الحربية من المضيق. القرار لاقى ترحيبا دوليا واسعا، حيث كانت المملكة المغربية من بين الدول التي عبرت عن دعمها لاتفاق السلام المبرم بين الطرفين، ويمكن القول أن المغرب يبقى بعيدا عن منطقة النزاع ومن المستبعد أن يكون له أي دور في تقارب وجهات النظر بين أطراف النزاع، ولا يمكن الجزم حول ما إذا كان للدبلوماسية المغربية أي دور في اتفاق السلام هذا.. غير أنه إذا عدنا للتاريخ، فإننا نجد أن هذه ليست هي المرة الأولى التي يغلق فيها مضيق هرمز بسبب الحروب، إلا أن الجديد يكمن في أنه من خلال التنقيب في وثائق الأرشيف الأمريكي، وجدنا أن أمريكا طلبت من المغرب سنة 1988، أن يتدخل ويلعب دور الوسيط خلال الحرب الإيرانية-العراقية من أجل جر أطراف النزاع للحوار والتفاوض قصد فتح معبر هرمز، تفاصيل مثيرة حول هذه الواقعة تجدونها ضمن هذا العدد.

واجه الاقتصاد العالمي خلال هذه السنة أزمة خطيرة أدخلته في نفق مظلم، وذلك عندما شنت كل من أمريكا وإسرائيل هجوما عسكريا على إيران، كان من انعكاساته إقدام هذه الأخيرة على إغلاق مضيق هرمز، الاستراتيجي، الذي يعتبر شريان الطاقة العالمي، على اعتبار أن نسبة كبيرة من صادرات دول الخليج العربي من النفط والغاز تمر عبر هذا المضيق، ما أدخل الاقتصاد العالمي في أزمة طاقة، حيث ارتفعت أسعار البترول ووصلت في المغرب - على سبيل المثال - إلى 15 درهما للتر الواحد، وفي منتصف ليلة الأحد الماضي، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن توصله لاتفاق سلام مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يقضي برفع إيران حصارها على مضيق هرمز والسماح بحركة الملاحة دون فرض رسوم جمركية على السفن العابرة للمضيق، مقابل إنهاء

أعد الملف: سعد الحمري

الخيول وتصديرها إلى الهند، وربما كانت لهذه المملكة وتجارها وطبيعة البشر فيها تأثيرات قيمة على تعزيز التجارة بين مدن السواحل الغربية من الخليج مع الهند وشرق إفريقيا. فقد كانت السفن الشراعية تبحر إلى الهند وسواحل إفريقيا محملة بالخيول وغيرها من الصادرات، وتعود

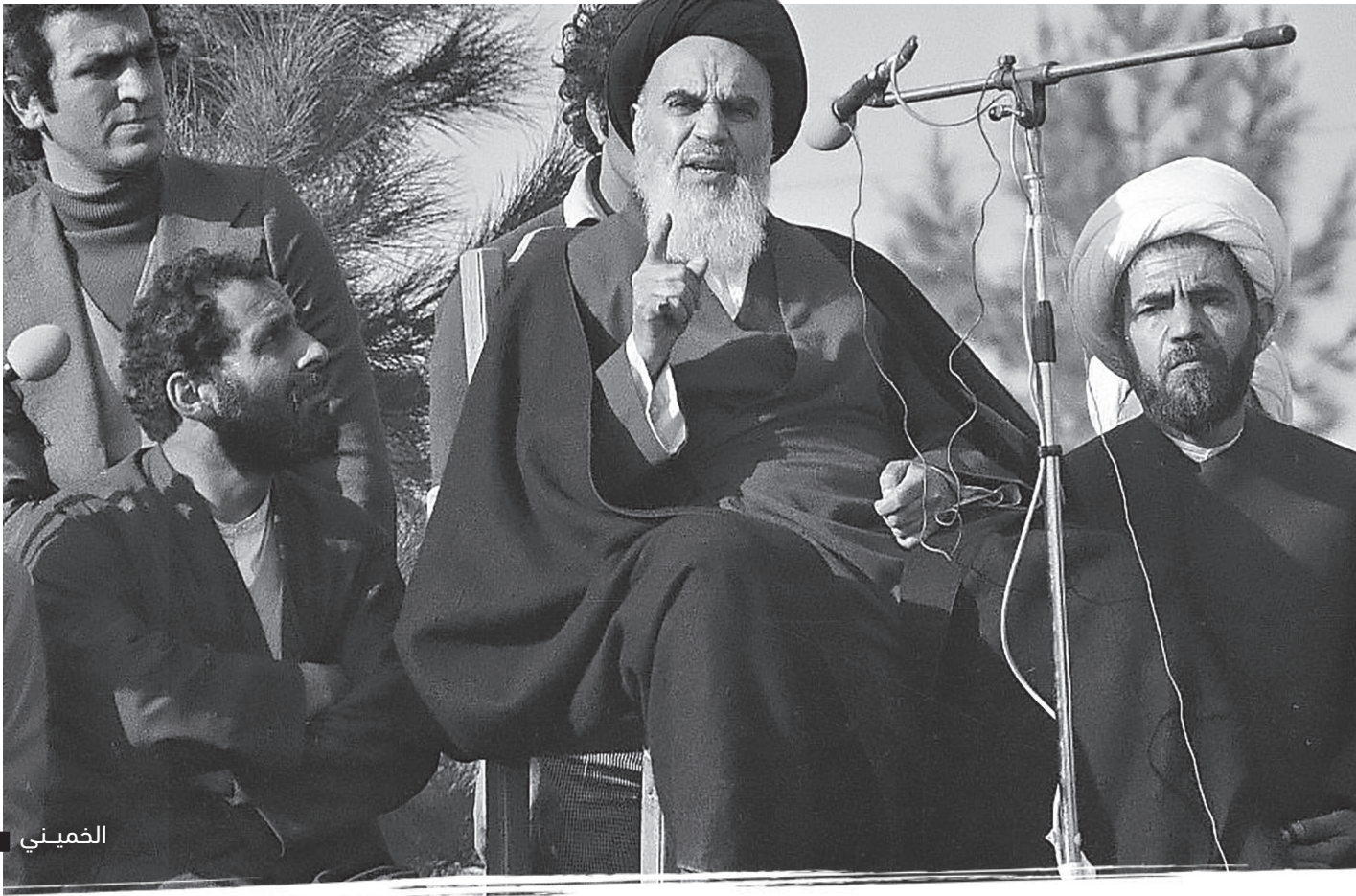
من هزم الأتراك والتحكم في المضيق إلى حين.. ويتساءل البعض عن تسمية المضيق بهرمز، ويذكر المؤرخون أن العرب أقاموا مملكة هرمز في القرن العاشر الميلادي على السواحل الشرقية من الخليج، أي من الجانب الفارسي، اشتهرت بالتجارة وعملت على تربية

الإمارات وسلطنة عمان وإيران)، بتاريخ ممتد منذ أزل بعيد، ودارت حوله أحداث تركت أثارها على مسيرة التجارة في هذه المنطقة من العالم، منها معركة مهمة في هذا المضيق بين أسطول عثماني وأسطول برتغالي في غشت من عام 1553، وقد تمكن البرتغاليون

مضيق هرمز تاريخ من الإغلاق والأزمات الدولية

حظي مضيق هرمز، الممر المائي الذي يقع بين شبه الجزيرة العربية وبلاد فارس (الآن بين

ملف الأسبوع



الخميني

أهم الصراعات ذات الصلة بمضيق هرمز، كانت الحرب العراقية-الإيرانية التي اشتعلت في شتبر 1980، بعد نجاح ثورة الخميني في إيران؛ تلك الحرب أثرت على الصناعة النفطية وإنتاجها في العراق وإيران، كما أثرت على الدول المجاورة، لكن ما زاد التوترات هو قيام الإيرانيين خلال الحرب بمهاجمة الناقلات النفطية بهدف التأثير على الدول الخليجية المصدرة للنفط، وقد أطلقت على هذه الممارسات تسمية «حرب الناقلات».

الذي قاده وزير خارجية العراق، طارق عزيز، على الساحة الدولية في تلك الحقبة، ويتحدث تقرير سري مطول، مرسل من قبل البعثة الدبلوماسية البريطانية في نيويورك إلى لندن بتاريخ 19 يوليو 1988 ويحمل توقيع روب يونغ، المسؤول عن قسم الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية، أنه ((من السابق لأوانه أن نقيم بثقة المسار المحتمل للأحداث التي أعقبت قبول إيران أمس قرار مجلس الأمن 598، لكن الآراء الأولية التالية التي تمت مناقشتها معكم بعبارات عامة، قد تساعد في تسليط الضوء على بعض المخاطر والتحديات التي تنتظرنا)). ثم تساءل هذا الدبلوماسي البريطاني المخضرم، والمتخصص في قضايا الشرق الأوسط، مستغرباً عن التوقيت المتأخر جداً الذي اختاره الإيرانيون للإعلان عن قبولهم القرار رقم 598، قائلاً: ((لماذا الآن؟ يبدو هذا التوقيت للموافقة على التفاوض مهيناً بشكل خاص للإيرانيين. لقد فقدوا أخيراً تقريباً جميع الأراضي العراقية التي احتلوها بعد عام 1982

من قبل مجلس الأمن، ترحيباً عربياً ودولياً، إلا أن إيران واصلت هجماتها العسكرية داخل الأراضي العراقية، في محاولة للحصول على أوراق للمساومة في حال بدأت مفاوضات، وهو الأمر الذي لم يتحقق حينها، حيث أرغمت على إنهاء الحرب في 20 غشت 1988.

وبهذا الخصوص، تشير وثائق وزارة الخارجية البريطانية، الموجودة في الأرشيف الوطني البريطاني، إلى القرار 598 والحراك الدبلوماسي العراقي

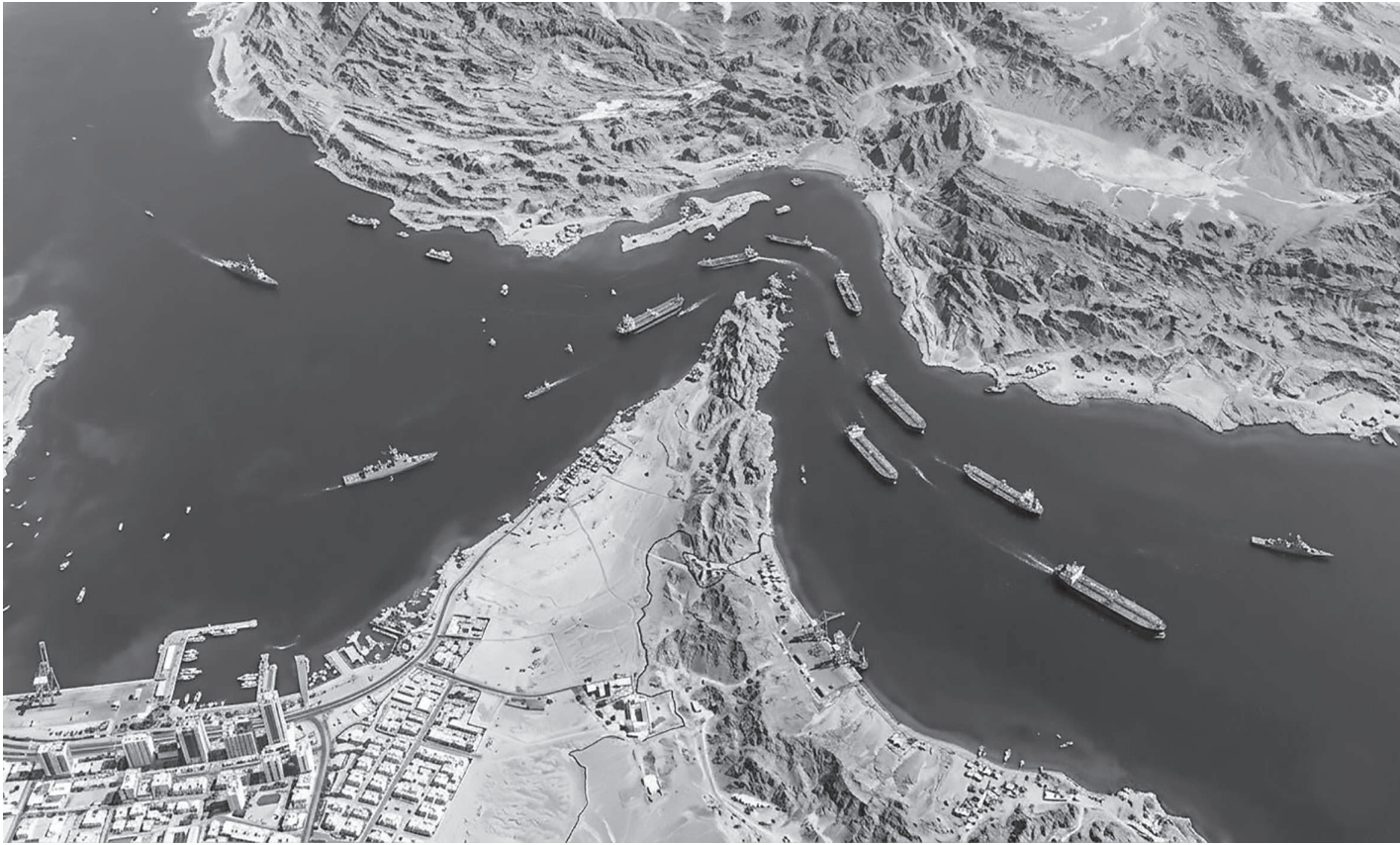
مجلس الأمن الصادرة في 20 يوليو 1987، والقاضي بإنهاء الحرب الإيرانية-العراقية التي بدأت عام 1980، وكان قد سبقتها تدخلات إيرانية في العراق قام بها رجال الدين فور وصولهم إلى السلطة عام 1979، أبرزها مطالبة قائد الثورة الإيرانية، الخميني، الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، بالاستقالة، تبعثها أعمال تخريبية من الجانبين أدت إلى حرب دموية استمرت ثمانية أعوام. وقد لاقى القرار 598، فور صدوره

محملة بالتوابل والأحجار الكريمة والأقمشة والذهب والعاج.. وبذلك أصبح هرمز مركزاً لتجميع السلع في جنوب الخليج، وقد تحكم البرتغاليون بها منذ عام 1514 قبل أن يتمكن الصفويون، الفرس، من طردهم واحتلالها في عام 1622 بعد أن تحالفوا مع الإنجليز. لا يزيد عرض هذا المضيق عن 50 كيلومتراً، يمر منه ما يقارب 20 في المائة من الإنتاج العالمي من النفط، إذ تصدر السعودية نحو 88 في المائة من صادراتها النفطية من خلاله، والعراق 98 في المائة، والإمارات نحو نصف صادراتها منه، وكذلك صادرات النفط الكلية للكويت وقطر وإيران، أما عرض ممر الدخول والخروج في المضيق، فلا يزيد عن 10.5 كيلومترات، وهو يتعامل مع 20 إلى 30 ناقلة نفط يوميا. أهم الصراعات ذات الصلة، كانت الحرب العراقية-الإيرانية التي اشتعلت في شتبر 1980، بعد نجاح ثورة الخميني في إيران؛ تلك الحرب أثرت على الصناعة النفطية وإنتاجها في العراق وإيران وأثرت على الدول المجاورة، لكن ما زاد التوترات هو قيام الإيرانيين خلال الحرب بمهاجمة الناقلات النفطية بهدف التأثير على الدول الخليجية المصدرة للنفط، وقد أطلقت على هذه الممارسات تسمية «حرب الناقلات»، كما استفز العراق الإيرانيين، بعد مهاجمتهم ناقلات النفط الإيرانية، في محاولة لمنع إيران من تصدير نفطها، وقد دفع استمرار التوترات الإيرانيين إلى اتخاذ إجراءات متعسفة، منها محاولة إغلاق مضيق هرمز أمام كل حركة النقل البحري، وأدت هذه التوترات إلى دفع دول الخليج إلى الاستعانة بالولايات المتحدة الأمريكية لحماية إمدادات النفط من الهجمات الإيرانية.

أثر طول أمد الحرب، التي امتدت لمدة ثماني سنوات، على الاقتصاد العالمي، حيث ظلت أسعار النفط مرتفعة طيلة هذه المدة، وبعد صراع مرير داخل أروقة الأمم المتحدة، تم إصدار القرار رقم 598، وهو أحد قرارات

كانت أمريكا تبحث عن مخرج للأزمة العراقية-الإيرانية، وبحثت كثيراً عن جهات موثوقة للتوسط بين أطراف النزاع، وكان المغرب يومها يمر بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة على عهد الرئيس رونالد ريغان، الذي راهن على الملك الحسن الثاني على اعتباره الرجل صاحب النظرة الثاقبة، الذي كان يجيد البحث عن حلول للمشاكل المعقدة، لذلك لم يتردد رونالد ريغان في إرسال رسالة إلى الحسن الثاني يوم 6 ماي 1988.. للتوسط لدى العراق وإيران للقبول بالقرار الأممي 598.

ملف الأسبوع



بكلفة باهظة.. إنهم محاصرون في الخليج، خائفون من استخدام قواتهم البحرية النظامية في مواجهة التفوق البحري الأمريكي، كما أن رفسنجاني لم يفعل شيئا بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة بالوكالة، ومع ذلك، فقد تزايد الاستنزاف وبان التعب من الحرب بشكل سريع في الأشهر الأخيرة؛ فقد أثرت التكتيكات العسكرية العراقية (حرب المدن، والضغط المستمر على الجيوب الإيرانية، واستخدام الأسلحة الكيماوية، والهجمات الجوية الثقيلة، على الأهداف الاقتصادية) في معنويات المدنيين والعسكريين، وفي الاقتصاد المتعثر، وبدأت تظهر الانتقادات العلنية على نطاق واسع وخطير، حيث تطرح لأول مرة ضد الحرب وضد الخميني، ومن المتوقع أن يثير الحشد العسكري العراقي الأخير مقابل منطقة عبادان، المزيد من الخوف والقلق، ويبدو أن القادة الإيرانيين قد خلسوا، ليس فقط إلى أنهم لا يستطيعون كسب الحرب (يجب أن يكون ذلك واضحا لمعظمهم بعد الفشل في الاستيلاء على البصرة في أوائل عام 1987)، ولكن إلى أن الثورة نفسها قد تكون مهددة)).

رسالة الرئيس الأمريكي ريغان إلى الملك الحسن الثاني

من جانب آخر، كانت أمريكا تبحث عن مخرج من هذه الأزمة وتطالب بضرورة التزام كافة الأطراف بهذا القرار الملزم، وبحث كثيرا عن جهات موثوقة من أجل التوسط بين أطراف النزاع، وقد كان المغرب يومها يمر بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة على عهد الرئيس رونالد ريغان، حيث

استجابت أمريكا لمختلف مطالب المغرب من أجل توريده بالأسلحة، كما كان المغرب يومها يرمم علاقاته مع جارتها الجزائر، حيث أسفرت الدبلوماسية عن إعادة العلاقات مع البلدين، وفي هذا الإطار، راهنت الولايات المتحدة على الملك الحسن الثاني على اعتباره الرجل صاحب النظرة الثاقبة، والذي كان يجيد البحث عن حلول للمشاكل المعقدة، لذلك لم يتردد الرئيس رونالد ريغان في إرسال رسالة إلى الملك الحسن الثاني يوم 6 ماي 1988، طلبه منه الانخراط في الحوار والبحث عن حلول من أجل حل إيران والعراق على تطبيق القرار الأممي رقم 598. هذه الرسالة التي رفع عنها طابع السرية مؤخرا، تحمل رقم 277، وجاء في بدايتها ما يلي: ((أود أن أغتنم فرصة زيارة جون وايتهد (وزير الخارجية الأمريكي) إلى المغرب، لأشارككم بعض الأفكار حول التطورات

الإقليمية الأخيرة، ولأستطلع آراءكم. لقد شاركتمونا في مناسبات عديدة برؤيتكم الثاقبة لمشاكل الشرق الأوسط، وأود أن أرحب بأرائكم حول الصراع المستمر بين إسرائيل وجيرانها العرب، وهي مشكلة لا تزال تشكل هاجسا رئيسيا لإدارتي، وإذا أردنا التوصل إلى تسوية شاملة تحقق الحقوق المشروعة للفلسطينيين، مع حماية أمن إسرائيل، فإن الولايات المتحدة مقتنعة بضرورة مضاعفة جهود جميع الأطراف المعنية، وللمغرب دور أساسي في هذا الصدد، لا سيما من خلال المساعدة في توجيه النقاش داخل الأوساط العربية نحو مسارات معتدلة كما فعلتم ببراعة في مناسبات عديدة سابقة)).

كما تضمنت الرسالة ما يلي: ((جلالة الملك؛ إن الصراع المستمر في الخليج يشكل مشكلة كبيرة لنا وللدول العربية المعتدلة في

المنطقة، لذلك فإن رغبتنا الأولى هي إنهاء هذه الحرب المؤلمة من خلال التنفيذ الفوري لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 598، إلا أن الولايات المتحدة لا يمكنها أن تقف مكتوفة الأيدي وتشاهد سفنا بريئة تتعرض لهجمات خارجة عن القانون في حين أن لديها القدرة على تقديم المساعدة، وانطلاقا من التزامنا المستمر بحرية الملاحة في المياه الدولية، فقد قررت تقديم المساعدة الأمريكية في ظروف معينة للسفن المنكوبة، دون زيادة عدد القوات الحالية.

جلالة الملك؛ بينما نواصل العمل معا لحل المشاكل التي تواجهنا، فإنني أمل بصدق خلال هذا الشهر الفضيل، شهر رمضان المبارك، أن يرفع المغرب، بتوجيهكم وقيادتكم الرشيدة، صلواته الجماعية من أجل السلام، حتى يتمكن شعبنا يوما ما من العيش في عالم يسوده الاستقرار والطمأنينة)). وطلب الرئيس الأمريكي من الملك الحسن الثاني، حث أطراف النزاع على ضرورة تطبيق القرار الأممي.

لا يمكننا الجزم بأن المغرب لعب دورا من أجل حل أطراف النزاع على المصالحة وتطبيق القرار الأممي رقم 598، غير أنه في شهر غشت من نفس السنة، أعلنت إيران قبول القرار الأممي وإنهاء الحرب، أي بعد ثلاثة أشهر على رسالة الرئيس الأمريكي إلى الملك المغربي.

كما تشير عدة وثائق أمريكية، خلال نفس الفترة، إلى أن المغرب حاول كثيرا إقناع أمريكا بعدم توجيه ضربة عسكرية إلى ليبيا بسبب البرنامج الكيماوي لهذه الأخيرة، على اعتبار أن المصانع التي شيدتها ليبيا كانت لأغراض سلمية.

يذكر المؤرخون أن العرب أقاموا مملكة هرمز في القرن العاشر الميلادي على السواحل الشرقية من الخليج، من الجانب الفارسي، اشتهرت بالتجارة وتربية الخيول وتصديرها إلى الهند، وكانت لهذه المملكة وتجارها وطبيعة البشر فيها تأثيرات قيّمة على تعزيز التجارة بين السواحل الغربية من الخليج مع الهند وشرق إفريقيا، وكانت السفن الشراعية تبحر إلى الهند وسواحل إفريقيا محملة بالخيول وغيرها من الصادرات، وتعود محملة بالتوابل والأحجار الكريمة والأقمشة والذهب والعاج.. وبذلك أصبح هرمز مركزا لتجميع السلع في جنوب الخليج، وقد تحكم البرتغاليون بها منذ عام 1514 قبل أن يتمكن الصفويون، الفرس، من طردهم واحتلالها عام 1622 بعد أن تحالفوا مع الإنجليز.



استثمارات الذكاء الاصطناعي



نور الدين الرياحي

أصبح النقاش اليوم حول استخدام الذكاء الاصطناعي موضوعا ذو شجون وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي التي هي نفسها يتحكم فيها هذا الذكاء، تتبادل فيها الآراء..

فهل هذا الذكاء لازم وضروري من أجل التنمية، وضروري من أجل حماية الأنظمة المعلوماتية وتطوير الصناعات والكفاءات المهنية، وحاجة ملحة من أجل المنافسة الشرسة التي يتنافس فيها العالم والدول في كافة المجالات؟ هل عدم استخدامه لا يعمق الهوة بين العالم المتقدم والعالم الثالث؟ كما كانوا يسمونه؟ وهل فعلا هناك مهن مهددة بالانقراض.. وكيف سيكون مستقبل القطاعات الحيوية؟ فقد أثبتت الدراسات الصادرة عن بنوك الاستثمار العالمية مثل J.P. Morgan، ومراكز الإحصاء التي تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يهدد المهن اليدوية فقط، بل يضرب «المهن المكتبية والذهنية» في مقتل، كما تشير التقارير إلى أن حوالي 92 مليون وظيفة عالميا قد تتأثر أو تختفي بحلول عام 2030، بسبب الأتمتة.

ويعني هذا المصطلح، الذي أتى مع الذكاء، قدرة الروبوتات على أداء المهام والعمليات بأقل تدخل بشري ممكن، إذ تهدف إلى تسريع سير العمل، وتقليل الأخطاء البشرية، وتوفير التكاليف، وإتاحة الفرصة للموظفين للتركيز فقط على المهام الاستراتيجية والإبداعية، وبهذا المفهوم، تصبح الأتمتة في خدمة العملاء والدعم الفني، إذ أنه من المتوقع أتمتة 80% من هذه الأدوار قريبا عبر المساعدين الرقميين الأنكياء.

وبإدخال البيانات والوظائف الإدارية الروتينية، تشير التقديرات إلى اختفاء 7.5 ملايين وظيفة إدارية في المدى القريب، من هذه الوظائف الهامة ومهمن التوثيق وصياغة العقود (المستويات المبتدئة)؛ فالذكاء الاصطناعي قادر حاليا على أتمتة ما يقرب من 44% من المهام القانونية الروتينية، مثل مراجعة آلاف المستندات والسابقة القضائية في ثوانٍ (لكنه لا يعوض الترافع الإنساني الذكي طبعاً).

ويتجلى دوره كذلك في الترجمة الفورية الروتينية وكتابة المحتوى البسيط (Copywriting)، فمع صعود النماذج اللغوية الكبيرة، تراجعت الحاجة إلى المحتوى التجاري التقليدي غير الإبداعي. مثلا تبادل ملفات ومراسلات بين محامين في شركات عابرة للقارات، بين مكتب في آسيا يعتمد الذكاء الاصطناعي، يقوم بدراسة ملف تجاري ضخم ويترجم أوراقه ويرسلها إلى مكتب ثاني في ظرف دقائق معدودات، يتخابر معه مثلا في إفريقيا.. فهل يكون المكتبان على نحو واحد من النجاح، إذ يبدأ المكتب الثاني في قراءة مجموعة من الأوراق والحجج وتلخيصها وترجمتها، مما يستغرق أياما في انتظار الجواب بدون هذا الذكاء؟ لذلك سوف يكون من السخافة عدم القول بأن المكتب الذي لا يستعمل الذكاء الاصطناعي هو متخلف عن عصر العولمة والتقدم العلمي.

حقيقة، لا يمكن أن نطلب من الذكاء الاصطناعي أن يرفع بدل المحامي، خصوصا في القضايا الجنائية المعقدة، لأنه في القضايا البسيطة يمكن الاستئناس يوما بصوت الآلة يُتلى في القضايا البسيطة أمام القاضي في الجلسات، وربما سوف تسمح القوانين المستقبلية بذلك كما سمحت بالمحاكمات عن بعد بسبب بعض الأوبئة، أما القضايا الجنائية الكبيرة، فسوف تصبح المرافعات فيها مكلفة من حيث الإلتاعب ووقت المحاكم واختيار أصحابها، مما ستكون معه في المستقبل ترفا قانونيا مؤدى عنه، وربما ستضيع الفرص على المكاتب الأقل إمكانات، ونفس الملاحظات سوف تسري في المستشفيات والأبنك والإدارات والمعامل والصناعات التي سوف يصبح فيها الدور الإنساني ترفا مؤدى عنه، لكونه سيصبح كآثر فني محتاج للمسئ إنسانية مبدعة تخرجه من خوارزميات الآلة مبسطة، وهي حالة تذكرنا بوقت مضى، لما انتقلنا من الآلة الكاتبة الكلاسيكية ذات الرنات المسموعة (Dactilo) إلى الكمبيوتر وبرامج Word و Excel واستخدام الحاسوب، والتي كان ينظر إليها نظرة اشمئزاز سرعان ما تحولت إلى إعجاب. لقد تجاوز العالم الحديث فكرة هل نستعمل الذكاء الاصطناعي من عدمه إلى كيفية التسريع باستغلال مزاياه والتأقلم معه ورصد مبرراتيات كبيرة من أجل تعليمه للأطفال في سن مبكرة، وتطوير خوارزمياته لفائدة التنمية.. وتلك قصة أخرى.

فقد قُدِّر حجم سوق الذكاء الاصطناعي العالمي بنحو 601.93 مليار دولار، ويتوقع الخبراء والمؤسسات البحثية، مثل Grand View Research، أن يقفز بشكل هائل ليتجاوز حاجز 3500 مليار دولار (3.5 تريليون دولار) بحلول عام 2033، بمعدل نمو سنوي مركب يتجاوز 29%.

الأمهات في المدرجات والنساء في صناعة التاريخ: من بناء الدولة المغربية إلى صناعة أمجاد الموندريال

أن تؤسس نموذجا متميزا في القيادة السياسية والأمنية، وأن تدافع عن المصالح المغربية في فترة اتسمت بصراعات إقليمية معقدة، وبفضل شخصيتها القوية وحسن تدبيرها، أصبحت رمزا للسيادة والقدرة على إدارة الشأن العام في زمن لم تكن فيه قيادة النساء أمرا مألوفا في كثير من مناطق العالم. ويضيف التاريخ المغربي إلى هذه الأسماء شخصية خناثة بنت بكار، زوجة السلطان المولى إسماعيل، التي اشتهرت بحكمته ومعرفتها الواسعة وقدرتها على إدارة الملفات السياسية والدبلوماسية، وقد لعبت أدوارا مهمة في التواصل والتفاوض مع القوى الأوروبية، خاصة مع الإنجليز، كما ارتبط اسمها بترسيخ تقاليد الدولة المغربية في مجال العلاقات الخارجية والحوار مع الآخر.

وتشير بعض الدراسات التاريخية إلى حضور المرأة المغربية في بعثات دبلوماسية مكررة نحو أوروبا، ومنها هولندا، وهو ما يعكس انفتاح الدولة المغربية وقدرتها على الاستفادة من الكفاءات النسائية في مجالات كانت حكرًا على الرجال في كثير من البلدان، ويجعل هذا المعطى من التجربة المغربية حالة جديرة بالتأمل في تاريخ الدبلوماسية العالمية.

إن استحضار هذه النماذج النسائية لا يهدف إلى مجرد الاحتفاء بالماضي، بل إلى إبراز خيط تاريخي متصل يربط بين أدوار المرأة المغربية عبر العصور؛ فالأم التي تدعم ابنها اللاعب في المدرجات، هي امتداد للمرأة التي ساهمت في بناء الدولة، ورعاية العلم، وتدبير السياسة، وحماية الأمن، وإدارة العلاقات الدولية.. والاختلاف هنا هو اختلاف في السياقات والوسائل، أما جوهر الدور، فيظل واحدا؛ الإسهام في صناعة الإنسان وصيانة المجتمع وتعزيز قوة الوطن.

لقد أدرك العالم خلال موندريال قطر أن وراء الإنجاز الرياضي المغربي منظومة قيمة متجذرة تنصدها الأسرة المغربية والمرأة المغربية، وما لفت انتباه وسائل الإعلام الدولية لم يكن فقط نتائج المنتخب الوطني، بل أيضا تلك الصورة الإنسانية التي قدمها المغرب للعالم، صورة مجتمع يحافظ على روابطه الأسرية ويعتبر النجاح ثمرة جهد جماعي تشارك فيه الأمهات والآباء والأبناء. ومن ثم، فإن الحديث عن الدعم النفسي الذي تقدمه الأمهات للاعبين، ليس مجرد تفصيل هامشي في مسيرة المنتخب الوطني، بل هو تعبير عن أحد أسرار القوة الناعمة للمغرب، وعن استمرارية نموذج حضاري جعل من المرأة شريكا أساسيا في صناعة التاريخ، من تأسيس الدول وبناء الجامعات وإدارة الشؤون العامة، إلى مواكبة الأبطال ورفع معنوياتهم في أكبر المحافل الرياضية العالمية.

وبين أمهات الأمس وأمهات اليوم.. تستمر المرأة المغربية في أداء رسالتها التاريخية، حاملة قيم الوفاء والعطاء والانتماء، ومساهمة في صنع أمجاد المغرب في مختلف الميادين.

في حديثه الأخير بمناسبة مشاركة المنتخب الوطني المغربي في نهائيات كأس العالم بالولايات المتحدة الأمريكية، توقف فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، عند جانب قد يبدو بسيطا في ظاهره، لكنه يحمل دلالات حضارية عميقة، ويتمثل في الحضور اللافت للأمهات المغربيات إلى جانب أبنائهن اللاعبين، وما يقدمه من دعم نفسي ومعنوي خلال المنافسات الكبرى. وقد استعاد هذا الحديث صور موندريال قطر 2022، التي جابت العالم، حيث شددت مشاهد الأمهات المغربيات وهن يعانقن أبناءهن بعد الانتصارات، انتباه وسائل الإعلام الدولية، لتتحول إلى رمز لقيم الأسرة المغربية والتماسك الاجتماعي والتضامن بين الأجيال.

لم يكن ذلك المشهد مجرد لحظة عاطفية عابرة، بل كان تعبيرًا عن خصوصية ثقافية مغربية تجعل الأسرة نواة المجتمع، وتمنح المرأة، وخاصة الأم، مكانة محورية في بناء الإنسان وصناعة النجاح، ومن هنا تبدو العلاقة وثيقة بين ما تقدمه المرأة المغربية اليوم في الملاعب والمدرجات، وما قدمته عبر قرون طويلة في مختلف محطات التاريخ الوطني.

فإذا عدنا إلى بدايات تشكل الدولة المغربية المستقلة عن المشرق، نجد أن المصادر التاريخية تبرز الدور الذي لعبته كثره الأوروبية، زوجة إدريس الأول وأم إدريس الثاني؛ فقد ارتبط اسمها بمرحلة دقيقة من تاريخ المغرب، حيث ساهمت في الحفاظ على استمرارية المشروع الإدريسي بعد وفاة زوجها، ووفرت الظروف السياسية والاجتماعية التي مكنت ابنها إدريس الثاني من استكمال بناء الدولة الناشئة، لتصبح بذلك إحدى الشخصيات النسائية المؤسسة في التاريخ المغربي.

ومع قيام الدولة المرابطية، برز اسم كثره النزراوية باعتبارها واحدة من أكثر النساء تأثيرا في المجال السياسي خلال العصر الوسيط؛ فقد كانت شريكة حقيقية ليوسف بن تاشفين ومستشارة ذات رأي وحكمة، حتى أن العديد من المؤرخين أشاروا إلى نفوذها السياسي وقدرتها على تدبير العلاقات بين القبائل والقوى المختلفة، وفي ظل هذا المشروع السياسي الكبير، تأسست مدينة مراكش التي ستتحول إلى إحدى أبرز العواصم الحضارية في العالم الإسلامي.

وفي مجال العلم والعرفة، يسطع اسم فاطمة الفهرية التي خلدها التاريخ باعتبارها مؤسسة جامع القرويين بمدينة فاس في القرن التاسع الميلادي. لقد جسدت هذه المرأة المغربية رؤية متقدمة تجعل من العلم أساسا للتنمية، فأسهمت في إنشاء مؤسسة علمية استمرت قرونا طويلة، وأستقطبت علماء وطلابا من مختلف أنحاء العالم، لتصبح القرويين إحدى أعرق الجامعات في التاريخ.

أما في شمال المملكة، فقد ارتبط اسم السيدة الحرة بمدينة تطوان وبمرحلة مفصلية من تاريخ البحر الأبيض المتوسط؛ فقد استطاعت



عبد الله بوصوف

من هو رئيس الحكومة المقبلة؟

اسم في الإعلام أو في أحاديث الصالونات.. حتى تبدأ حوله التحليلات والتوقعات والسيناريوهات، ومع مرور الوقت، يتحول الاحتمال إلى شبه يقين، ثم إلى «معلومة مؤكدة» مصدرها قريب أو صديق أو شخص التقى شخصا آخر في مناسبة ما.

والحال أن الدستور المغربي وضع مسارا واضحا لاختيار رئيس الحكومة؛ فالناخبون يختارون ممثلهم، والأحزاب تتنافس على ثقتهم، ومن نتائج الاقتراع تفرز الأغلبية التي تقود الحكومة، بمعنى أن الأحزاب والبرامج وضاديق الاقتراع، هي نقطة البداية لا الأسماء المتداولة في جلسات التكهن.

لكن يبدو أن منطق الفرجة أقوى أحيانا من منطق المؤسسات، لذلك نبدأ من النهاية بدل البداية، نبحث عن رئيس الحكومة قبل أن نعرف الحزب الذي سيفوز، ونحدث عن الأشخاص قبل أن نناقش المشاريع.

وربما يكشف هذا الوضع عن مشكلة أعمق؛ فحين تكون الأحزاب قوية بأفكارها وبرامجها، يصبح النقاش منصبا على البدائل والسياسات العمومية، أما عندما تتراجع الأفكار إلى الخلف، فإن الأسماء تتقدم لماء الفراغ. حينها تتحول السياسة تدريجيا إلى منافسة بين الشخصيات أكثر منها منافسة بين الرؤى.

لا أحد ينكر أهمية القيادات السياسية، فالأشخاص يتركون بصماتهم في التاريخ، إيجابا أو سلبا، لكن الديمقراطية الحديثة قامت أساسا على فكرة أن المؤسسات أهم من الأشخاص، وأن القواعد أقوى من الأفراد، وأن تداول السلطة لا تصنعه الشائعات ولا الأحاديث المتداولة في الصالونات، بل تصنعه ضاديق الاقتراع.

أما لالة لوبانة، فلا ذنب لها في كل هذا؛ فهي مثل كثيرين تتفاعل مع مناخ سياسي أصبحت فيه الإشاعة أكثر جاذبية من البرنامج، وأصبح فيه الحديث عن الأسماء أكثر إثارة من الحديث عن السياسات العمومية.

وبين ما يقال وما لا يقال.. يبقى السؤال الحقيقي ليس من سيكون رئيس الحكومة المقبلة، بل متى نعود إلى مناقشة ما يهم المواطنين فعلا؛ أي أحزاب؟ وأي برامج؟ وأي مستقبل نريد لهذا البلد..؟

((.فلان؟

- لا لا لا.. هذاك حرقوه.

- إذن، فلان؟

- لا.. ما عندوش الكاريزما.

- وفلان؟

- لا.. البوسط كبير عليه.

- إيوا شكون أسيدي؟

- قالت لبا مراتي أنها البارح تلاقات ف SPA مع لالة لوبانة، بنت أخت مرات فلان (اللي على بالك) وقالت ليها: راه هو رئيس الحكومة الحاية)).

لعلمنا حكاية طريفة.. لكنها تلخص جانبا من النقاش العمومي الذي يفرض نفسه كلما اقترب موعد الانتخابات التشريعية؛ فمنذ أسابيع، بدأت الأسماء تتداول في المجالس، وفي وسائل التواصل الاجتماعي.. أكثر مما تتداول في البرامج والأفكار؛ هذا مرشح محتمل، وذلك فقد حظوظه، وثالث بملك الكاريزما، ورابع لا يملكها.. وكان الانتخابات قد جرت بالفعل، وكان ضاديق الاقتراع لم يعد لها سوى دور شكلي في المصادقة على ما يروج في الصالونات.

المثير في الأمر، أن الحديث لا يدور حول الأحزاب التي ستتنافس، ولا حول المشاريع التي ستعرض على الناخبين، ولا حول الأجوبة المقترحة لقضايا التعليم والصحة والشغل والحماية الاجتماعية.. فالنقاش يدور أساسا حول الأشخاص. في سنة 1967، نشر المفكر الفرنسي غي دييور، كتابه الشهير: «مجتمع الفرجة»، حيث دافع عن فكرة ما تزال راهنية إلى اليوم، مفادها أن المجتمعات الحديثة أصبحت تمنح الصورة والمشهد أهمية تفوق أحيانا أهمية المضمون، ومع مرور الوقت، لم تسلم السياسة نفسها من هذا التحول.

فالساسة التي كانت مجالا للنقاش حول المشاريع والاختيارات الكبرى، أصبحت، في كثير من الأحيان، مادة للتوقع والتشويق وصناعة الأحداث، ولم يعد السؤال؛ ما البرنامج؟ بل من هو الشخص؟ ولم يعد النقاش؛ ماذا سيفعل؟ بل هل يملك الحضور والكاريزما؟

ولا يحتاج المرء لكثير من الجهد ليلاحظ كيف تسرب هذا المنطق إلى جزء من النقاش السياسي عندنا؛ فبمجرد ظهور



عبد الرفيع حمضي



اختيار الوزير كريم زيدان
الترشح للانتخابات التشريعية
في إقليم اليوسفية رغم
أنه ينتمي لمنطقة سوق أربعاء الغرب،
البعيدة جغرافيا عن هذا الإقليم، يحيل
إلى التساؤل: إلى أي حد كان الوزير مقنعا
في خطابه الدعائي؟ هل كانت اللغة
الموظفة مناسبة للمقاس الدعائي؟ ما
الاستراتيجيات الموظفة في خطاب
الوزير؟ هل كان للتمويه البلاغي حضور
في هذا الخطاب؟ ما التوجيه الحجاجي
الذي مارسه الباث من أجل ضمان إذعان
الجمهور؟ وكيف يمكننا التمييز بين
الخطابي والجماهيري في خبرة الوزير؟

قراءة في مبررات الترشح بإقليم اليوسفية

كريم زيدان.. وزير الدعاية الكاذبة والمناورات البلاغية في حكومة أخنوش

(2) استراتيجية التكيف مع الفئة الناجية:
وفي هذا السياق، يقول كل من حاييم بيرلمان وأولريشت تتيكا: «يجب أن تصمم الحجة الفعالة حسب الجمهور المفترض (...)». قد تؤدي صورة غير مناسبة للجمهور، سواء نتيجة للجهل أو لظروف غير متوقعة، إلى عواقب سيئة للغاية، لذلك، تعد معرفة الجمهور الذي نرغب في كسبه شرطا أساسيا لكل حجة فعالة». وهذا معيار حجاجي، يجعل اللغة في خدمة الخطاب وخدمة مرسله، استند إليه المتحدث واعتمد عليه، لرغبته الأكيدة في الإقناع والتأثير، وتحقيق التوافق مع الجماهير، ويبدو هذا الاختيار في تقديم الوزير نفسه بوصفه «يقيم الأبوين» مع ما يرتبط بذلك من معاني الحرمان والمعاناة من قسوة الحياة وشظف العيش، وهو يراهن بهذا التوجه على تحقيق التماهي مع ناخبه الذين تعاني أغليبيتهم الساحقة من الفقر والحرمان، وقد يعمد إلى المقارنة بين هذا المرشح البتيم ومرشحيهم المعروفين بغناهم ووضعهم الاجتماعي المتهمين، وإذا انضاف هذا الإحساس إلى وصف «الخادم» الذي حرص الوزير على ربطه بنفسه، فإن هذا من شأنه أن يقوي الحضور الدعائي للذات المتحدث، ويجعلها متماهية مع واقع إقليم، يطرّد وصفه باليتيم، ووصف عاصمته بـ«يتيمة المذائن» في مواقع التواصل الاجتماعي.

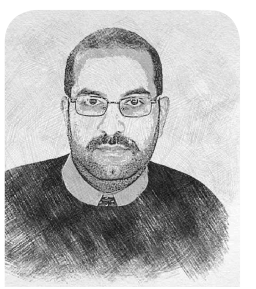
نشير إلى أن هذا الاستدعاء لم يكن اعتباطيا، وقد مارس فيه الباث تمويهيا بلاغيا، خالف فيه اللغة عن قصد وسبق إصرار؛ فاليتيم لا يسمى كذلك إلا إذا فقد والده وهو لم يصل بعد إلى سن الرشد (نشير في هذا السياق إلى أن فاقد الأب دون سن الرشد يسمى يتيما، وفاقد الأم يسمى عينا، وفاقدتهما معا يسمى لطيما)، وهذا لا ينطبق على الوزير الذي توفي والده بعد سنوات من سفره إلى الخارج، وقد عمد إلى تقمص صفة اليتيم من أجل رسم إيتوس، يلائم طبيعة الفئة المستهدفة ويستهوئها، ويضعها في دائرة التأثير والإذعان.

الذات، يمكنه أن يكرره كلما التقى بمخاطبيه، ويمكن أن يجني في كل لقاء التصفيق والمدح والثناء، ويعود السبب في هذه المساحة المريحة للذات، إلى الاختيار الحجاجي المبني على الغموض والتخلص من الإطار الضيق والواضح والإجرائي للوعديات القابلة للقياس ومدى التحقق، يقول غوستاف لوبون: «إن قوة الكلمات مرتبطة بالصورة التي تثيرها، وهي مستقلة تماما عن معانيها الحقيقية، والكلمات التي يصعب تحديد معانيها بشكل دقيق، هي التي تمتلك أحيانا أكبر قدرة على التأثير والفعل»، ويستدل غوستاف لوبون على ذلك بكلمات من قبيل: «ديمقراطية، اشتراكية، مساواة، حرية...»، فمعانيها من الغموض بحيث إننا نحتاج لمجلدات ضخمة لشرحها، ومع ذلك، فإن حروفها تمتلك قوة سحرية كما لو أنها تحتوي على حل لكل المشاكل، وهذا ما نلمسه في خطاب الباث الذي كرر كلمات «الوطن، بلادنا، نخدم البلاد»، وأعفى نفسه بالمقابل من أي وعد مادي ملموس.

يتجلبب هذا التوجه بالمصلحة الوطنية، ويُبعد المصلحة الذاتية ويلغيها إلى الحد الذي يوهم المتلقي بأنه يستمتع لمطوع بمواصفات وطنية استثنائية، تدفعه إلى الترشح، وتحفزه على ركوب موجتها لأجل الوطن لا لأجل الذات، بل إن الذات يختار لها أن تكون صاحبة رسالة وهدف نبيلين، لا علاقة لهما بالمقعد الانتخابي، وهذه الوظيفة التمثيلية تكفلها اللغة التمثيلية، وتضمن تحققها بنسبة نجاح عالية، محققة بذلك وظلفة التلاعب العاطفي (Affective Manipulation) بالجماهير، ومن ثمة حملها على الإذعان والدخول في جمع الحشود، لأن «التلاعب في الخطابات السياسية لم يختف من المجال العام الديمقراطي، إلى درجة يمكن اعتباره معها جزءا جوهريا منه»، وهذا التلاعب هو الذي حذا بالوزير إلى الاستعاضة عن كلمة «الترشح» بكلمة «الخدمة» في إطار ما يسميه محمود أمين العالم: «الإزاحة الإيديولوجية والإسقاط الإيديولوجي».

(1) استراتيجية ممارسة التأثير العاطفي بانتقاء الكلمات:
استغل المتحدث فرصة مروره في برنامج حوار، وسعى إلى استثمارها دعائيا من أجل التأثير العاطفي في المتلقي من خلال تصوير عملية الترشح بوصفها خدمة للوطن، تتساوى في ذلك كل مدن المغرب وأقاليمه وجهاته، واستجابة للتوجيهات الملكية الرامية إلى خدمة كل التراب الوطني. هنا تستعين الذات المتحدث بخاصية الانتقاء الحجاجي؛ فالترشح والبحث عن مقعد برلماني وإضافة رقم إلى حصيله حزب التجمع الوطني للأحرار، الذي يراهن على ضمان قيادة الحكومة من جديد، كلها أمور غيّبت وجرى شطبها، لتغيب معها المصلحة الشخصية، وتظهر بالمقابل صورة سياسي يقدم نفسه متطوعا لخدمة قطعة من الوطن.. تنحى هذه الانتقائية إلى التضليل، وتنتج إلى إخفاء حقائق أساسية بهدف توجيه القنوات، وتعتمد على الشحن العاطفي المكثف، مع حرص واضح على تجنب النقاش العقلاني المعقد (التهرب من الإجابة الواضحة والصرحة عن سؤال: علاش اختاريتي اليوسفية؟).

يبدو جليا في سياق هذه سماته، ميل المتحدث إلى استغلال التحيزات المسبقة للجماهير التي تستهويها كلمة «خادم»، وترى في صاحبها النموذج والمثال الذي يخالف ما ترسخ في أذهانها من تمثيلات سلبية عما يمكن أن يجنح إليه المرشح الانتخابي من ميل إلى خدمة مصلحته الشخصية والانصراف عن هموم المواطنين؛ فهذه الكلمة الفضفاضة تجمل صورة صاحبها دون أن تكلفه دفع فاتورة تحققها مستقبلا، فإذا كان الأثر المطلوب المتمثل في الإذعان أنيا، يحصل عليه الخطيب لحظة التلطف بالخطاب، فإن الوعد المقدم لا يشكل أي ضغط على صاحبه، ولن يُظهره مستقبلا بمظهر الناكث لوعده إن هو أخل بها، لأنه لم يقدم وعدا ماديا مرتبطا بالتنمية، تجلي الأيام مدى صدقيته، وإنما هو كلام عن



نورالدين الطويل

بداية، نشير إلى أن المتحدث ارتأى أن يوظف لغة مؤثرة ذات طابع عاطفي، يرتبط بالوطنية وحب الوطن وخدمته، وهو يسعى من وراء هذا التوجه إلى طمأنة المتلقيين وضمان حيز مساحة قبول لديهم، وهذه من سمات الخطاب السياسي الدعائي الذي يتسم بالتلاعب اللغوي، المؤسس على توظيف «الإحالات والتضمينات والأفعال والصفات، واستخدام أو إنتاج عبارات يمكن من خلالها التلاعب بأفكار الجمهور أو المتلقيين»، وبواسطة هذا التلاعب الذي انتقى فيه المتحدث كلماته وحددها، تأتي له أن يذهب بعيدا في خطابه الدعائي، وأن يتنصل من كل ما من شأنه أن يورطه في الحديث عن خصوصيات اليوسفية، وما يرتبط بها من إكراهات ومسؤولية حكومية جسيمة.

ونستعرض بعبالة بعض الاستراتيجيات الحجاجية التي استعان بها لتحقيق مبتغاه الدعائي، ووضع لبنات التواصل الأول مع ناخبين لم تربطه بهم أي صلة من قبل.

معين، يتخذ في أغلب الأحيان صيغة توافقية للرأي السائد».

وقد دعم المتحدث كلامه بالاستفهام الإنكاري قائلاً: «هناك اللي هاز وتيدافع على الحدود ديالنا، تيدافع على المغرب، وجالس في ظروف صعبة، وبعيد على البلاد ديالو.. كذلك رجال الأمن، ويجي وزير يقول لك خاصني نمشي لمدينتي» «فالاستفهام في هذا السياق يؤدي وظيفة الحجة التي تبدو أكثر إنجازية وقدرة على الإقناع من استعمال الأسلوب الخبري المباشر، كان يقول: «الوزير مثله مثل الجندي ورجال الأمن يخدمون الوطن بغض النظر عن الانتماء الجغرافي»، فتوظيف الاستفهام الإنكاري يأتي في سياق الصورة الذاتية وربط الاستجابة بالإثارة، وتحويل السؤال ومتعلقاته إلى جواب مفحم، يثير صورة السياسي المتشبع بخدمة وطنه، المنكر لتخلف الوزير عن هذه الخدمة في صورتها الشاملة وهو يسعى بذلك إلى حمل المخاطب على الاقتناع بدعائته، واستدراج النخب إلى دائرة الخضوع والإذعان، فهذا المنحى الاستفهامي «يدعم العملية الإقناعية، كونه يعلي من شأن المتكلم، فيكسب الخطاب مصداقية ونجاعة، ويحمل المخاطب على تصديق ما جاء به».

ونتساءل هنا: هل توفق الوزير في خرجته الإعلامية؟ إلى أي حد استطاع أن يرسم إيتوسه في مخيال المواطن اليوسفي؟ وهل هذا الخطاب يلائم طبيعة تفكير هذا المواطن ونفسيته؟

4) حديث الوزير بين الخطابى والجماهيرى:

يمكننا القول أن الوزير استطاع أن يؤدي مهمته الدعائية بكثير من النجاعة من الناحية الخطابية؛ فقد حرص على حشد عناصر دعائيه وحجاجية متنوعة، فبالإضافة إلى الموجهات الإثباتية، وظف التكرار وانتقاء الألفاظ والمبالغة، وربط السبب بالنتيجة حرصاً على تماسك خطابه ونجاعته، ونَحَت إيتوسه بمختلف أدوات «التجميل السياسي»، واستعان بخطاب عاطفي من أجل ترسيخ صورته التي أراد لها أن تكون مميزة.

أما من الناحية الجماهيرية، فقد ابتعد الوزير كثيراً عن مبتغاه، وأخفق في تحقيق «نصر دعائي» من شأنه أن يجلب للذات غنائم الحشد الجماهيري، لأنه تحدث بكلام عام موجه إلى النخبة، وهذا الكلام لا يقدم ولا يؤخر في الميزان الجماهيري إذا قسناه باستجابات المواطن اليوسفي الذي يحتاج إلى من يدغدغ مشاعره بالحدث عن تهميش المنطقة وحرمانها من العدل المجالي، وعدم تمكينها من استكمال شروط بناء إقليم مَر على إنشائها عقد ونصف دون أن يشهد افتتاح مصالحي إقليمية متعددة، مما جعله في وضعية المعلقة، وغرس الإحباط في نفوس أبنائه، وعمق الشعور بالإقصاء لديهم، والخطاب المتعالي للوزير سيأتي بنتائج سلبية، وسيجعل الاستجابة عكسية.

في سياق هذه سماته، ومن أجل تحقيق الاستجابة الجماهيرية المطلوبة، كان حرياً بالمتحدث الاستعانة بحجة الوقائع التي تعد من أقوى عناصر الحجاج، وأن يقرنها بخطاب عاطفي موجه إلى الجمهور الخاص المتعطش إلى سماع خطاب قائد، يتحدث بلغته، ويحمل سمات المكثف، ويتقمص دور الغيور عليه، الحريص على رد الاعتبار لإقليمه وإخراجه من سلبية، وسيجعل الاستجابة عكسية.

هذا التوجه العام في خطاب الوزير، ليس وليد جهل بالخطاب الجماهيري، وليس نابعا من قصور معرفي، وإنما أملت ظروف الأمر الواقع المكبلة، فالخوض في موضوع تهميش الإقليم وعاصمته لا يستقيم، لأنه سيكون وبالا على صاحبه بوصفه وزيرا في الحكومة، واستدعاؤه الوقائع غير ممكن، لأن الوزارة التي يقودها لم تقدم للإقليم أي مشروع، ولهذا استعان بأسلوب «التعمية الخطابية» للهروب إلى الأمام، وأختار خطاباً عاماً، يحضر فيه استعراض الذات وتغيب عنه الفعالية الجماهيرية، وهذا ما نلمسه في ردود مواقع التواصل الاجتماعي التي صبت في غالبيتها في دائرة عدم الاقتناع، وهكذا «مثلما تكون اللغة سبباً في ارتفاع شأن سياسي ما، فإنها قد تكون سبباً في انهياره وسقوطه»، فكلمة كانت اللغة وفق المقاس الحجاجي، تأتي للدعائي تحقيق غرضه الإقناعي، وكلمة شطت عن هذا الهدف، كان الإخفاق مصيراً محتوماً، مع ما يترتب عنه من إهدار فرص تحقيق التغلغل السياسي وتمكين الذات من فرض سيطرتها وإثبات كيانها في الواقع السياسي.

التمثل في حماية الجندي المغربي لحدود وطنه وتجنده للدفاع عن الحمى رغم انحداره من مناطق بعيدة، إلى لفت الانتباه إليه، وعقد علاقة مشابهة بينه وبين هذا الجندي، واكتساب صفة «الشهم» بناء على ذلك؛ فالمسار الاستدلالي الذي سلكه الباحث لا يخلو من غايات حجاجية، وتتنويع بالتمثيل الذي يعد وجه الشبه فيه عقلياً، يجعل المتلقي مسلماً بالفرضيات المقدمة، اعتماداً على ما يلمسه من دقة الاستدلال بالتمثيل الذي «يؤدي دوراً هاماً في الحجاج بسبب المعاني التي يولدها انطلاقاً من المشابهة، كما يسمح بتنظيم الموضوع ووضعه في إطار مفاهيمي محدد»، يضيف على الموضوع دلالات جديدة، لم يكن ليكتسبها في الحالة الانفرادية، وهذا مظهر آخر من مظاهر المناورة الخطابية المعتمدة على دمج عناصر الحجاج العقلي في الخطاب الاستهوائي، واتخاذ دعامه مكمل للخطاب العاطفي.

وخلاصة هذا التوجه يمكن إجمالها في رغبة المتحدث في إقناع المخاطبين بأنه «شهم» قياساً على شهامة الجندي للقاسم المشترك بينهما، التمثيل في اختيار منطقة غير مسقط الرأس للدفاع عنها؛ فالاستدلال بواسطة التمثيل إنما هو بناء بنية واقعية تسمح بإيجاد أو إثبات حقيقة بفضل تشابه في الصلات»، وهذه مناورة خطابية يروم صاحبها تعزيز «إيتوس» الإنسان النبيل الحريص على وطنه، واستبعاد فكرة الترشح والانتخابات والرغبة في الظفر بالمقعد الانتخابي من أذهان الناخبين، ليسهل إدخالهم ضمن الحشد بناء على تمثّل صورة

يتجاوز النظرة الضيقة المنحصرة في دائرة الانتماء الضيقة، فالألف المد التي ينتهي بها الضمير؛ أنا، يترافق نطقها مع رفع الرأس، في مقابل الضمير؛ أنت، الذي يفنّد لهذا المد، مما يعني إبقاء الآخر في حالة أدنى من حالة الأنا، ويحيلنا هذا التقابل بين الضميرين، إلى الثنائية الضدية الضمنية التي تضمنها هذا المقطع من حوار الوزير؛ فقد حرص على تأكيد حضور الذات، واستغل المناسبة لموضعها في دائرة القبول، ويخرج المنافسين من هذه الدائرة، وكلمة التفكير هنا تحيل على الانشغال والاهتمام، وقد وردت بصيغة المضارع الدال بدورته على الحضور والاستمرارية، وهذه رسالة مشفرة إلى المنافسين، ودعوة مكتشفة للمواطنين من أجل التصويت عليه، ويمكن تجسيد هذه الرسالة في القياس المضمر الآتي: أنا الوزير كريم زيدان «تفكر» في المغرب - من يفكر في المغرب يحتاج إلى من يدعمه ليستمر في خدمته - إذن، من أجبكم أن تصوتوا عليّ وإلا فإنكم ستكونون ضد المغرب وضدّ خدامه.

وتتضح معالم هذا التوجيه الحجاجي المؤسس على التموهية البلاغي من قبل الوزير في ردف كلامه السابق بالنفي: «راه ذيك العصبة القبلية ما قابلينهاش»، فاستدعاء النفي هنا يثير الثنائية الضدية (أنا وطني)، أنظر إلى المغرب بعين واحدة، والمنافسون محكومون بالعصبة القبلية، ويختبّر حضور الذات في مقابل إقصاء الآخر، وغاية المتحدث من هذا الحشد اللغوي، هو التحكم في وعي الجماهير وتوجيهها الوجهة التي تخدم مقاصده؛ فالنفي

يمكن موضعة التوجه بوصف الذات باليتم. من طرف وزير.. في دائرة تقنية الكبح الحجاجية، التي تمنع انصراف خيال الجماهير إلى الربط بين مهمته الوزارية، وبين ما يرتبط بها من غنى ويسر، ليزول التمثل وترسخ في ذهن صورة اليتيم، والغاية هي دعوة الجماهير إلى الخضوع له والإعراض عن الآخرين، وهي دعوة يمكن اختزالها كالآتي: «اتبعوني أنا اليتيم الذي يلتقي وإياكم في دائرة اجتماعية واحدة، ولا تتبعوا غيري ممن تعرفون ترفهم ونفوذهم الاجتماعي والسياسي»..

الذي يعده حاييم بيرلمان «رداً على إثبات فعلي أو محتمل حصوله من قبل الآخر»، يعد «عاملاً حجاجياً يحقق به الباحث وظيفة اللغة الحجاجية، المتمثلة في إذعان المتقبل وتسليمه عبر توجيهه بالمفوض إلى النتيجة».

هذا الحضور للنفي في سياق الإثبات يدخل في ما يسمى «حجة من باب أولى» في إطار توجيه دعائي، مشدود بغنائية الهدم والبناء؛ فالنفي يئأسس على هدم الفكرة السائدة (التصويت لصالح ابن المنطقة)، وتشديد فكرة جديدة على أنقاضها (التصويت لمن ينادي بفكرة الوطن)، وهنا يحضر القياس المضمر كذلك، ويمكن تأويله كما يلي:

■ المقدمة الكبرى: خدمة الشعب والوطن تحتاج إلى الروح الوطنية التي لا تميز بين منطقة أو أخرى من مناطق المغرب؛

■ المقدمة الصغرى: العصبية القبلية لا تحقق هذا المبتغى؛

■ النتيجة: ضرورة التصويت على من يتوفر فيه شرط الخدمة الوطنية.

وقد لجأ المتحدث، من أجل تثبيت النتيجة، إلى الاستدلال عليها بواسطة المثال، وهي حجة «يؤتي بها لتأكيد الفكرة المطروحة، أو لدحض خلاف بارز أو متوقع البروز في إحدى الفرضيات الحجاجية، فاستدعاؤه للجندي الذي يدافع عن الوطن، ووسمه بالشهم، يحقق رغبته الدعائية، عندما قال: «ذاك الشهم اللي تيدافع على الحدود المغربية، القوات المسلحة المغربية، واش هو من تلك الجهة اللي واقف فيها وتحمي البلاد» حتى هو غاتلقاه جاي من الخميسات، ولا من سوق لاربع، ولا من طنجة....» يسعى المتحدث بضربه لهذا المثال

يمكن موضعة هذا التوجه في وصف الذات باليتم، في دائرة تقنية الكبح الحجاجية، التي تمنع انصراف خيال الجماهير إلى الربط بين مهمته الوزارية، وبين ما يرتبط بها من غنى ويسر، ليزول التمثل، وترسخ في ذهن صورة اليتيم، وغاية الخطيب الحجاجية هي دعوة الجماهير إلى الخضوع له والإعراض عن الآخرين، وهي دعوة يمكن اختزالها كالآتي: «اتبعوني أنا اليتيم الذي يلتقي وإياكم في دائرة اجتماعية واحدة، ولا تتبعوا غيري ممن تعرفون ترفهم ونفوذهم الاجتماعي والسياسي»، وهنا تبدو مساحة الخطاب التلاعيبية واسعة في كلام المتحدث، الذي يسعى إلى صناعة وعي معلب، يتحكم فيه ويوجهه اعتماداً على معرفته بميولات المخاطبين وأسلوب تفكيرهم، وهذا ما أشار إليه ميشيل مايير بقوله: «القدرة على الحجاج بأسلوب جيد، ومن تم الإقناع، تتطلب معرفة ما يحرك الشخص الذي نتحدث إليه، أي ما يثير مشاعره».

3) استراتيجية رسم «إيتوس».. الذات المتشعبة بقيم المواطنة والولاء:

يقول محمد مشبال: «أهمية الإيتوس تتضاعف أكثر في الحقل السياسي، وأية ذلك أن الخطيب الأكثر إقناعاً وتأثيراً في هذا الحقل، ليس هو الأكثر حشداً للحجج والبراهين، وإنما هو الأقدر على بناء صورة جيدة لذاته، تحذب العقول وتأسر القلوب، وتحفل الآخر منقاداً لعظمة هذه الذات وطريقتها في التقديم والإقناع»، وقد اعتمد الوزير في هذا السياق على ما يسميه توين فان داك، بـ«استراتيجية تقديم النفس إيجاباً»، وجعل من مسألة ترشحه بإقليم اليوسفية حدثاً جديراً بالاهتمام، قدم فيه ذاته تقديماً يخدمها، ويرسم عنها صورة إيجابية، تُبعد عنها أي اتهام بالرغبة في انتقاء المكان، لوجود حظوظ وافرة أو غير ذلك في انتزاع المقعد البرلماني: «شوف، اللي عاش 35 سنة خارج أرض الوطن ما تيقاش يفرق ما بين سوق لاربع، ولا ما بين الرباط، ولا طنجة، ولا زاكورة، ولا جرسيف، ولا تاشي حاجة، نيولي بفكر في المغرب، أنا تنفكر في المغرب، ملي تنوصل لطنجة تنحس براسي دخلت لبلادي».

حشد المتحدث عناصر دعائية وحجاجية متنوعة في سياق الترويج للذات المتشعبة بقيم الوطنية وحب المغرب، حرصاً منه على تماسك خطابه ونجاعته، ومن أبرز العناصر الموظفة بهذا الصدد:

(أ) استراتيجية لعبة الأرقام (35 سنة خارج أرض الوطن): هذه الاستراتيجية يسميها فان داك بـ«الاستراتيجية الحقائقية»، وهذا الرقم يعزز «إيتوس» الذات الخبيرة المتمكنة من التكنولوجيا الغربية، ويساعدها في تبرير أحقيتها بالمقعد الانتخابي، ويعري الناخبين بالتصويت عليها طمعاً في استفادة إقليمها من خبرتها التي صقلتها عقود من العمل بالخارج، ولا تخلو هذه الاستراتيجية من تعريض بالمنافسين، بوصفهم مرشحين يفقدون لهذه التجربة، كما تتضمن مقارنة ضمنية تسعى الذات إلى أن تظهر فيها باستقطاب الناخبين ولسان حالها يقول: «أنا بحكم هذه التجربة أنظر إلى المغرب بعين واحدة، والآخرين يفقدون لهذه الرؤية، ولا يخرجون عن نطاق الانتماء الجغرافي الضيق»، يقول فان داك في هذا السياق: «عادة ما تتحد استراتيجيات تقديم النفس إيجاباً باستراتيجيات تقديم سلبي، أو استراتيجية الانتقاص من الآخرين ضمن الخطاب السياسي وصنوف الخطابات الإيديولوجية الأخرى».

(ب) استعمال ضمير المتكلم (أنا تنفكر في المغرب): تؤكد بداية على القيمة الحجاجية للضمائر، فهي «ليست مجرد نيابة نحوية، بل هي أصوات حجاجية تؤمن التفاعل والاختلاف والأنسجام بين المواقف في الخطاب الحجاجي»، ويعد ضمير المتكلم أقواها وأكثرها حجاجية في السياق الذي نتحدث عنه؛ فهو ضمير حضور يتيح للمتحدث إثبات ذاته والدفاع عن وجهة نظره وفرض وجوده، يقول محمد زهير: «اختيار الضمير ليس مجرد استعمال لصيغة لغوية، ولكنه اختيار لصياغة موقف والتعبير عنه» موقف بهم القائل ويرغب في تصريفه إلى الغير؛ فعبارة «أنا تنفكر في المغرب»، تحقق للشخصية وجودها، وتمنحها السطوة والتحدي، فالمد الحجاجي الذي وظفه الوزير وهو ينطق بكلمة المغرب، اتساقاً وانسجاماً مع كلمة «أنا» يخدم هدفه الانتخابي مشروعه الدعائي، بوصفه مرشحاً يحمل بعداً نظرياً

الرباط يا حسرة

حديث
العاصمةإلى متى والناخبون
مجرد ماكينة
انتخابية ؟

بقلم: بوشعيب الإدريسي



ليس من مصلحة الديمقراطية ولا تشجيع الناخبين على القيام بدواجب المشاركة الانتخابية، أن يستمر النمط الانتخابي الحالي مفروضاً على المواطنين، معتلاً في نصحهم ومتجاوزاً في تطورات الناخبين والفاعلين السياسيين؛ فهؤلاء الفاعلين وعددهم الرسمي في العاصمة السياسية 240 ألف ناخب مسجلين في السجل الانتخابي، وهو يمثل فقط ثلث المؤهلين لصفة «الفاعل السياسي»، وحتى هذا الثلث تخلى عن «تمثيل» الفاعل بدون فعل في الاستحقاق الذي جرى في الرباط سنة 2024 بمشاركة هزيلة، بحوالي 11650 ناخب، أي حوالي 6% من الكتلة الانتخابية المسجلة في القائمة المعتمدة، ناهيك عن غير المؤمنين برسالة «الفاعل السياسي»، وقد استبقينا أهم دائرة انتخابية في الرباط كنموذج لعزوف هؤلاء الفاعلين في الحياة السياسية، وهي «يا حسرة» مقر للجماعة والإدارة والنخبة المنتورة، «دائرة المحيط»، بناخبين عددهم 180 ألف مسجل، في «الضلع السياسي» هم «فاعلو».. فلماذا لم تتفاعل منهم سوى تلك «الحفنة» من الناخبين؟ وهل فعلاً هم فاعلون سياسيون ؟

فالناخبون اكتشفوا بأنهم مجرد آلة انتخابية أو ماكينة يدوية لدرمي ورقة في صندوق ثم تطوى صفحتهم في الأرشيفات ولن يتذكروهم لا الفائزون ولا الراسبون إلا بعد 5 أو 6 سنوات، وقد بدلوا «جلودهم»، وغيروا ألوانهم وانقلبوا على أحرابهم، وابتعدوا، بل وهربوا من ناخبينهم ليحطوا الرحال عند ناخبين آخرين.. هنا ظل القانون الانتخابي يغرد بحق الناخب وواجباته، وهذا الناخب لا حق له مكتوب في هذا القانون والدليل أنه ولا مرة أشارت إليه النصوص التشريعية إلا في واجبات التصويت والمشاركة وتكبد مشاقها وحتى نفقاتها المادية والمعنوية وللمشاركين الصابرين على غدر الوعود، فهل تعرفون لماذا؟ لأن الأحزاب التي تستفيد من أصوات الناخبين هي نفسها التي تساهم وتشارك في فرض القوانين الانتخابية، وبالطبع لن تمرر إلا ما يلائمها في إطار ما يجري به العمل بين فاعلياتها: «دو ليا اقتراحي.. ندوز ليك اقتراحك».. ليبقى الناخب مجرد فعل يستغله الفاعل صاحب التزكيات والتركيبات الامتيازية.

لذلك، فلن تستقيم انتخاباتنا إلا إذا تم رد الاعتبار للناخب كفاعل وليس كمجرد فعل لا قيمة له، يشحن بالشعارات الحزبية مرة واحدة كل 5 أو 6 سنوات ثم يخدر بالوعود والعهود حتى فقد التخدير من كثرة الاستعمال مفعوله، فكيف المعمول معه أو به في الانتخابات القادمة ؟ فالكل ينتظر الأمل في فجر جديد للديمقراطية بفاعلين ممارسين.



شهادات من

الرواد

((إذا كانت المجتمعات الإنسانية تسعى فعلاً إلى تطور مميز في جميع الميادين، فلا بد لها من الاهتمام بماضيها وبتراثها الثقافي، الذي يجب أن يكون موسوعة متجددة تقدم إجابات غنية لكل التساؤلات.. وهذا لأننا نعتبر أن عملية القفز إلى الأمام تحتاج إلى رجوع للوراء ولو ببضع خطوات..)) انتهى.

فقرة من محاضرة للأستاذة مليكة العاصمي ألفتها بأكاديمية المملكة في موضوع: «الحكاية الشعبية في عصر العولمة».

المصدر: كتاب في الموضوع (الصفحة: 134).

ما دور اللجان والأقسام الاجتماعية ؟

المتسولون المحترفون يفزون العاصمة

تمتحن الماسي الاجتماعية وما أكثرها لتستفيد من المنح والتعويضات والإميازات ربما على انتشار هذه الماسي التي تستوجب محاسبة كل مستفيد من أموال الرباطيين، وقد خان مهامه واستفاد من أجر وتعويض وإتاوة ومنحة على واجبات لم يقد بها.

وهكذا.. كلما تالقت الرباط بمشاريعها الملكية، كلما هوت في فعر الخلف الاجتماعي وتنقاسمه محاسن ولجان وأقسام وجمعيات، وإذا كانت هذه المجالس قد تعرضت لتوبيخ ثم لسحب عدة اختصاصات منها وإحاقها بالأكفاء لتنفيذها، فإن الواجب الاجتماعي ويات مستعصياً على المنتخبين، يجب فصله عنهم حتى لا تتحول العاصمة لمركز رئيسي لـ«مافيات» التسول، ولنا مثل من تجارب عواصم خليجية يمكن الاقتداء بها في ميدان الإحسان بإنشاء «أكشاك» تتوصل بالصدقات والهبات لفئات معينة، وتتكلف بإيداعها للمستحقين بها مقابل تسليم وصل في الموضوع مع تحديد المستفيدين.



«السعاية»، التي أصبحت محظورة على غير المنتمين للمافيات المتحكمة في توزيع أماكنها وترخيص ابتزازها بشروط لا يسمح بامتثالها إلا للوافدين من خارج الرباط. وفي العاصمة «يا حسرة» 8 لجان اجتماعية منتخبة بـ 8 أقسام اجتماعية ومقرات ومنظمات وجمعيات، هي الأخرى لا تناضل، بل

انضاف إليهم مؤخرًا المختلون عقلياً، حتى امتلأت بهم الفضاءات العامة والخاصة وصاروا مصدر إزعاج وتهديد لمرتادي المقاهي والسائقين المتوقفين في علامات التوقف، ومن خلال انتقاء وبعناية ودراسة أماكن ممارسة حيلهم، تظهر خطة منظمة لن تكون إلا من موجهين ومخططين حدوداً مربعا لكل فئة من محترفي

مفاجأة المشجعين المغاربة في المونديال

سواء في أمريكا أو هنا في المغرب، لتخليد مرور 250 سنة من الصداقة والوفاء والامتنان بين الشعبين الأمريكي الموحد والمغربي الملتزمة أطرافه الجنوبية، فها هو جيل المونديال الذي خبر وعاش ودرس عمق العلاقات التاريخية بين الشعبين وقاداتهم الملوك هنا والرؤساء هناك، كيف يتميز هذا الجيل بحس الوفاء لمبادرات الشعب الأمريكي والرئيس ترامب، وذلك بالمشاركة في احتفالات عيد استقلال أمريكا في ذكره 250، وستنوب عن الشعب المغربي الجماهير الغفيرة والتي تقدر بحوالي 40 ألفاً تحضر مباريات المونديال، وهو رقم أذهل المنتخبين وفي نفس الوقت عرفهم بالمعنى الحقيقي للصداقة التي شيدتها المواقف لكل منهما في المساندة اللامشروطة لسيادة أراضيها وتأمين مواطنيها من النغرة الانفصالية، وحناجر آلاف المغاربة في الملاعب الأمريكية ستصدح طيلة مونديال 2026 مفتخرة بهذه الصداقة المتجددة عبر أجيال القطرين منذ سنة 1777 إلى نهاية التاريخ..

وكم يسر الرباطيين، وفي عاصمتهم شوارع تحمل أسماء رموز أمريكية مثل: أبراهام لنكولن وفرانكلين روزفلت، ومطالب شعبية بإطلاق اسم دونالد ترامب على شارع النخيل بحي الرياض، كما هناك شوارع مسماة على: أمريكا ونيويورك وبوسطن وغيرها، يسرهم أن تفتح جماعة الرباط واشنطن في موضوع تأخي العاصمتين تجسيدا للتاريخ المشترك بين البلدين.

وحدثهم المغاربة دون غيرهم أوفياء لمبدأ «من عاملك بالحسنى بادله بمثلها أو بأحسن منها»؛ ففي 20 دجنبر 1777 والعالم آنذاك يتلأخ في الاعتراف باستقلال أمريكا بعد اتحاد وانضمام الولايات المستعمرة إلى الوطن الأم بتاريخ 4 يوليوز 1776، خرجت المملكة المغربية وكانت إمبراطورية تحت تاج السلطان محمد الثالث، بإعلان رسمي تعترف فيه بحرية هذه الولايات في تشكيل الأمة الأمريكية، لتكون أول دولة تفاجئ المعمور بهذا الاعتراف من قوة لها وزنها ونفوذها، مما حدى بفتح أبواب الاعترافات استهلتها الإقطار الصديقة مع المغرب آنذاك.

وبعد 250 سنة.. من السلطان محمد الثالث إلى الملك محمد السادس، ترد الدولة العظمى، أمريكا «الدين» للمملكة المغربية بتاريخ 10 دجنبر 2020، بتدشين موكب التأكيدات على مغربية الأقاليم الصحراوية كإراضي زكتها وحسمت في انتمائها الشريف ببيعة أولى بتاريخ 14 نونبر 1975 لتلتهابيعة ثانية لباقي الأقاليم بتاريخ 14 غشت 1979.. وتمعنوا في توقيت اعتراف الدولتين ببعضهما على أراضيها المسترجعة، فكلاهما تم في شهر دجنبر، وأثناء حكم علوي محمدي من محمد الثالث إلى محمد السادس، وحكم أمريكي من الرئيس جورج واشنطن إلى الرئيس دونالد ترامب.

وإذا كانت آلاف الأجيال من المغاربة لم يسعها الحظ لعدة أسباب خارجة عن إرادتها،

أعلام الرباط



صورة تاريخية لمراسيم توأمة وتأخي العاصمة الأردنية عمان مع العاصمة الرباط بتاريخ 9 أبريل 1988، احتضنتها القاعة الكبرى لأمانة عمان ووقع وثيقتها المائلان في الصورة: الدكتور عبد الرؤوف الروابدة، أمين العاصمة الأردنية، الذي ارتقى فيما بعد إلى منصب رئيس الحكومة، والدكتور حمزة الكتاني، الذي تولى منصب وزير البريد، فلماذا تم نسيان هذه التوأمة في أنشطة متبادلة أخيراً بين الجماعة ومسؤولين من عمان، وبين السلكين الدبلوماسيين المغربي والأردني ؟

أسرار
العاصمة

دراسة سينكب على إنجازها أول فوج في علوم تقنيات وميكانيكية وتركيب قاطرات وعربات النقل السككي، ابتداء من السنة الدراسية المقبلة، في أول مدرسة عليا للتكنولوجيا خاصة بمجال القطارات، هي الأولى في العالم العربي والقارة الإفريقية؛ هذه الدراسة تم التفعيل سيكون مائة في المائة من هذه المدرسة، وقد تجاور المدرسة المحمدية للمهندسين بحي أكادال.

تم اتخاذ إجراءات صارمة للمحافظة على البيئة الخضراء في قارعات طرق كورنيش العاصمة حتى لا تتحول إلى أراضي قاحلة كما كانت، وتبقى المسؤولية على المقاطعات في إنجاز فضاءات بالتجهيزات اللازمة خاصة للتمتع بالبحر، وكما أنجزت مساحات رياضية خاصة بالرياضيين، عليها التكفل بآماكن لعشاق الطبيعة دون المس بالمساحات الخضراء.

هل تكون الرباط العاصمة العربية الثانية بعد أبوظبي، وترتبط رسمياً في إطار توأمة وتأخي بالعاصمة واشنطن؟ فالتاريخ المشترك والوفاء للمواقف المتبادلة وحتى التبعية في النهج السياسي، يقتضي إشراك دبلوماسية الشعوب بين العاصمتين، فهل تبادر الجماعة بالخطوة الأولى وقد عبدنا لها الطريق لهذه المأمورية ؟

عاصمة الثقافة تغتتم مناسبة «الإكليل الثقافي» الثالث لهذه السنة، ويسدل ستاره يوم 30 يونيو الحالي، من تنظيم جمعية رباط الفتح، بإحياء ليلة الوفاء والذكرى لروحي الموسيقارين الراحلين عبد الهادي بلخياط وعبد الوهاب الدكالي، مساء غد السبت، وستكون ليلة لإعادة تاريخهما الفني من خلال روائعهم التي حلقت في العالمية.. إنه الفن الراقي يعترف به أهل الوفاء.

الأسبوع الرياضي



منتخب الديك يتألق في صمت.. أين المواقبة الإعلامية؟

كرس المنتخب المغربي لكرة القدم داخل القاعة تفوقه التنظيمي بفوز جديد على نظيره المونتينغري بخمسة أهداف مقابل هدفين، في اللقاء الودي الذي أقيم بمدينة بورك الكرواتية، كما انتصر أسود الفوتسال على المنتخب الصربي بنفس النتيجة، في مواجهات تدرج ضمن البرنامج الإعدادي الذي وضعه الطاقم التقني بقيادة المدرب هشام الديك، استعدادا للمواعيد الرسمية المقبلة.

ورغم توالي هذه النتائج الإيجابية والمستويات المتقدمة التي باتت تضع المغرب ضمن القوى الفاعلة عالميا في هذه الرياضة، إلا أن هناك مفارقة لافتة، تتمثل في غياب التغطية الإعلامية المواقبة لحجم هذه الإنجازات؛ فبينما تحظى مباريات كرة القدم الكلاسيكية (11 لاعبا) بزخم إعلامي واسع، تعاني إنجازات «أسود القاعة» من نوع من النمطية في تناول أو الغياب عن منصات النقل المباشر والتحليل الاستراتيجي، مما يحد من وصول هذه النجاحات إلى جماهير أوسع تطمح لمتابعة تطور هذا الفريق.

من الناحية الفنية، تعكس هذه المباريات الإعدادية استمرار الطاقم التقني في تطبيق منهجية علمية ترتكز على تدوير اللاعبين ودمج العناصر الشابة دون التأثير على الهوية التكتيكية للمجموعة؛ فالانسجام والقدرة على صناعة الفرص، واستغلال المساحات، يؤدان أن منظومة الديك تعتمد على الفكر الجماعي والتحضير الذهني والبدني الصارم، وهو ما يضمن الحفاظ على مستوى ثابت وتنافسي بغض النظر عن الأسماء الحاضرة في رقعة الميدان.

ويظهر أن استمرار المنتخب في العطاء والاشتغال بعيدا عن ضوضاء المنابر الإعلامية يعكس نضجا احترافيا وتركيزا موجه بالكمال نحو تحقيق الأهداف الفنية، ومع ذلك، فإن سد الفجوة بين الأداء التقني العالي والتغطية الإعلامية، يظل خطوة ضرورية لضمان تسويق أفضل لهذه الرياضة، والاعتراف بجهود منظومة نجحت في فرض مكانتها في خارطة الدولية بموارد وإمكانات رُصدت لخدمة مشروع رياضي متكامل.



المغرب يكرس حضوره التسيري في الهيئات القارية

يحمل تعيين الإطار المغربي نبيل حلمي كاتبا عاما للمنطقة الأولى للكونفدرالية الإفريقية للملاكمة، أبعادا تيسيرية هامة، ويعكس ثقة الهيئات القارية والدولية في الكفاءات المغربية لإدارة مرحلة انتقالية تشمل الإشراف على مسابقات أولمبياد لوس أنجلوس 2028 بتزكية من اللجنة الأولمبية الدولية.

ويضع هذا التعيين، الذي يشمل الإشراف على منطقة جغرافية حيوية تضم دول شمال إفريقيا ومحيطها الإقليمي، الإطار المغربي في قلب صناعة القرار الفني والتنظيمي لرياضة الفن النبيل، ومن منظور تحليلي، تدرج هذه الخطوة في إطار تعزيز الدبلوماسية الرياضية للمغرب، وتساهم في تفعيل التنسيق الإقليمي لتطوير اللعبة في بيئة تنافسية تبحث عن الاستقرار الإداري على المستويين الإفريقي والدولي.



المغرب يترافع عن إفريقيا ضد «هيمنة» الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

كفاعل رئيسي ومرافع عن المصالح الإفريقية، تماشيا مع التوجهات الاستراتيجية للمملكة في تعزيز مكانة القارة السمراء دوليا، وتعد التوسعة الجديدة لمنظومة المونديال فرصة تاريخية لإنصاف القارات التي عانت تاريخيا من محدودية التمثيلية مقارنة بأوروبا، مما يساهم في تقليص الفجوة الكروية بين الشمال والجنوب، ويمنح الفرصة لمنتخبات جديدة لتحقيق طموحاتها المشروعة.

كما يتجاوز الجدال الدائر حول مونديال 2026 مجرد خلاف فني حول عدد المباريات، ليعكس صراعا هيكليا حول موازين القوى وإدارة الثروة الكروية عالميا، وتثبت هذه المواجهة الدبلوماسية الرياضية أن إفريقيا وحلفاءها باتوا يملكون القدرة على التكتل والدفاع عن حقوقهم في مواجهة السياسات الإقصائية، مما يمهد الطريق لنموذج حوكمة أكثر شمولية وعدالة في مستقبل كرة القدم العالمية.

ليشمل اتحادات من قارات أخرى مثل هايتي، وأوزبكستان، وكوراساو؛ هذا التحالف العابر للقارات يعكس، من منظور تحليلي، رغبة جماعية في مواجهة ما تراه هذه الدول نزعة احتكارية وفوقية في صناعة القرار الرياضي العالمي، ومحاولة لتصنيف المنتخبات وفق تراتبية تقليدية. من الناحية الرياضية والتنظيمية، يرى منتبعو الشأن الرياضي أن التصريحات الأوروبية تتجاهل الأبعاد التنموية للمونديال كحدث كوني يسعى إلى ترسيخ عالمية اللعبة؛ فبينما يركز الخطاب الأوروبي المحافظ على حماية جودة المنافسة من وجهة نظر فنية وتجارية ضيقة، تؤكد الاتحادات الموقعة أن كل مباراة في كأس العالم تمثل ذروة سنوات من التحضير والاستثمار الوطني، وتشكل حافزا رئيسيا لتطوير البنى التحتية الرياضية والاجتماعية في الدول النامية. وفي هذا السياق، يبرز الدور المغربي

تتجه العلاقات بين الاتحادات الوطنية النامية والاتحاد الأوروبي لكرة القدم نحو مرحلة جديدة من التباين في وجهات النظر، تجسدت مؤخرا في قيادة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، إلى جانب اثني عشر اتحادا وطنيا، لجبهة معارضة ضد تصريحات رئيس «اليويفا»، ألكسندر تشيفرين، الذي انتقد توسعة كأس العالم 2026 لتضم 48 منتخبا، واصفا بعض المواجهات المرتقبة بـ«المباريات عديمة الأهمية»، وهو ما اعتبرته الاتحادات المنددة تقليلا من شأن المنتخبات الصاعدة ومساسا بجهودها التطويرية.

ويكتسي البيان المشترك، الصادر عن هذه الاتحادات، بعدا جغرافيا وسياسيا واضحا؛ إذ لم يقتصر التنديد على دول إفريقية بارزة، كالمغرب، والجزائر، ومصر، والسنغال، وتونس، وجنوب إفريقيا، وغانا، وساحل العاج، والكونغو الديمقراطية، والرأس الأخضر، بل امتد

هل يتكرر إنجاز البوساتي في البطولة الوطنية هذا الموسم؟

مع اقتراب منافسات البطولة الوطنية لكرة القدم من نهايتها، تجدد النقاش حول مدى قدرة المهاجمين الحاليين على الاقتراب من الرقم القياسي التاريخي لمحمد البوساتي، الذي سجل 25 هدفا في موسم واحد (1981-1982)، ويأتي هذا التساؤل في وقت يشهد فيه الموسم الكروي الحالي منافسة ثنائية الأبعاد؛ الأولى تكتيكية تهم صراع الأندية على درع البطولة، والثانية فردية تتمثل في سباق الهادفين الذي يحظى بمتابعة واسعة، خاصة من الأندية العربية الكبرى في الخليج وشمال إفريقيا، والباحثة عن تعزيز صفوفها في الميركاتو الصيفي. ويتصدر المشهد مهاجم المغرب الفاسي، سفيان بنجديدة، الذي نجح في تسجيل 18 هدفا حتى الآن، مكرسا نفسه كأبرز المرشحين لحسم لقب الهادف، ورغم الفارق المريح الذي يفصله عن أقرب ملاحقيه، بابا إيلو مهاجم حسنية أكادير، فإن حسابات الأمتار الأخيرة وصعوبة المواجهات المتبقية



إنجاز فردي يفصح ضعف دعم رياضات القتال بالمغرب

حقق البطل المغربي محمد توشاسي إنجازا عالميا بتتويجه بلقب بطولة العالم في رياضة الكيك بوكسينغ ضمن فئة الوزن خفيف الثقيل، خلال منافسات «غلوري كوليزيون 9» بمدينة روتردام الهولندية، بعد مسار قوي توجّه بثلاث انتصارات متتالية على منافسين من جنسيات مختلفة، وبعيد هذا التتويج إلى الواجهة النقاش حول واقع رياضات القتال بالمغرب، حيث يواصل الأبطال تحقيق نتائج بارزة بجهود فردية في ظل محدودية التكوين والدعم المؤسسي؛ فبينما تزخر المملكة بمواهب قادرة على المنافسة عالميا، لا تزال هذه الرياضات تعاني من ضعف الاهتمام والبنيات القادرة على صناعة أبطال بشكل ممنهج ومستدام.

رياضة المطاردة.. أبعاد تتجاوز الرياضة

يمثل تتويج الفريق المغربي «ROOFTOP KINGS» بلقب بطولة العالم لـ «WORLD CHASE TAG 2026» بفرنسا، مؤشرا على تنامي حضور الرياضات الحضرية الحديثة وتغلغلها في المنظومة الرياضية الوطنية؛ هذا الفوز، الذي تحقق وسط منافسة ضمت 18 فريقا عالميا، يعكس قدرة الممارسين المغاربة على التكيف مع التخصصات المستجدة التي تدمج بين المسار والسرعة والذكاء الاستراتيجي، ومن منظور تسويقي، فإن ريادة المغرب في هذه الرياضة، التي تحظى بمتابعة رقمية تفوق ثلاثة ملايين مشاهدة وتبث في أكثر من 35 دولة، تفتح آفاقا جديدة للاستثمار في المواهب الشابة، وتؤكد ضرورة مؤسسة هذه الرياضات الواعدة لضمان استدامة تمثيلها الدولي.

تضعف تكتيكيا من فرضية كسر رقم البوساتي الصامد منذ عقود، في ظل لجوء الأندية المنافسة إلى التحفظ الدفاعي لتأمين نقاط البقاء أو التتويج. ويمثل هذا الصراع التهديفي واجهة تسويقية هامة تزيد من القيمة الاستثمارية للبطولة الوطنية كمنجم للمواهب، ولن يقتصر أثر الدوريات المتبقية على تحديد هوية الفائز بالهداء الذهبي المحلي، بل سيمتد لرسم الملامح المستقبلية لخطوط هجوم العديد من الأندية التي تراقب عن كثب هذه الأرقام لصياغة صفقاتها المقبلة.



الحكومة تتهرب من اجتياز الاختبارات القانونية

هفوات حكومة أخنوش تبعث قصة «الحمار الذي أكل الدستور»

أكبر خطر يهدد الدستور هو أن يأكله الحمار(..). وقد حدث ذلك فعلا في مسرحية فنية تعود لسنة 1976، أدعى دور البطولة فيها الفنان السوري دريد لحام، ورغم أن قصة المسرحية طويت.. إلا أن النقاشات الدستورية في بعض البلدان غالبا ما تستدعي مثل هذا الكلام، في إشارة إلى إمكانية «خرق» الدساتير(..).

إعداد: سعيد الريحاني

يمس استمرارية المؤسسات المهنية وضمانات ممارسة المهنة.. وجاء القرار، الذي يحمل رقم 26/263 م.د، عقب إحالة تقدم بها 93 عضوا بمجلس النواب، حيث أخضعت المحكمة النص لرقابة دقيقة لم تقتصر على الدفع المثارة من قبل النواب، بل امتدت إلى إثارة عدد من الملاحظات تلقائيا، بالنظر إلى ما اعتبرته مساسا بمقتضيات دستورية أساسية.. وأبرز ما انتهى إليه القرار، إسقاط البند الأول من المادة 67 والمتعلق بشهادة

بمقتضى تدخل المحكمة الدستورية، رغم أنها ظلت دائما تتهرب من هذا الامتحان(..). آخر ضربة دستورية تلقتها حكومة أخنوش تمثلت في قرارها الأخير، حيث قضت يوم الإثنين الماضي بـ«عدم دستورية عدد من المقتضيات الجوهرية الواردة في القانون رقم 16.22 المتعلق بتنظيم مهنة العدول، معتبرة أن بعضها يشوبه غموض تشريعي يمس بمبدأ الأمن القانوني، فيما كشفت مواد أخرى عن إغفال تشريعي

الدستورية، بعد تاريخ طويل من التغييرات بدأت مع «تقزيم» الرقابة على دستورية القوانين في مجرد «غرفة»(..)، والمهم أن المحكمة الدستورية صارت عنوانا عريضا للديمقراطية في المغرب، لكن التفاعل مع هذه الآلية ظل محدودا رغم الإرادة الشعبية والإرادة السامية، وقد كان أول المتطهرين من «الاختبارات الدستورية» هو الحكومات المتعاقبة.. وصولا إلى حكومة أخنوش، التي حطمت الرقم القياسي في عدد القوانين الساقطة

في المغرب، ومنذ سنة 2011 عندما كانت عدة بلدان تغلي فوق فوهة «الاحتجاجات»، التي سميت بـ«الربيع العربي» بينما كانت خريفا قاسيا وامتحانا عسيرا لجل الأنظمة(..)، اختار المشرع التفاعل بطريقته مع الاحتجاجات بتوجيه ملكي، ركز على ضرورة إحداث تغييرات دستورية لضمان الحقوق والحريات، فكان أحد المنافذ هو الانتقال من نموذج المجلس الدستوري إلى المحكمة

تحليل إخباري

جانب من جلسات اللجنة الاستشارية
حول دستور 2011 حيث يظهر
عبد اللطيف المنوزي رئيس اللجنة
وإلى جانبه المستشار عمر عزيزان



اللفيف، بعدما اعتبرت المحكمة أن عبارة «ذكورا وإناثا» تفتقر إلى الدقة التشريعية ولا توفر معيارا واضحا لتحديد نصاب الشهود من الجنسين، وهو ما قد يؤدي إلى تأويلات متباينة وتطبيقات غير موحدة.

وأوضحت المحكمة أن حذف العبارة وحدها سيؤدي إلى نتيجة مخالفة لنية المشرع، تتمثل في حصر الشهادة في الذكور، لذلك قضت بعدم دستورية البند بأكمله، كما قضت المحكمة بعدم دستورية الفقرتين الأولى والثانية من المادة 53، الخاصة بتلقي العقود من الأشخاص في وضعية إعاقة سمعية أو كلامية، معتبرة أن جعل الاستعانة بمترجم محلف أو خبير في لغة الإشارة أمرا اختياريا يخضع لتقدير العدلين، لا يوفر الحماية القانونية الكافية لهذه الفئة، ولا ينسجم مع مبدأ المساواة الفعلية الذي يكفله الدستور..

وفي جانب آخر من القرار، أثارت المحكمة تلقائيا عدم دستورية المادة الثامنة، المتعلقة بحالات التنافي المهني، مسجلة أن المشرع أغفل التنصيص على أجل يسمح للعدول بتسوية وضعياتهم القائمة، كما لم يحدد مسطرة واضحة للتصريح بحالة التنافي، وهو ما اعتبرته المحكمة نقضا تشريعيا مؤثرا في سلامة النص (المصدر: موقع الأحداث أنفو).

هذا فيما يخص العدول، وقد سبق للمحكمة الدستورية أن وجهت ضربات أخرى للحكومة، بعد إسقاط عشرات المواد من قانون المسطرة المدنية، والأكيد أن هذا التقصير التشريعي من طرف حكومة أخنوش ناتج عن التراخي في تفعيل الدستور، بعد الانتقال من سياق ساخن إلى سياق بارد نسبيا، في غياب الضغط الشعبي، وفي هذا السياق، ((سبق للحكومة أن أصدرت قرارا يقضي بعدم دستورية عدد كبير من مواد القانون رقم 23.02 المتعلق بالمسطرة المدنية، وقد أطاح القرار بأكثر من 30 مادة ومقتضى قانوني.. وخلصت المحكمة، في

في المغرب، ومنذ سنة 2011 عندما كانت عدة بلدان تغلي فوق فوهة «الاحتجاجات»، التي سميت بـ«الربيع العربي» بينما كانت خريفا قاسيا وامتحانا عسيراً لجل الأنظمة(..)، اختار المشرع التفاعل بطريقته مع الاحتجاجات بتوجيه ملكي، ركز على ضرورة إحداث تغييرات دستورية لضمان الحقوق والحريات، فكان أحد المنافذ هو الانتقال من نموذج المجلس الدستوري إلى المحكمة الدستورية، بعد تاريخ طويل من التغييرات بدأت مع «تقزيم» الرقابة على دستورية القوانين في مجرد «غرفة»(..)، والمهم أن المحكمة الدستورية صارت عنوانا عريضا للديمقراطية في المغرب، لكن التفاعل مع هذه الآلية ظل محدودا رغم الإرادة الشعبية والإرادة السامية، وقد كان أول المتهمين من «الاختبارات الدستورية» هو الحكومات المتعاقبة.. وصولا إلى حكومة أخنوش، التي حطمت الرقم القياسي في عدد القوانين الساقطة بمقتضى تدخل المحكمة الدستورية، رغم أنها ظلت دائما تتهرب من هذا الامتحان(..).

ومن أبرز ما قضت به المحكمة هو عدم دستورية الفقرتين الأوليين من المادتين 408 و410، اللتين كانتا تمنحان وزير العدل صلاحية تقديم طلب الإحالة، وذلك لمخالفتها مبدأ استقلال السلطة القضائية، كما أكدت المحكمة أن المادة 624 (الفقرة الثانية) والمادة 628 (الفقرتان الثالثة والأخيرة)، والتي كانت تخول السلطة الحكومية تدبير النظام المعلوماتي لتوزيع القضايا وتعيين القضاة، تتعارض مع مبدأ فصل السلطات.

الكم الهائل من المواد التي تم إسقاطها دفعة واحدة، يضع علامة استفهام كبيرة حول أداء الحكومة والبرلمان.. فكيف يمكن لقانون بهذا الحجم والأهمية، والذي مر بمراحل الإعداد والمناقشة داخل لجنة التشريع ثم المصادقة عليه داخل البرلمان، أن يتضمن كل هذا العدد من المخالفات الدستورية؟ هذا التساؤل يذهب أعمق من مجرد خطأ تقني، ليلامس أزمة كفاءة تشريعية ((المصدر: تغطية خاصة لموقع أشكاين).

دستوري، لأنه يؤدي إلى الشك والتخمين بدلا من اليقين.. كما قضى القرار بعدم دستورية مواد أخرى، منها الفقرة الأخيرة من المادة 90 المتعلقة بحضور الأطراف عن بُعد، والفقرتان الأخيرتان من المادتين 107 و364، اللتان تحرمان الأطراف من التعقيب على مستنتجات المفوض الملكي، مما يعد قيادا غير مبرر على حق الدفاع..

قرارها، إلى أن المواد الملغاة تخل بمبادئ دستورية جوهرية، كالأمن القضائي، وحق الدفاع، واستقلالية السلطة القضائية.. ومن أبرز المواد التي تم إسقاطها، الفقرة الأولى من المادة 17، والتي كانت تمنح النيابة العامة صلاحية إبطال أي مقرر قضائي مخالف للنظام العام، حتى وإن أصبح نهائيا، كما اعتبرت المحكمة أن مقطعاً من المادة 84 المتعلق بتبليغ الاستدعاءات، غير

سبق للمحكمة الدستورية أن وجهت عدة ضربات للحكومة، بعد إسقاط عشرات المواد من قانون المسطرة المدنية، والأكيد أن هذا التقصير التشريعي من طرف حكومة أخنوش ناتج عن التراخي في تفعيل الدستور، بعد الانتقال من سياق ساخن إلى سياق بارد نسبيا، في غياب الضغط الشعبي، وفي هذا السياق، سبق للحكومة أن أصدرت قرارا يقضي بعدم دستورية عدد كبير من مواد القانون رقم 23.02 المتعلق بالمسطرة المدنية، وقد أطاح القرار بأكثر من 30 مادة ومقتضى قانوني..

تحليل إخباري



كان يجب أن نعرف مدى دستورية ذلك من عدمها، فضلا عن قانون آخر صدر في التسعينيات يتعلق بلائحة للأسماء الموجهة للاعتماد بالنسبة للأشخاص، وهو الأمر نفسه كذلك بالنسبة للقانون الذي يخص الأحزاب السياسية، إذ كان من الموجب أن يحال على القضاء الدستوري كذلك)) (المصدر: موقع هسبريس).

الجنائي، وأعتقد أنه من الصواب أن تعرض على المحكمة الدستورية، إذ لا يعقل أن تكون هذه الأخيرة هي التي تنتظر من يلجأ إليها، ويوضح محمد أمين بنعبد الله: إن التوجه إلى القضاء الدستوري ليس ضد الآخر، في حين أن قلة التوجه نحوه تؤكد على ضرورة وضع الأصبع على الخلل من أجل المرور من

الدستورية، لا يسيء لسمعتها فقط، بل يمس سمعة البلاد ككل، خاصة في مجال الديمقراطية، فالمشكلة أن المحكمة الدستورية نفسها انتبعت - على لسان رئيسها - إلى هذا الخلل الكبير في التعامل مع المحكمة الدستورية، التي تضطر للتدخل بصفة «بعدية» لإسقاط القوانين، والحال أنه يمكن اللجوء

سقوط الحكومة في الامتحانات الدستورية، فضلا عن التهرب من مناقشة مشاريع قوانين مكافحة الفساد والاعتناء غير المشروع وتضارب المصالح، كان علامة بارزة في كل نتائجها البادية للعيان، ولم تسلم من ذلك حتى مشاريع قوانين الصحافة، التي رجعت هي الأخرى من المحكمة الدستورية، فد)) في قرار ذي حمولة دستورية وسياسية لافتة، حسمت المحكمة الدستورية في الطعن المقدم من طرف 96 عضوا بمجلس النواب بخصوص القانون رقم 026.25 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، وقضت بعدم دستورية عدد من مواد الأساسية، مقابل تأكيد مطابقة مواد أخرى للدستور.. الملف المعروض على أنظار المحكمة انطلق برسالة إحالة تم تسجيلها بالأمانة العامة للمحكمة الدستورية بتاريخ 7 يناير 2026، استنادا إلى الفصل 132 من الدستور، حيث التمس البرلمانون المحيلون البت في مدى مطابقة تسعة مواد من القانون للدستور، قبل إصدار الأمر بتنفيذه ونشره في الجريدة الرسمية، وركزت المحكمة الدستورية على عدد من المواد، من بينها المواد 5 و9 و10 و13 و23 و44 و45 و55 و93، حيث قامت بفحص هذه المقترحات في ضوء الدستور، مع استحضار خصوصية المجلس الوطني للصحافة باعتباره آلية للتنظيم الذاتي المستقلة للقطاع.. وفي هذا السياق، اعتبرت المحكمة أن البند «ب» من المادة الخامسة غير مطابق للدستور، بعدما تبين لها أن التركيبة العددية للمجلس تخل بمبدأ التوازن بين مكوناته، إذ يمنح القانون تسعة مقاعد لفئة الناشرين مقابل سبعة فقط لفئة الصحفيين المهنيين المنتخبين، دون تعليل موضوعي أو مبرر دستوري.. ورأت المحكمة أن هذا الاختلال يتعارض مع الفصل 28 من الدستور، الذي يوطر التنظيم الذاتي للصحافة على أساس التوازن والتساوي بين مكونات المهنة.

وبالاستناد إلى المنطق نفسه، صرحت المحكمة بعدم دستورية الفقرة الأخيرة من المادة الرابعة، التي أسندت حصريا مهمة الإشراف على إعداد التقرير السنوي للمجلس لعضوين من فئة «الناشرين الحكماء»، معتبرة أن هذا المقتضى يقصي باقي أعضاء المجلس، ولا سيما ممثلي الصحفيين، بما يخل بمبدأ المشاركة المتكافئة داخل هيئة التنظيم الذاتي، كما توقفت المحكمة عند المادة 49، التي تخول للمنظمة المهنية الأكثر تمثيلية في فئة الناشرين، الاستحواذ على جميع المقاعد المخصصة لهذه الفئة داخل المجلس)) (المصدر: موقع الجريدة 24).

إن سقوط الحكومة، بالدرجة الأولى باعتبارها المشرع الأول في السياق المغربي، أمام الامتحانات

إن سقوط الحكومة، بالدرجة الأولى باعتبارها المشرع الأول في السياق المغربي، أمام الامتحانات الدستورية، لا يسيء لسمعتها فقط، بل يمس سمعة البلاد ككل، خاصة في مجال الديمقراطية، فالمشكلة أن المحكمة الدستورية نفسها انتبعت - على لسان رئيسها - إلى هذا الخلل الكبير في التعامل مع المحكمة الدستورية، التي تضطر للتدخل بصفة «بعدية» لإسقاط القوانين، والحال أنه يمكن اللجوء إليها قبل المس بالدستور، وفي هذا الصدد، يمكن الاستماع لكلام محمد أمين بنعبد الله، رئيس المحكمة الدستورية، الذي يدافع عن «حقوق» المحكمة الدستورية في كل مرة، حيث يقول: عندما يوجد هناك قانون يثير الكثير من الأطاريح، يجب أن يتم تطهيره من الناحية القانونية، على اعتبار أن اللجوء إلى القاضي الدستوري في هذا الصدد مهم ما دام أنه ليس ضد الآخر.

إن واجب احترام دستور 2011 يمليه «تعاقد اجتماعي» بناء على خطاب ملكي ضمن ضرورة احترام الحقوق والحريات.. ((هذه الحريات والحقوق التي ينص عليها الدستور، لا يمكن أن تصان إلا بالدفع بعدم دستورية القوانين، إذ أن هذه الإمكانية تبقى مهمة بالنظر إلى أن دستورنا هو من أكثر الدساتير المحتوية على فصول خاصة بالحقوق والحريات، وقد جاء بعد الخطاب التاريخي الملكي بتاريخ 09 مارس 2011)) يقول رئيس المحكمة الدستورية.

الحسن إلى الأحسن، وأن نُقلص من هذه الوضعية، مشيرا إلى وجود 19 إحالة كلها ذات صبغة سياسية، وعندما تكون المعارضة على غير خلاف مع الحكومة، يكون هناك اتفاق على حساب المواطنين.. فأنا أعتقد أن هذه مؤامرة، فيما من يحس بمرارة القانون هم أولادنا وأحفادنا إذا تسرب إلى النفاذ.. المسؤول ذاته أورد أنه كان بإمكان قرارات وقوانين سابقة أن تحال على القضاء الدستوري، بما فيها الذي يخص الجمعيات، خصوصا في ما يتعلق بالوصل المؤقت والنهائي، إذ

إليها قبل المس بالدستور، وفي هذا الصدد، يمكن الاستماع لكلام محمد أمين بنعبد الله، رئيس المحكمة الدستورية، الذي يدافع عن «حقوق» المحكمة الدستورية في كل مرة، حيث يقول: ((عندما يوجد هناك قانون يثير الكثير من الأطاريح، يجب أن يتم تطهيره من الناحية القانونية، على اعتبار أن اللجوء إلى القاضي الدستوري في هذا الصدد مهم ما دام أنه ليس ضد الآخر، وزاد: هناك مجموعة من القوانين التي تروج حاليا، بما فيها قانون المسطرة المدنية، والقانون

مع الحدث



يطرح الواقع الاقتصادي الوطني العديد من التساؤلات حول الجدوى من استمرار قانون حرية الأسعار والمنافسة الذي جعل الأسواق في أيدي لوبيات اقتصادية و«الشناقة الكبار» و«الفراقشية» الذين يتحكمون في المحروقات، وأسواق الجملة، وقطاع اللحوم والدواجن، والتأمينات، والزيت، والخضر.. حيث تنتشر الاتفاقات والتحالفات بين الفاعلين في السوق، وتفشي الممارسات غير المشروعة التي جعلت المنافسة لا أساس لها، وفارغة من محتواها ومجمدة بسبب جشع المنتجين والموزعين والفاعلين الاقتصاديين، الذين يرون في الأرباح الأولوية الكبرى، وليس الوازع الأخلاقي والالتزام القانوني بالحفاظ على المنافسة وفق قانون 104.12.

قانون حرية الأسعار والمنافسة

هل تخلت الدولة عن دورها في حماية المواطن ؟

على الصعيد الاجتماعي والقدرة الشرائية للمغاربة، والمسألة واضحة في يد رئيس الحكومة الذي تعطيه المادة الثانية من القانون الحق في التدخل غير مرسوم يقن أي سلعة أو خدمة كيفما كان نوعها، من المواد المحررة إلى المواد المقننة أسعارها، بمعنى أن القانون هو الإطار العام، ولكن يمكن لرئيس الحكومة التصرف بمرسوم على أساس أي حاجة بعيد تقنيها، والدليل في ذلك قضية المحروقات التي قام عبد الإله بن كيران، خلال رئاسته للحكومة، بتحريرها وسحبها من لائحة المواد المقننة.

بخصوص تسقيف الأسعار.. عند وضع القوانين لا يتم ضبطها بشكل جيد حتى لا يتم استغلالها. وهناك عدد من القوانين تتضمن ثغرات تسمح لبعض الفاعلين باستغلالها ليستفيدوا أكبر قدر ممكن ولا يتم احترام التزاماتهم، وهذا ما نراه في قطاع المحروقات من خلال الاطلاع على مستوى الشركات الكبرى المتخصصة في التوزيع داخل البورصة، حيث تظهر البيانات المصرح بها لدعما اللجنة الوطنية لسوق الرساميل، أنهم يحققون نسبة أرباح عالية تفوق شركات مماثلة في بلدان أخرى..

في السوق، لا سيما وأنها شركات مستوردة فقط ولا تقوم بأي مجازفة وجميع الأرباح مضمونة ولا تتطلب الإنتاج أو أي شيء آخر، مشيرا إلى أن وزيراً سابقاً للشباب والرياضة، تحول إلى مستثمر ورجل أعمال، سبق أن صرح لوسائل الإعلام بأنه يحقق نسبة أرباح صافية في حدود 26 %، وهي نسبة غير قانونية، رغم أنه يقوم باستيراد مواد أولية من الصين ودول أخرى ولا يقوم بعمل صناعي، الشيء الذي كان يتطلب من مجلس المنافسة التدخل والبحث في أسباب هذا الريح المرتفع.

ويرى الحسين اليماني، النقابي والكاتب العام للنقابة الوطنية للبترول والغاز، أن الدولة تخلت اليوم عن دورها في السوق الوطنية وتحولنا من الدولة التدخلية ربما إلى الدولة المتفرجة، بمعنى أنها تريد التوصل والانسحاب من مسؤوليتها في كل ما يتعلق بالمرافق العمومية وخدمة القضايا الاجتماعية والأساسية بالنسبة للمواطنين، وتتحول إلى دولة دركية مسؤولة فقط عن الأمن والضبط الاجتماعي، معتبرا أن هناك مجموعة من القوانين التي مرت في عهد حكومة أخنوش والتي توصف بالمجزرة التشريعية، من بينها قانون المنافسة الذي كان سابقا وتم تعديله لتكريس المزيد من التوجه نحو اقتصاد السوق، بناء على قاعدة التحرير لكل السلع والخدمات وترك السوق يقوم بدوره ويفرض نفسه على المواطنين، بينما الدولة ليس لها الحق في التدخل، وهذا ما يصب في اتجاه خدمة اللوبيات المتحكمة، سواء الوطنية أو الدولية، والهدف ألا يكون هناك أي تسقيف لأرباحها وتظل مفتوحة بدعوى أن السوق هي التي ستقوم بتوازن الأسعار.

وأضاف نفس المتحدث، أن مجال الاقتصاد فيه الكثير من الربيع والكثير من التحكم والاحتكار، وأضراره بارزة في جميع المواد التي تم تحريرها، على رأسها المحروقات والتشعبات التي وقعت، والخطير اليوم، أن الأحزاب الموالية تتوعد المواطنين بأنها ستتم لتحرير مواد أخرى، وهذا ما يريده بعض السياسيين من تحرير قادم للغاز والديق والسكر والكهرباء، معتبرا أن قانون حرية الأسعار والمنافسة يجب إيقافه، ولا بد من دراسته وتقييم أثره التي تعد كارثية

وتنشر مؤشرات الأسعار والهوامش حسب القطاعات والجهات.

وبخصوص مراجعة القانون والعمل على تجويده، أوضح المتحدث ذاته أن المغرب لا يحتاج إلى دفن قانون حرية الأسعار، بل إلى تحديثه ونحويله من قانون منافسة كلاسيكي إلى قانون سيادة سوقية وحماية القدرة الشرائية، حيث أن سيناريو المنافسة الذكية هو السيناريو الذي تحتاجه السوق المغربية، من خلال قانون محدث، ومنصة وطنية لشفافية الأسعار، ورصد أي للهوامش، ثم عقوبات أسرع، وفتح القطاعات أمام فاعلين جدد، فهذا هو السيناريو الأقوى.

من جهته، يقول الخبير الاقتصادي إدريس الفينة، أن النقاش حول قانون حرية الأسعار والمنافسة هو نقاش سياسي تقف وراءه أطراف سياسية ليست مستقلة وليست لديها وجهة نظر دقيقة، بحيث لا توجد مقارنة حقيقية بين المغرب ودول عربية أخرى مشابهة لمعرفة مستوى الأسعار مع هذه البلدان، هل أكثر أم أقل؟ مضيفا أن الإشكال الحقيقي أننا لا نطلق من منطلقات صحيحة، وليست لنا دراية بأسباب ارتفاع الأسعار، ومن أين جاء هذا الارتفاع، غير تحليلات الخروج بخلاصات، لأن قضية الغلاء وعدم الغلاء مرتبطة أيضا بالسلوك الاستهلاكي للمغاربة والذي يتجاوز حدود المعقول، والتهافت على الأثمنة المرتفعة، بينما القاعدة الصحيحة، حسب وصية الناس القدامى، هي اقتناء المواد الرخيصة وترك الغالية.

وأوضح نفس المتحدث، أنه عند وضع القوانين لا يتم ضبطها بشكل جيد حتى لا يتم استغلالها، وهناك عدد من القوانين تتضمن ثغرات تسمح لبعض الفاعلين باستغلالها لكي يستفيدوا أكبر قدر ممكن ولا يتم احترام التزاماتهم، وهذا ما نراه في قطاع المحروقات من خلال الاطلاع على مستوى الشركات الكبرى المتخصصة في التوزيع داخل البورصة، حيث تظهر البيانات المصرح بها لدى اللجنة الوطنية لسوق الرساميل، أنهم يحققون نسبة أرباح عالية تفوق شركات مماثلة في بلدان أخرى تحقق نسبة أرباح ما بين 5 و 10 %، وهي في حدود معقولة، بينما في المغرب نجد أن أرباح شركات المحروقات تصل لأكثر من 20 %، وهي نسب عالية وغير مقبولة

الرباط الأسبوع

في هذا السياق، يرى الخبير الاقتصادي سامي أمين، أن النقاش حول إعادة النظر في قانون حرية الأسعار والمنافسة له أساس واقعي، لأن المغرب يعمل بالقانون 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، كما تم تغييره وتتميمه بالقانون 40.21، ومجلس المنافسة هو المؤسسة المكلفة بتتبع الاختلالات والممارسات المنافية للمنافسة، لكن ليس بمعنى العودة إلى التفسير الإداري الشامل، فالمطلوب هو جيل جديد من قانون المنافسة، حيث حرية الأسعار تبقى قاعدة، لكن مع رقابة أقوى على الأسواق المركزة، والمواد الأساسية، وسلاسل التوزيع، والهوامش غير المبررة، حيث يمكن القول أنه في أبريل 2026 ارتفع مؤشر الأسعار بـ 0.4 % شهريا، وارتفعت أسعار المحروقات بـ 21.8 % على أساس سنوي، وبالتالي، هذا يؤكد أن القدرة الشرائية لم تعد تتأثر فقط بالتضخم العام، بل بهيكل الأسواق وقوة الوسطاء.

وأضاف نفس المتحدث، أنه ليست هناك ثغرات تسمح بالتواطؤ أو الاحتكار، فالقانون المغربي لا يسمح نظريا بالاتفاقات أو التواطؤات أو استغلال الوضعية المهيمنة، لكن الإشكال يوجد في الإثبات، وسرعة التدخل، وشفافية الهوامش، وتوفير البيانات القطاعية؛ ففي أسواق قليلة الفاعلين، قد لا نرى «اتفاقا مكتوبا» بل قد نرى سلوكا متوازيا من خلال أسعار تتحرك تقريبا بنفس الإيقاع، وهوامش جد متقاربة، وتمير قريب وسريع للارتفاع وبطيء للانخفاض، وبالتالي، فالثغرة ليست قانونية، بل معلوماتية ورقابية وسلوكية، معتبرا أن الواقع المغربي لا يلغي حرية الأسعار، لكنه في المقابل يفرض حرية مؤطرة اجتماعيا، حيث أن السوق الحرة يحتاج ثلاثة شروط: تعدد الفاعلين، شفافية المعلومة، وقدرة المستهلك على الاختيار، وبالتالي، إذا غابت هذه الشروط تتحول الحرية من آلية كفاءة إلى آلية ضغط على المواطن، لذلك فالمطلوب ليس تسعير كل شيء، بل نحن في حاجة إلى آليات ذكية ومرقمة تضبط الأسواق الحساسة، وتكسر الاحتكار، وتراقب الهوامش،

كواليس جهوية

ما يجري
ويعود
في المدن

الأسبوع

جماعة الدار البيضاء وقطاع النظافة..
مسلسل فاشل رغم دفتر التحملات

الدار البيضاء

وضعف التدخلات من قبل عمال النظافة. وتسعى جماعة الدار البيضاء إلى اختيار شركة مناسبة لتدبير قطاع النظافة، من خلال فرض شروط مالية وتقنية، لكن يبقى السؤال: هل تكون عملية المراقبة مستمرة في تتبع عمل الشركات، خاصة وأن السنوات السابقة سجلت إخلالا في أداء الشركة وضعف المراقبة، مما أدى إلى خلق مناطق سوداء، واحتجاج بعض المواطنين، مما يتطلب توفير شرطة إدارية خاصة بالبيئة تعمل على تتبع عمل هذه الشركات، خاصة وأن الميزانية المخصصة للقطاع تصل لـ 120 مليار سنتيم، والتي تعتبر أكبر صفقات الجماعة.

للإشارة، فقد صادقت جماعة الدار البيضاء على دفتر التحملات الخاص بقطاع النظافة خلال شهر مارس الماضي، يتضمن تقسيم المدينة لأربعة مناطق، منها أنفا والفداء مرس السلطان، والحسني وعين الشق، ومولاي رشيد وبين مسيك، وعين السبع وسيدي البرنوصي، وذلك بهدف تتبع ومراقبة عمل الشركات.

القانونية والإدارية والمالية التي تقدمت بها هذه المقاولات في ملفاتها، قبل اختيار المناسبة منها التي تتماشى مع دفتر التحملات المعتمد.

ويعتبر قطاع النظافة من القطاعات المهمة في الدار البيضاء الكبرى، خاصة وأنه مرتبط كثيرا بالسكان وحياتهم اليومية، بعد الانتقادات التي وجهت لشركات سابقة بسبب الاختلالات والتقصاس في توفير وتدبير الخدمات بشكل منتظم، خاصة في الأحياء الشعبية وبعض الأماكن التي تتحول إلى نقاط سوداء في بعض المقاطعات، بسبب تراكم النفايات

التي تقدمت بها الشركات المختصة، قبل أن يتم اختيار المناسبة منها لإعلان الصفقات المتعلقة بقطاع النظافة في جل المقاطعات.

وفي هذا الإطار، تتنافس ثلاث شركات على صفقات العاصمة الاقتصادية، كل من «أرما» و«إس. أو. إس» و«ميكومار»، وهي شركات فاعلة في مدن أخرى منها الرباط وسلا والقنيطرة، وستتم دراسة جميع الأمور

الرميلي

تدرس السلطات والجماعة بالدار البيضاء ملف النظافة، الذي يعد من الملفات الأكثر إشكالية في العاصمة الاقتصادية، بسبب الاختلالات التي حصلت في الماضي مع شركات أخرى، حيث تسعى الجهات الوصية إلى إعداد الإجراءات اللازمة قصد اختيار الشركات التي ستكون مسؤولة عن تدبير القطاع في السنوات المقبلة.

ويحظى قطاع النظافة بأكثر الصفقات في البيضاء، نظرا للميزانية والإعتمادات المالية المرصودة له، في ظل الرغبة في تحسين الخدمات المقدمة في ما يتعلق بالتدبير المفوض في العاصمة الاقتصادية، حيث تم عقد العديد من الاجتماعات بين والي الجهة محمد امهيدية والعمدة نبيلة الرميلي، من أجل وضع الترتيبات لدراسة وتقييم العروض

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

النظافة بتطوان.. مجرد شعارات ترفع وخدمات متراجعة
أمام انتشار الأزبالمختبرات
شمالية

فترات ارتفاع درجات الحرارة، مما يشكل تهديدا للصحة العامة والبيئة. ويرى عدد من المتتبعين للشأن المحلي، أن تحسين قطاع النظافة يتطلب تعزيز المراقبة الميدانية، وتوفير حاويات إضافية تتناسب مع الكثافة السكانية، مع الحرص على صيانتها وتنظيفها بشكل منتظم، إلى جانب تكثيف حملات التوعية للحفاظ على نظافة الأحياء.

ويبقى مطلب الساكنة هو الارتقاء بخدمات النظافة إلى مستوى تطلعات المواطنين، بما يضمن بيئة سليمة وصورة حضارية تليق بمدينة تطوان وسكانها.

الأحيان إلى بؤر للأوساخ والروائح الكريهة بسبب ضعف عمليات التنظيف والغسل الدوري، كما أن عددا من هذه الحاويات أصبحت في حالة مدهورة، حيث تعرضت للكسر أو التلف دون أن يتم استبدالها أو إصلاحها، الأمر الذي يفاقم من معاناة السكان ويؤثر سلبا على المشهد الحضري للمدينة. وتزداد حدة المشكلة نتيجة النقص الواضح في عدد الحاويات داخل الأحياء الشعبية، وهو ما يؤدي إلى تجاوز طاقتها الاستيعابية بسرعة وتراكم الأزبال حولها بشكل يومي، كما تتسبب هذه الوضعية في انتشار الحشرات والقوارض، خاصة خلال

تعاني العديد من الأحياء الشعبية بمدينة تطوان، من تدهور ملحوظ في خدمات النظافة، في مشهد يتناقض مع الشعارات المعلنه حول تحسين جودة العيش والمحافظة على البيئة.

فقد أصبحت أكوام الأزبال والنفايات المنزلية منتشرة في عدد من الأزقة والشوارع، خصوصا بالمناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة، ما يثير استياء الساكنة وي طرح تساؤلات حول فعالية تدبير هذا القطاع الحيوي.

وبشككي المواطنون من تراكم النفايات بجوانب الحاويات، التي تحولت في كثير من

مع حلول فصل الصيف، تتجدد مطالب المواطنين والزوار بتخصيص لجان تفتيش ومراقبة لحالات الوجبات الخفيفة، خاصة بالمناطق التي تشهد توافد أعداد كبيرة من المصطافين والسياح.

كما يطالبون بتشديد الرقابة على جودة المواد الغذائية المعروضة واحترام شروط السلامة الصحية، إلى جانب مراقبة الأسعار التي تعرف ارتفاعا ملحوظا خلال هذه الفترة، بما يتقل كاهل الأسر والزوار، داعين الجهات المختصة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد المخالفين وضمان احترام القوانين المنظمة لحماية المستهلك.

شوهده رئيس المجلس الإقليمي لتطوان ضمن الحضور في افتتاح المركب السياحي «زفير مارتيل»، والذي ترأسه عامل عمالة المضيق-الطنجة، بحضور عدد من المسؤولين المنتخبين، مما أثار تساؤلات لدى متتبعين للشأن المحلي، عن الصفة أو الغاية من مشاركته في هذا الافتتاح، في وقت غاب فيه عدد من المسؤولين المنتخبين بعمالة إقليم تطوان، كما دعوا إلى توضيح طبيعة علاقة المجلس الإقليمي بهذا المشروع أو مدى ارتباطه باختصاصاته ومجال تدخله.

فوجئت ساكنة الفينيدق، بعد مرور أسبوع فقط على إنجاز أشغال صباغة وتشوير عدد من الشوارع في إطار صفقة خصصت لها ميزانية مهمة، بالشروع في إعادة تزيين نفس المقاطع الطرقيّة ضمن صفقة جديدة، دون إزالة الطبقة القديمة من الإسفلت، مما يعتبر دليلا على ضعف التنسيق والتخطيط بين مختلف مراحل الأشغال، وهو ما أعاد إلى الواجهة التساؤل بشأن نجاعة تدبير المال العام وترشيد النفقات المخصصة للبنية التحتية.

شاطئ مارتيل يتحول إلى مطرح لمخلفات البناء خلال فصل الصيف



ويثير هذا الوضع التساؤل حول مدى فعالية المراقبة والزجر في مواجهة هذه الممارسات، خاصة وأن استمرار إلقاء مخلفات البناء في محيط الشاطئ يشكل تهديدا مباشرا للبيئة الساحلية ولجاذبية المنطقة السياحية، فضلا عن تأثيره السلبي على راحة المصطافين وسلامتهم.

ويحذر مهتمون بالشأن البيئي من التداعيات الخطيرة لهذه الظاهرة على المنظومة البيئية الساحلية، لما تسببه من تلوث للفضاءات الطبيعية وتشويه للمشهد العام، إضافة إلى احتمال انتقال بعض هذه المخلفات عبر مجرى الوادي نحو البحر، بما ينعكس سلبا على البيئة البحرية والتوازن الإيكولوجي للمنطقة.

وتطالب فعاليات مدنية وسكان المنطقة الجهات المختصة والجماعة الترابية، بتكثيف حملات المراقبة واتخاذ إجراءات صارمة في حق

في الوقت الذي تشهد فيه العديد من الشواطئ المغربية حملات واسعة للتأهيل والتنظيف استعدادا لاستقبال المصطافين خلال فصل الصيف، تحول جزء من شاطئ مارتيل إلى مطرح عشوائي لمخلفات البناء والهدم، في مشهد يسيء لجمالية الفضاء الساحلي ويثير استياء الساكنة والزوار.

فقد أصبحت أكوام من مخلفات الإصلاح والبناء تنتشر في أجزاء من الشاطئ ومحيطه، وكذلك على مستوى الوادي الرئيسي الذي يصب مباشرة في البحر، في ظل استمرار بعض الأشخاص في التخلص منها بشكل غير قانوني، وتعود أغلب هذه المخلفات إلى عمليات البناء العشوائي وأشغال الترميم التي تعرفها بعض الأحياء والمناطق المجاورة، حيث يتم التخلص منها غالبا خلال ساعات الليل بعيدا عن المراقبة، مما يفاقم حجم التلوث ويشوه المنظر العام للشاطئ.

استقطاب أعداد كبيرة من الزوار خلال موسم الاصطياف وإنعاش اقتصادها المحلي المعتمد بشكل كبير على النشاط السياحي، الأمر الذي يستدعي تدخلا عاجلا لإزالة هذه المخلفات واستعادة جمالية الشاطئ، حفاظا على البيئة البحرية وصورة المدينة كوجهة سياحية بارزة بجهة الشمال.

المتورطين في رمي مخلفات البناء بالأماكن العمومية، مع توفير فضاءات ومطاح مخصصة لهذا النوع من النفايات، وتعزيز حملات التوعية والتحسيس بأهمية الحفاظ على نظافة الشواطئ وحماية البيئة.

ويأتي هذا الوضع في وقت تراهن فيه مدينة مارتيل على

برامج التنمية البشرية في إقليم بني ملال.. صرف للأموال بدون فائدة

الأسبوع



تم تخصيص غلاف مالي يقدر بـ 9 ملايين درهم من قبل اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية بإقليم بني ملال، من أجل النهوض بمشاريع اجتماعية وتنموية في المناطق القروية والجبليّة، لكن يبقى السؤال: هل تأتي هذه البرامج بحلول لإخراج المواطنين من دائرة الفقر والبطالة وغيرها من مظاهر الهشاشة الاجتماعية؟

منذ سنوات عديدة، خصصت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية العديد من المشاريع والبرامج لفائدة ساكنة بني ملال ونواحيها، وتم صرف ميزانية كبيرة قصد تحقيق العدالة المجالية ومحاربة الفقر والهشاشة، إلا أن العديد من المناطق لا زالت تعاني من الفقر والمشاكل الاجتماعية، خاصة في الجماعات الجبلية والقروية، التي تبقى في حاجة ماسة إلى الطرق والنقل المدرسي والبنيات التحتية والشغل وتقريب الخدمات الاجتماعية..

فقد صادقت اللجنة على مجموعة من البرامج، من بينها تجهيز مراكز التكوين، ودعم النقل المدرسي، وتأهيل دور الطالبة، وتوفير فضاءات للتدريب المهني.. لكن يبقى الأمر مرتبطا بمدى تحقيق هذه المشاريع الصغيرة على أرض الواقع في وقت وجيز،

وتنفيذها بسرعة حتى تستفيد منها الفئات المستهدفة، في ظل العديد من الانتقادات والتساؤلات حول أثر المشاريع والبرامج التنموية على الساكنة.

فالبرامج التنموية الحقيقية لا تقاس بمدى الإمكانات المالية المرصودة، أو بالاتفاقيات المبرمة، بل بمدى قدرتها على تحقيق التنمية الحقيقية والتغيير لدى الفئات الهشة وتوفير الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية التي تمكنها من تحسين ظروف عيشها وتطوير قدراتها لكي تتمكن من البحث عن آفاق جديدة، وذلك من خلال تعزيز التمدرس وتوفير النقل

المدرسي والإقامة والتكوين المهني وغيره، من أجل الوصول لميدان الشغل.

فمشاريع التنمية البشرية تظل مهمة للغاية بالنسبة لساكنة المناطق القروية والجبليّة، لكونها مخرج وحل للعديد من المشاكل، لكن يبقى السؤال المطروح هل يكفي إطلاق مشاريع جديدة كل سنة في غياب استدامة المشاريع السابقة وتقييم أثرها الفعلي على حياة المواطنين، خصوصا شباب المناطق القروية والجبليّة، الذين ينتظرون برامج ناجعة تحقق لهم تكافؤ الفرص مع شباب الحواضر؟



ويقرضون أنفسهم دون توفرهم على أي رخصة أو وثيقة تسمح لهم بممارسة هذا النشاط غير القانوني في الشوارع، حيث يجد الناس أنفسهم أمام تصرفات ابتزازية من طرف هؤلاء الأشخاص، تسيء إلى المدينة والسلطات.

ويتعرض المواطنون الذين يرفضون أداء المبالغ المالية والإتاوات لتصرفات مشينة من قبل الحراس الوهميين الذين يستعملون الكلام النابي والسب لإجبار الناس على دفع المال أو إلحاق الضرر والخسائر بسياراتهم، في غياب المراقبة والتتبع من قبل السلطات التي تجري هذه الفوضى أمام أنظارها.

عبر العديد من المواطنين عن استيائهم من سيطرة حراس سيارات وهميين على شوارع تغازوت التابعة لعمالة أكادير، والذين أصبحوا يقلقون السكان والزوار ويتحكمون في الملك العام. وفوجئ عدد من زوار منطقة تغازوت السياحية، بانتشار حراس غير قانونيين يرتدون سترات صفراء ويعمدون إلى استهداف السياح والزوار عبر إجبارهم على دفع مبالغ تفوق 50 درهما مقابل السماح لهم بركن سياراتهم لفترات، في سلوك قوبل باستياء كبير في صفوف الساكنة. واستنكر عدد من السكان ظاهرة الحراس الوهميين الذين يأتون من مناطق مجاورة

أكادير

أصحاب «الجيلي الأصفر» يستولون على تغازوت

الأسبوع

صورة وتعليق

مستشفى للازدحام..

بعد طول انتظار، وتجدد الأمل في تحسين الخدمات الصحية بتطوان، تم افتتاح المستشفى الجهوي للتخصصات، الذي أشرف على تدشينه وزير الصحة، سجل متبوعون للشأن الصحي بعض الملاحظات المتعلقة بتجهيزات مرافق المستشفى، خاصة قاعة الإنعاش، بعدما أثار انتباههم أن الأسرة داخل قاعة الإنعاش موضوعة بشكل متقارب جدا دون حواجز تفصل بين المرضى كما هو معمول به في العديد من المستشفيات الحديثة. ويرى البعض أن توفير فضاءات أكثر ملائمة داخل أقسام الإنعاش، يساهم في تعزيز راحة المرضى وضمان قدر أكبر من الخصوصية، فضلا عن تحسين ظروف اشتغال الأطر الطبية والتمريضية.

تارودانت

مطالب بتوفير معدات الإطفاء لمقاومة الحرائق في إقليم تارودانت

الأسبوع

وقد عبرت فعاليات حقوقية عن قلقها من الحرائق، التي طرحت إشكالية كبيرة تتعلق بمدى تدبير المخاطر الطبيعية في المناطق الجبلية البعيدة، بسبب وعورة التضاريس والكثافة الغابوية والتحديات التي تحيط بساكنة المنطقة، بالإضافة إلى ضعف الإمكانات اللوجستية والبشرية للقيام بعمليات فعالة في الوقت المناسب.

وأبرزت الهيئة المغربية لحقوق الإنسان بمنطقة إداومون، قلقها من الصعوبات التي عرفتها فرق التدخل للوصول إلى بؤر النيران ومحاصرتها، مؤكدة على ضرورة إعادة تقييم منظومة الوقاية والتدخل في مواجهة الحرائق من خلال رفع مستوى الجاهزية وتحسين نجاعة الاستجابة وتقليص الخسائر البيئية والمجالية التي تعرفها عدد من المناطق الجبلية.

يطرح مشكل المعدات والإمكانات اللوجستية مشكلا حقيقيا بإقليم تارودانت في مواجهة الحرائق التي تحصل في غابات جماعة إيكيدى وجبل تامسولت، والتي تلتهم مساحات كبيرة من الغطاء النباتي والغابوي.

وقد خلقت الحرائق التي حصلت في المنطقة قلقا كبيرا لدى الفعاليات الجموعية في الإقليم، والتي تتساءل عن كيفية مواجهة المخاطر التي تهدد الغابات ومدى توفر الوسائل والمعدات من أجل التدخل السريع لمواجهة الكوارث الطبيعية، والحرائق التي تحصل كثيرا في فصل الصيف بسبب ارتفاع درجات الحرارة.

ميدلت

حصة رئيس جماعة تجمعي

الأسبوع

تم تخفيض العقوبة الحبسية لرئيس الجماعة القروية أيت بن يعقوب بإقليم ميدلت، المنتمي لحزب التجمع الوطني للأحرار، من سنة واحدة إلى ثلاثة أشهر وغرامة مالية بـ 5 آلاف درهم.

وتمت متابعة رئيس الجماعة رفقة مسؤولين ومختصين وموظفين توبعوا معه في الملف نفسه، بتهمة تبديد أموال عمومية والمشاركة، بعد إعادة التكيف. وقضت المحكمة بإداء الرئيس ومتهمين اثنين مبلغ 50 مليون سنتيم لعمالة ميدلت، ومبلغ 50 ألف درهم رفقة متهم آخر، حيث تمت متابعة 12 شخصا بتهمة الاختلاس في هذا الملف.

السوق الأسبوعي في
البروج نموذج للفشل
الجماعي.. إلى أين ؟

= الأسبوع

رئيس المجلس الإقليمي لتازه مطالب بأداء 5 ملايين..

«ما قدو فيل زادوه فيلة»



بعزيز

= الأسبوع

أصبح رئيس المجلس الإقليمي لتازه، عبد الإله بعزيز، المعتقل على خلفية قضية «تبيد أموال عمومية وتزوير فواتير»، في ورطة حقيقية بعدما تقدم دفاع الدولة المغربية بطلبات إلى الهيئة القضائية، تتضمن مبالغ مالية مهمة. والتمس دفاع الدولة دفع المعني بالأمر تعويضا ماليا يقدر بـ 5 ملايين سنتيم لفائدة الدولة، في مواجهة رئيس المجلس الإقليمي ومن معه في الملف الذي يروج في المحكمة الابتدائية بفاس في ما يسمى بـ «شبكة الفواتير والتملص الضريبي».

وأكد دفاع الدولة أن المطالب المالية تتعلق بالخسائر المالية التي تكبدتها مصلحة الضرائب بسبب الغش في البيانات والتصريحات الضريبية عبر تزوير الفواتير من قبل المتهمين في الملف.

ويتابع رئيس المجلس الإقليمي لتازه رفقة أزيد من 11 شخصا من بينهم أقرباء له، في قضية هزت الرأي العام بالإقليم، بعدما تقدمت مجموعة من الجمعيات المحلية بشكاية إلى القضاء، تتضمن قيام أشخاص لهم شركات

ومقاوالات بإصدار فواتير وهمية إلى مصالح الضرائب من أجل التملص الضريبي. وحسب شكاية الجمعيات، فإن هؤلاء الأشخاص قاموا بتأسيس شركات وهمية واستغلالها في بيع فواتير وهمية وتزوير شهادات للحصول على صفقات عمومية، وتقديم وثائق غير صحيحة واستخدام طرق

احتياطية في ذلك.

وسبق أن قررت النيابة العامة متابعة رئيس المجلس الإقليمي لتازه رفقة بقية أفراد الشبكة، بتهمة النصب والتزوير في وثائق عرقية وتجارية، وتحرير شواهد تتضمن وقائع غير صحيحة، والتملص الضريبي عبر فواتير صورية.

يعرف السوق الأسبوعي بجماعة البروج إقليم سطات، العديد من الاختلالات والمشاكل التي تؤرق الزوار والسكان، والتي تتعلق بمستوى التنظيم والالتزام بالنظافة والصحة، والحفاظ على الفضاء الذي يعتبر رافدا اقتصاديا واجتماعيا في المنطقة. ففي كل أسبوع يتكرر مشهد الفوضى في غياب أي تدخل من قبل الجهات المختصة لفرض الانضباط في هذا السوق الحيوي بالنسبة لسكان المنطقة، التي تعاني من كثرة النفايات والأزبال، إلى جانب تركهم للمعدات والطاولات التي تبقى محتلة للملك العام داخل السوق إلى غاية الأسبوع المقبل، خاصة في مكان بيع اللحوم، الذي يعرف تكاثر الكلاب، في غياب المراقبة من قبل السلطات ومصالح الجماعة لفرض النظام.

ويجد عمال النظافة صعوبة كبيرة في تنظيف السوق من الأوساخ والأزبال، بسبب الانتشار الكبير للمعدات والتجهيزات التي تحتل مختلف الفضاءات، مما يعيق عملية التنظيف والكنس، الشيء الذي يؤدي إلى تراكم الأزبال ومخلفات السوق وسط الطاولات والمعدات.

وتطالب فعاليات محلية بضرورة تشديد المراقبة على المواد الغذائية واللحوم، وتعزيز حضور المصالح المختصة، واحترام شروط الجودة والنظافة، لضمان السلامة الصحية، مما يفرض على المصالح الجماعية القيام بدورها لتنظيم السوق.

عين على الشرق

إعداد: زجال بلقاسم

نقص آلات الحصاد يضع الموسم الفلاحي بإقليم الناظور أمام مخاطر حقيقية



ساهم في خلق ضغط كبير على هذه الآلات، الأمر الذي جعل العديد من الضيعات في انتظار دورها، في وقت يظل فيه عامل الزمن حاسما في جودة المنتج ومردوبيته.

ويؤكد المتضررون أنهم تكبدوا خلال الموسم الفلاحي الحالي تكاليف مالية مهمة، شملت عمليات الحرث والبذر واقتناء الأسمدة ومدخلات الإنتاج على أمل تحقيق مردودية تغطي هذه المصاريف، غير أن استمرار التأخر في عملية الحصاد يهدد بتقليص العائدات المنتظرة، بل وإمكانية تسجيل خسائر مادية مباشرة.

أمام هذا الوضع، يطالب فلاحو كبدانة وأركمان بتدخل عاجل من

تشهد منطقة كبدانة وجماعة أركمان بإقليم الناظور، حالة من القلق المتزايد في أوساط الفلاحين، على خلفية نقص آلات الحصاد، وهو وضع أدى إلى تأخر ملحوظ في انطلاق عمليات الجني، رغم بلوغ عدد من الزراعات مرحلة النضج الكامل. هذا التأخيرات في ظرف مناخي حساس يتسم بارتفاع درجات الحرارة، ما يزيد من حجم المخاوف المرتبطة بمصير المحاصيل.

ووفق ما ذكرته مصادر إعلامية، فإن عددا من الفلاحين يشتكون من محدودية عدد آلات الحصاد المتوفرة مقارنة باتساع المساحات المزروعة وارتفاع الطلب عليها، مما

أين كان عمر اعنان طيلة الخمس سنوات الماضية ؟

مع اقتراب موعد الاستحقاقات الانتخابية، يعود النقاش مجددا حول أداء بعض المنتخبين ومدى حضورهم في الدفاع عن قضايا ساكنة جهة الشرق طيلة الخمس سنوات الماضية، وليس فقط خلال الفترات التي تسبق صناديق الاقتراع، وفي هذا السياق، يبرز اسم النائب البرلماني عن حزب الاتحاد الاشتراكي عمر اعنان، الذي بدأ يظهر من جديد في المشهد، ما يطرح التساؤل حول ندرة حضوره السياسي خلال السنوات الماضية ومدى ارتباطه بالانشغالات الساكنة.

فجهة الشرق، وإقليم فجيح الذي ينحدر منه البرلماني عمر اعنان، عاشت خلال السنوات الأخيرة على وقع تحديات اجتماعية واقتصادية متزايدة، من بينها ارتفاع معدلات البطالة، محدودية فرص الشغل، وصعوبات جذب الاستثمار وتحقيق التنمية المنشودة، وهي قضايا كانت تتطلب ترفعا مستمرا وصوتا برلمانيا قويا قادرا على نقل مطالب المنطقة إلى المؤسسات والدفاع عنها بشكل متواصل، غير أن غياب نقاش واسع حول هذه الملفات، وغياب حضور بارز في الواجهة خلال السنوات الماضية، يدفع عددا من المنتخبين إلى التساؤل عن حصيلة العمل البرلماني ومدى تأثيره الحقيقي في معالجة الإشكالات المطروحة؛ فالتمثيلية السياسية لا تقاس فقط بالظهور في المناسبات الانتخابية، بل بمدى الاستمرارية في الترافع والمساءلة ومواكبة قضايا المواطنين اليومية.

المحاصيل ويحافظ على استقرار الموسم الفلاحي بالمنطقة، في سياق يتطلب معالجة سريعة لا تحتمل مزيدا من التأجيل.

الجهات المعنية، من أجل تعزيز أسطول آلات الحصاد وتوفيرها بالقدر الكافي لتسريع وتيرة الحصاد، بما يحد من مخاطر تلف

هل تجمد رخص البناء بزاويو بسبب مسار الخط السككي ؟

وبجماعة أولاد ستوت، يمر المسار المرتقب بمحاذاة المجال القريب من مدينة زاويو، انطلاقا من منطقة سيدي منصور جنوب المدينة في اتجاه قنطرة الصفصاف، مروراً بمحاذاة الطريق الرئيسية؛ هذا الوضع جعل عددا من العقارات والأراضي الواقعة ضمن هذا الشريط، تخضع لقيود مرتبطة بالبناء، في انتظار اتضاح الرؤية النهائية حول المشروع الذي يُرتقب أن يشكل رافعة مهمة لتعزيز الربط السككي بالجهة الشرقية.

وحسب معطيات متطابقة، فقد تم خلال الأسابيع الأخيرة رفض عدد من طلبات رخص البناء داخل المجال الترابي المعني بالمشروع، في إطار إجراءات تهدف إلى حماية الوعاء العقاري المخصص للبنية التحتية المرتقبة، كما تشير المعطيات نفسها إلى أن السلطات المختصة كانت قد حددت في مرحلة أولى نطاقا احترازيا واسعا بلغ 300 متر، قبل أن يتم تقليصه لاحقا إلى حوالي 30 مترا باعتباره العرض التقريبي للمسار النهائي المنتظر بعد استكمال الدراسات التقنية.

تشهد جماعة أولاد ستوت بإقليم الناظور، خلال الفترة الأخيرة، تشديدا ملحوظا في مساطر منح رخص البناء بعدد من المناطق الواقعة ضمن المسار المحتمل لمشروع الخط السككي الرابط بين الناظور ووجهة مرورا بزاويو وبركان، وذلك في انتظار الحسم النهائي في المسار الذي ستسلكه السكة الحديدية؛ هذا التوجه الإداري يعكس مقاربة احترازية تروم تفادي أي تعقيدات مستقبلية قد تؤثر على تقدم هذا الورش الاستراتيجي.

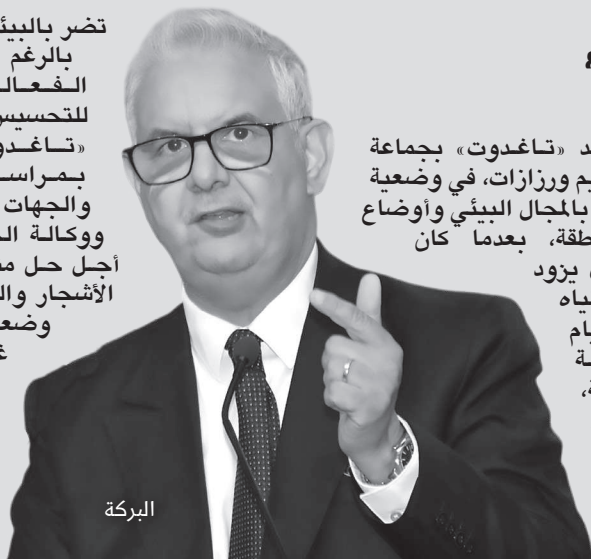
كواليس جهوية

وزارات

وزارات.. سد «تاغدوت» في وضعية مزرية والإدارة «لا زربة على صلاح»

الأسبوع

أصبح سد «تاغدوت» بجماعة سلسات إقليم ورزازات، في وضعية مزرية تمس بالمجال البيئي وأوضاع ساكنة المنطقة، بعدما كان المنبع الذي يزود الساكنة بالمياه اللازمة للقيام بالأنشطة الفلاحية، لكنه اليوم تحول إلى نقطة سوداء



البركة

تضر بالبيئة وحياة الناس. بالرغم من تصاعد أصوات الفعاليات الجموعية للتأسيس بوضعية سد «تاغدوت»، والتي قامت بمراسلة عامل الإقليم والجهات المختصة (الجماعة ووكالة الحوض المائي)، من أجل حل مشكل السد وإنقاذ الأشجار والواحات التي تعيش وضعية كارثية بسبب غياب الري وتدفق المياه، ورغم وصول قضية السد إلى البرلمان خلال السنة الماضية، وتوصل وزير

التجهيز والماء، نزار البركة، برسالة حول وضعية السد الذي يعرف ترسبات والأحوال الناتجة عن تدفق السيول، مما يتطلب دراسة تقنية والتعجيل بمعالجة الوضع، إلا أن الوضع لا زال على ما هو عليه، حيث توجد الآلاف من الأشجار في وضعية صعبة بسبب مياه السد الملوثة، التي لا تصلح للري، مما يهدد ناقوس الخطر ويهدد مورد رزق سكان المنطقة.

وبعد مرور عدة أشهر، يستمر التماطل والتأخير في معالجة وضعية السد من قبل الجهات المختصة، وهو ما دفع فعاليات جموعية مرة أخرى إلى مراسلة المندوبية الإقليمية للوزارة من أجل التدخل لإصلاح الوضع، خاصة وأن هناك الكثير من المخاطر التي تحيط بالسد، منها اندلاع الحرائق، وتراكم النفايات، والتلوث البيئي.

رفض بعض نواب الرئيس حضور دورة يونيو بسبب رفضه منحهم مهاماً وتضويضات رغم نجاحهم في الانتخابات الجزئية الأخيرة التي نظمت في أزموور وتم التصويت عليهم من طرف أعضاء المجلس ليتولوا مهام النواب للرئيس، وإثر هذا القرار بعدم حضور أشغال الدورة، قرر الرئيس بدوره عدم الحضور، وهكذا يكون المجلس يغلب المصلحة الشخصية على مصلحة المدينة والساكنة.

تحول قضاء يوجد بالقرب من حي البوليس، إلى ملجأ للسكري والمتعاطين لكل أنواع المخدرات والمنحرفين، ويختبئ فيه معترضو سبيل المارة، شأنه شأن أماكن أخرى شبيهة في المدينة، مثل ضريح سيدي وعدود ومنطقة سواني البحر، وطريق البحر، ودوار دراعو، ودوار السواني، وغيرها من المناطق المعروفة كنقاط سوداء، أصبحت ملاذاً وتجمعاً لمعتري الناس وممتهني السرقة بالعنف، وقد وقع حريق وراء دار الشباب في المكان، تدخلت عناصر الوقاية المدنية لإطفائه.

تواصل رابطة المجتمع المدني بأزموور أنشطتها الثقافية والفنية والرياضية لقائدة الساكنة، وهذه المرة تستهدف الشباب بتنظيم ورشة لتعليم أجياليات الفن التشكيلي تحت إشراف الفنان عبد الله الديباجي، حيث تم تنظيم الحدث على ضفاف وادي أم الربيع بحضور مسؤولي الرابطة.

تافيلالت

جهة تافيلالت.. خطر العقارب والأفاعي يهدد أرواح الناس والجماعات «ما تنفع ما تضر»

الأسبوع

عند حلول فصل الصيف، تتراد المخاطر في جهة تافيلالت لتهديد حياة المواطنين، خاصة مع تكاثر العقارب والأفاعي التي تشكل تهديداً حقيقياً للسكان، خاصة في المناطق القروية والجبلية، رغم التحذيرات الصحية والحملات التوعوية، لكن الإصابات مستمرة في كل سنة وتؤدي إلى وفيات في بعض الحالات.

وتسجل الجهة، وفق مصادر رسمية، حوالي 3 آلاف إصابة بلسعات العقارب والأفاعي كل سنة في مختلف المناطق، مما يبرز حجم الخطر الذي يحيط بالناس، ورغم التدخل الطبي والعمليات التحسيسية، إلا أن استمرار حدوث وفيات في بعض الأحيان يؤكد أن الأمر لا يتعلق فقط بالتدخل للعلاج، وإنما يتطلب الوضع تحقيق الوقاية والتدخل الاستباقي وتحسين الخدمات الصحية في بعض المؤسسات.

فقد سجلت في السنة الحالية 26 حالة للدغات الأفاعي دون تسجيل وفيات، نتيجة التدخل في الوقت المناسب لعلاج المصابين، بينما عرفت السنة الفارطة أكثر من ألف حالة للسعات العقارب و45 حالة للدغات الأفاعي أدت إلى ثلاث وفيات، الشيء الذي يؤكد ضرورة التدخل الطبي السريع والعلاج في الوقت المناسب. ويرى فاعلون محليون أن المشكل لا يتعلق بالعلاج داخل المؤسسات الاستشفائية، بل في صعوبة وصول المصاب في الوقت المناسب لإنقاذه، خاصة في المناطق النائية والجبلية التي تكون بعيدة كلياً عن المستشفيات والمراكز الطبية، مؤكدين على ضرورة القيام بحملات تحسيسية في الأسواق والقرى والمدارس، والعمل الاستباقي عبر تنظيف التجمعات السكنية من الأعشاب والحشائش، بانخراط من الجماعات والمصالح الصحية والسلطات.

فاس

موظفو الحي الجامعي والإدارة بفاس.. مسلسل «ثد ليا نقطع ليك»

الأسبوع

الأنشطة ومحاولات إسكات الأصوات المدافعة عن حقوق العاملين، ورفض الممارسات التي تقوم بها إدارة الحي الجامعي تجاه المناضلين، مؤكداً مواصلة النضال من أجل الحقوق النقابية، داعياً إلى وقف الاعتداءات المادية والمعنوية التي يتعرض لها، من قبيل تخريب السيورة الإلكترونية ومنع البيانات. وبطالب المكتب النقابي بتحقيق مسؤول حول التجاوزات التي حصلت، وترتيب المسؤوليات القانونية والإدارية، رافضاً المقاربة التي تتعامل بها الإدارة مع مطالب وحقوق الشغيلة داخل الحي الجامعي.

احتج موظفو ومستخدمو الحي الجامعي ظهر المهرارز بفاس، على الإدارة بسبب التضييق على العمل النقابي والحريات النقابية، والقيام بممارسات تستهدف المناضلين. وعبر فرع النقابة الوطنية للعاملين بالتعليم الجامعي، عن استنائه من الاعتداءات اللفظية التي يتعرض لها مناضلو، من خلال التضييق على

الجديدة

الأسبوع

احتلال الملك العمومي بالجديدة تكريس للفوضى في غياب أسواق نموذجية

فالظاهرة تتطلب معالجة شاملة وتحريم الطرقات والأرصعة من الاحتلال الفوضوي، لكن بالمقابل تتطلب الوضعية الاجتماعية البحث عن حلول متوازنة تسمح بتوفير بدائل لهؤلاء التجار والباعة المتجولين، عبر توفير فضاءات خاصة لممارسة أنشطتهم، أو بناء أسواق ومحلات تجارية تخرجهم من العشوائية إلى التنظيم التجاري. ويرى بعض المتتبعين، أن استمرار العشوائية واحتلال الملك العمومي في الجديدة، يؤثر كثيراً على صورة المدينة أمام الزوار والسياح ويساهم في تفشي السرقة والتشرد والانحراف والصعج، مما يتطلب رؤية شاملة من أجل تحرير الفضاءات العمومية، وتطبيق القانون على الجميع.

وأصحاب المحلات لعرض سلعهم، بينما تصبح الأزقة أسواقاً عشوائية تعرض البضائع، مما يؤدي إلى عرقلة السير وضعية التنقل وسط هذه الأماكن. بالمقابل، تظل الحملات التي تقوم بها السلطات المحلية في بعض الأحيان لتحرير الملك العمومي، غير فعالة ومحدودة الأثر، حيث يعود التجار إلى نفس العادة عبر احتلال الفضاء العام، مما يجعل المقاربة غير فعالة في معالجة المشكلة من الأول، خاصة وأن الباعة المتجولين يعتمدون على التجارة من أجل كسب لقمة العيش في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، الأمر الذي يتطلب مقاربة اقتصادية واجتماعية لنقلهم إلى فضاء آخر وتوفير بدائل أخرى، مثل الأسواق النموذجية.

تعاني ساكنة الجديدة من الفوضى والعشوائية من خلال تزايد احتلال الشوارع والأرصعة داخل الأحياء من طرف الباعة المتجولين وأصحاب المحلات، مما يبرز عدم اهتمام الجهات المختصة في تطبيق القانون، وتحرير الملك العمومي من الظاهرة المستمرة منذ سنوات. ففي العديد من شوارع المدينة، خاصة بالقرب من المناطق التجارية والسوقية والقيساريات، يضطر المواطنون للمشاة وسط الطرقات بسبب الاكتظاظ الذي تعرفه الأرصفة جراء احتلالها من الباعة المتجولين

الحسيمة

فاطمة أوحسين

بعد تزايد حالات التسمم الغذائي بالحسيمة.. هل حان وقت محاسبة لجان المراقبة وتفعيل دورها الميداني؟

أعادت حالات التسمم الغذائي التي شهدتها مدينة الحسيمة خلال الأيام الأخيرة، إلى الواجهة النقاش حول مدى فعالية لجان المراقبة المكلفة بتتبع شروط السلامة الصحية داخل المطاعم والمحلات التجارية ومختلف الفضاءات التي تقدم المواد الغذائية للمواطنين. ويرى عدد من المتتبعين أن الوقاية تظل أفضل من التدخل بعد وقوع الحوادث، وهو ما يفرض تكثيف الزيارات الميدانية والدورية لمراقبة جودة المواد الغذائية المعروضة للاستهلاك، والتأكد من

سلامة الزيوت المستعملة في إعداد الوجبات، ومراقبة شروط حفظ وتعليب المواد الغذائية، خاصة الأسماك ومختلف المنتجات سريعة التلف. كما تبرز أهمية التحقق من سلامة آلات التبريد واحترام درجات الحرارة المطلوبة لتخزين المواد الغذائية، باعتبار أن أي خلل في هذه الجوانب يشكل خطراً مباشراً على صحة المستهلكين ويؤدي إلى حالات تسمم جماعية تضع المنظومة الصحية أمام تحديات إضافية. وفي ظل هذه المستجدات، تتعالى الأصوات المطالبة بتفعيل دور لجان المراقبة بشكل أكثر صرامة وانتظاماً، وعدم الاكتفاء بالحملات الظرفية أو الموسمية، مع ترتيب المسؤوليات عند تسجيل أي تقصير أو إهمال قد تكون له

انعكاسات خطيرة على الصحة العامة. كما تتجه الأنظار إلى السلطات الإقليمية بالحسيمة من أجل إعطاء تعليمات واضحة لتكثيف عمليات المراقبة والرفع من وتيرتها، حفاظاً على سلامة المواطنين والزوار، خاصة مع حلول فصل الصيف الذي يعرف ارتفاعاً في استهلاك الوجبات السريعة وتوافد أعداد كبيرة من الجالية المغربية المقيمة بالخارج والسياح. فحماية صحة المواطنين مسؤولية جماعية، غير أن الدور المحوري يبقى من اختصاص أجهزة المراقبة المختصة، التي ينتظر منها حضور ميداني دائم واستباقي، بما يضمن احترام معايير السلامة الصحية ويجنب الإقليم تكرار مثل هذه الحوادث مستقبلاً.

ماذا تبقى من التيارات الفكرية والسياسية والثقافية في المجتمعات العربية ؟



بنعيسى يوسف

هل يمكن لنا أن نكون متشائمين ونطرح السؤال «ماذا تبقى؟» في العديد من المجالات في المجتمعات العربية والإسلامية؟ فإذا أردنا تعميم هذا السؤال بهذه الكيفية، فسنستهدف ميادين كثيرة ومتنوعة، فكرية وسياسية وثقافية وغير ذلك، نحن نطرح هذا السؤال من منطلق أن هناك تراجعاً كبيراً وخطيراً وحالة ركود وبوار تعيشها هذه المجالات اليوم، أو بعض العناصر المكونة لها على الأقل، مما يدفعنا للتساؤل المشروع عن أسباب هذا التراجع والسير بخطى حثيثة نحو الضمور والاضمحلال، بعدما كانت في بداياتها تشكل زخماً كبيراً وتعرف تطوراً منقطع النظير..

إذا أردنا أن نضرب مثلاً في المجال السياسي حول هذا الموضوع، يمكن أن نطرح السؤال التالي: ماذا تبقى من اليسار اليوم في المغرب على وجه التحديد؟ ماذا تبقى من هذه المدرسة التي يتقاطع فيها السياسي بالفكري والأدبي والإبداعي عامة؟ ألم يكن الكاتب والشاعر والفيلسوف أسير اليسار في سبعينات القرن الماضي، لأن اليسار كان يشكل فكراً بديلاً قياساً بما كان يبديه يمين الدولة من شراسة حيال كل فكر مختلف يسعى إلى التغيير؟

لو أردنا القيام بجرد لأهم المثقفين والمبدعين في كل مجالات الإبداع والإنتاج الفكري الذين احتضنتهم هذه المدرسة، لما أسعفنا هذا المقال؛ فقد كان مقياس المثقف هو الانتماء للييسار، الذي لم يكن في البداية سوى فكرة طموحة انقدحت في عقول نخبة من الناس فتبنوا مبادئها وقيمها دفاعاً عن الطبقات المهورة والمظلومة، في إطار فكر متقدم ينتصر للفكر الحديث، التنويري، ودوره أن يكون شاهداً على مجتمعه، وعلى واقعه، وأن تكون يده باطشة، لا تتنازل عن النقد والفضح، سواء كان المسؤول عن الفضيحة سياسياً أو يمينياً فالأمر سيان، فإين نحن اليوم من هذا الفكر؟ ألا يحق لنا طرح السؤال ماذا تبقى من اليسار؟ وما الأسباب التي جعلته اليوم وكأنه يعيش أزل العمر؟ ما موقعه ووزنه في الخريطة السياسية العربية اليوم؟ وإذا أثّرنا أن نسوق مثلاً آخر يسير في اتجاه نفس السؤال «ماذا تبقى؟» وهذه المرة من الناحية الفكرية، نتساءل: ماذا تبقى من الفكر الليبرالي في المجتمعات العربية؟ وهل يجوز أن نتحدث عن ليبرالية عربية حقيقية بعدما رحل جيل الرواد، ولم يستطع من يطلقون على أنفسهم اليوم «الليبراليون الجدد» التأسيس لمشروع فكري ليبرالي متجدد يكون استمراراً لما قام به رواد النهضة في هذا المجال، أمثال رفاعة الطهطاوي، محمد عبده، والأفغاني، وبعد الاستقلال مع طه حسين وزكي نجيب محمود، وعبد الله العروي؟

لقد قام العديد من الليبراليين العرب بداية من التسعينات، بالتسويق الليبرالية بوصفها الإيديولوجية المهيمنة على المجتمعات العربية، وأنها النموذج الوحيد والأوحد فيها، ومن أبرز هؤلاء المدافعين عن هذا الطرح، نجد أحمد البغدادي، شاكر النابلسي، وكمال غبريال.. إلا أن المفارقة الواضحة لحدود

اللحظة، أن هؤلاء بعد أزيد من ثلاثة عقود على انهيار الاتحاد السوفياتي، وبدء بروز نجمهم في الفضاء الثقافي والإعلامي، لم ينتجوا أي بحث معرفي يفصحون فيه عن فكرهم، بل اقتصررت إنتاجاتهم على تسطير مقالات صحفية خفيفة من حيث الشكل والمضمون، وتفتقد لأبسط ملامح الجدية والعمق في التحليل، بل إن قراءتها تدفعنا إلى التساؤل هل هؤلاء الكتاب يملكون الإحاطة المعرفية بموضوعهم، وبالفلسفة التي يتبنونها ويعملون على تسويقها وإذاعتها في الناس؟ كما قال الدكتور المغربي الطيب بوعزة، في إحدى مقالاته، وما دامت الأمور

على هذه الشاكلة، هل يجوز لنا الآن أن نتحدث عن تيار ليبرالي حقيقي في المجتمعات العربية يدافع عنها ويعمل جاهداً على ترسيخ ثقافتها وقيمها في هذه المجتمعات؟ ما أظن أن الأمر بهذه الطريقة له وجود وحضور اليوم في هذه المجتمعات؟ يبقى في الأخير أن نطرح سؤالاً آخر في نفس السياق، ماذا تبقى من الحركة الإسلامية في المجتمعات العربية والإسلامية؟ لا أحد يمكن أن يجادل فيما أحدثه ظهور الحركات الإسلامية في المجتمعات العربية والإسلامية من تحول خطير فيها، فمنذ أن ظهرت حركة «الإخوان المسلمون» في مصر بزعامة الشيخ حسن البنا سنة 1928، عقب أربعة أعوام من سقوط الخلافة العثمانية، وامتدت إلى مختلف الدول العربية والإسلامية، تأسست جمعيات دينية تستلهم روحها من المبادئ والمقومات التي تأسست عليها هذه الحركة، وانتشرت انتشاراً مريباً في كل أصقاع العالم العربي والإسلامي، وأصبح لها أتباع وشيوخ ومريدون، وأمسيت قوة اجتماعية تنافسية، وبدأت تكشف عن نواياها الحقيقية بالانتقال من العمل على المستوى الدعوي والإصلاح، إلى العمل على المستوى السياسي، وهنا نقطة تحول كبيرة ستعرفها هذه الحركة، وبشكل خاص في مصر وتونس والمغرب، خاصة بعد أحداث «الربيع العربي» ورغم أن صناديق الاقتراع أعطت للأحزاب الإسلامية مراتب جد متقدمة، وأوصلتها إلى السلطة، إلا أنه باستثناء التجربة المغربية في هذا السياق، فإن باقي التجارب لم تنجح بالشكل الكافي، ووقع ما وقع من ارتداد على الديمقراطية وما تلاها من أحداث أليمة، وحتى في المغرب الذي استطاع تأمين انتقال سلطة سلس إلى الحزب الإسلامي، سرعان ما رمته الاستحقاقات اللاحقة إلى مراتب متأخرة، لنخرج اليوم باستنتاج بخصوص الصورة التي هي عليها اليوم هذه الأحزاب الإسلامية؟ ماذا تبقى من شعبيتها ومن زخمها؟ هل ارتكبت أخطاء فادحة بالمشاركة في تدبير الشأن العام، أم أنها أدت ضريبة مرجعيتها الدينية واستثمارها المفرط في الشأن السياسي؟ والأهم اليوم أنه يحق لنا طرح سؤال: ماذا تبقى من هذه الحركات؟ وماذا تبقى من أفكارها وأدبياتها في المجتمعات العربية والإسلامية التي يبدو أنها ممتلئة سفيناً أخرى أبعد ما تكون عن سفينته هذه الحركات أو هاته الأحزاب؟

الشباب بين مطرقة المخدرات وسندان الإهمال..

صرخة من أجل المستقبل



الحسن العبد

إن المخدرات لا تدمر صحة الإنسان فحسب، بل تفتك بعقله وإرادته وأخلاقه ومستقبله الدراسي والمهني، كما تساهم في انتشار الجريمة والعنف والتفكك الأسري، وتكلف المجتمع خسائر بشرية واقتصادية جسيمة، لذلك فإن مواجهة هذه الظاهرة ليست مسؤولية جهة واحدة، بل هي مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام والمجتمع المدني والأجهزة الأمنية والسلطات العمومية.

ومن هذا المنبر، نوجه نداء صادقاً إلى جميع المسؤولين والفاعلين، من أجل التدخل العاجل والحازم لمحاصرة هذه الظاهرة والحد من انتشارها، عبر تشديد المراقبة

على أماكن ترويج واستهلاك المخدرات، وتفعيل القوانين الجزرية في حق المتورطين في إفساد الشباب، ودعم الأنشطة الثقافية والرياضية والتربوية التي توفر للشباب بدائل إيجابية، مع إطلاق حملات تحسيسية مستمرة داخل المؤسسات التعليمية والأحياء السكنية.

إن حماية الشباب ليست خياراً، بل هي واجب وطني وأخلاقي وديني، لأن الشباب هم ثروة الأمة الحقيقية ورأس مالها البشري، وإذا ضاع الشباب ضاع المستقبل، أما إذا تم الحفاظ عليهم وتوجيههم التوجيه السليم، فإن المجتمع كله سيجني ثمار ذلك أمناً واستقراراً وتنمية وازدهاراً، فحماية أبنائنا وبناتنا اليوم هي حماية للوطن غداً، وهي أمانة في أعناق الجميع.

نسأل الله تعالى أن يحفظ أبنائنا وبناتنا من كل سوء، وأن يوفق الأسرة والمدرسة والمجتمع والدولة إلى التعاون من أجل بناء جيل صالح، واعٍ، متعلم، وقادر على حمل مسؤولية المستقبل.

السنة الهجرية والحاجة إلى تجديد الهجرة إلى المقاصد الإسلامية الفضلى



عبد الإله المريباح

تحل على العالم

الإسلامي السنة الهجرية الجديدة 1448، والأمل أن تكون الأنشطة الدينية المرافقة لها مركزاً حول مفهوم الهجرة ومقاصدها ومبادئها، وعن سبل تكريس المبادئ الإسلامية في الحق والعدالة والسلم والرفاهية والتعايش في العالم. نعم، يحتفل العالم الإسلامي

والمغرب جزء منه، بسنة هجرية جديدة.. فما أوجنا إلى تجديد الهجرة إلى المقاصد الإسلامية العظمى، وأهدافها الكبيرة، في زمن يتم فيه التكالب العالمي على كل ما هو إسلامي، وتغليط وتحريف كل ما هو مرتبط بهذا الدين المسالم العظيم.

وفي مغربنا الأقصى، ما أوجنا إلى هجرة جديدة نحو ترسيخ مبادئ الدين الإسلامي الحنيف في حياتنا اليومية، وما أكثر تلك المبادئ التي كافح وهجر من أجلها النبي صلى الله عليه وسلم. وفي عمق الأحداث، فإن الهجرة كانت من أجل الخروج من مكة، مكان الظلم والطغيان والفساد وقتئذ، إلى المدينة، مكان المؤازرة والتعاوض والحرية.. وكل ذلك من أجل أفق جديد للإسلام وللشريعة، ومن أجل بزوغ عصر جديد وكوني للإنسان، والإسلام بصفته ديناً وديناً، فإنه ليس ديناً بالمفهوم المتعارف عليه غربياً، أي مجرد علاقة شعائرية بين الإنسان وخالقه، فالإسلام فلسفة شاملة ومتكاملة، فكر ومنهج حياة، الإسلام باراديغم كامل ومنسجم حول الكون والإنسان ومصلحة الإنسان، الإسلام لا يقول، مثلاً، ما تقول به المسيحية، الإسلام يجمع بين الله والإنسان، بين المادي واللامادي، بين مصلحة الإنسان في الدنيا ومصلحته في الآخرة، وهذا هو بيت القصيد في الباراديغم الإسلامي العصي على القبول في الثقافة الغربية.

وفي مغربنا المعاصر، ما أوجنا إلى الهجرة نحو تحسين الأوضاع المادية للناس وهجر البؤس والأزمة، ما أوجنا إلى الهجرة إلى العدالة والحق وترسيخ المساواة في الحظوظ في حياة الإنسان المغربي، ما أوجنا إلى الهجرة من الجهل إلى العلم، ومن البؤس إلى الرفاهية، ومن الفساد إلى الإصلاح، لأننا بكل صراحة وصلنا إلى وضعية أصبح فيها الفساد يأكل الأخضر واليابس، لا يمر يوم واحد دون أن نسمع بملفات ثقيلة للفساد تنخر مؤسسات الأمة، وهذا لعمري فساد كبير للدين، لذلك فما أوجنا إلى الهجرة من البطالة إلى العمل وتوفير مناصب الشغل من أجل كرامة الإنسان التي وضعها الإسلام في قلب أولوياته، ما أوجنا إلى الهجرة من معاول الهدم الخارجي والداخلي إلى سواعد البناء والتشييد، ما أوجنا إلى الهجرة إلى لغة محمد صلى الله عليه وسلم من أجل تقويتها وتكريسها وهجر لغات التشييت، وعلى رأسها لغة المستعمر التي تسلبت بـ«هدوء» كلغة شبه رسمية في البلاد. نعم، ما أوجنا إلى لغة القرآن في كل المحالات بما فيها العلمية والتقنية والرقمية الدقيقة، فلغتنا التي يقول عنها السفهاء بأنها لا تستوعب المعارف الحديثة، كانت السبابة إلى العلوم الدقيقة.

بمناسبة السنة الهجرية الجديدة، نطمح إلى جلسات تفكير هادئة نهجر فيها الجهل ونسلك طرق العلم والمعرفة، والسعي إلى تعلم ما ينفع الإنسان في الدين والدنيا، كيف لا وتقدم وصلاية الأمل لا تتأني إلا بالعلم والمعرفة، والبحث في شتى المحالات العلمية والأدبية.

ما أوجنا إلى هجرة جماعية من الفرقة إلى الوحدة، وقد بدأت تتكشف طوابير زرع الفرقة في المجتمع في عدد من المواضع الهامة ببلادنا، من الأسرة إلى الدين والتعليم واللغة.. فكم نحتاج لهجرة إلى الأمل والتفاؤل، والسعي إلى تحقيق الأهداف والطموحات الكبرى لبلادنا ضداً على قناصي الناس والإحباط.

إن الجمود الفكري في القرون المنصرمة وحتى العقود القليلة الماضية، ساهم في قتل وتشويه عدد من المفاهيم الكبرى في الإسلام، خصوصاً المرتبطة بمنفعة الإنسان في دنياه، وأفقدنا جوهرها وحيويتها وأجهز على قوتها وإمكاناتها الحضارية؛ جمود جعل المجتمع يعتقد أن الدين الإسلامي هو الآخرة فقط، وتمنمات بأدعية بعد الصلوات لا غير، لذا فإن مهامنا اليوم هي التنقيب عن حقيقة المقاصد الإسلامية الفضلى لرفعها عالية خفاقة، لأنها لا تتقادم ولا تموت، لذلك، فما أوجنا لهجرة جديدة إلى مقاصد الإسلام ومكارمه الإنسانية التي لا تبلى، وما أوجنا إلى إنجاح خطة «تسديد التبليغ» التي ينهجها المغرب بإرادة وتبصر.

مشكلة إعادة تشكيل آليات التمثيل بالمغرب



فتح الله رمضاني

على تشكيل وتوجيه الرأي العام، وتنامي أدوار جمعيات المجتمع المدني، التي تعتبر في مغرب اليوم من أهم فضاءات التمثيل من خارج المؤسسات المنتخبة.

لكن، إن كان لا يصح ربط أزمة التمثيل بتراجع الأحزاب السياسية، فإنه لا يصح كذلك اعتبار ظهور فاعلين جدد يتنافسون على دور تمثيل المجتمع، انعكاسا ونتيجة لهذه الأزمة، ذلك أن هذا التعدد يعبر عن تنوع محمود، بل مطلوب في أشكال المشاركة، شريطة ألا يكون سببا في تآكل الثقة في المؤسسات المنتخبة، وألا يؤدي إلى تضارب في مصادر الشرعية، كان يعتقد كل فاعل من هؤلاء الفاعلين أنه الممثل الفعلي والحقيقي والوحيد للمجتمع.

وهكذا، فإن النقاش المطروح، لا يتعلق بأزمة التمثيل السياسي، ولا بالبحث عن بديل عن هذا التمثيل، بل يتعلق بالأساس بالبحث عن كيفية التعامل مع عملية إعادة تشكيل آلياته بصورة يتحقق فيها التكامل بين مختلف هذه الآليات.

وعلى هذا الأساس، تصبح الأحزاب السياسية مطالبة بتحسين فهمها لوظيفة ودور الحزبية، من خلال تطوير خطابها وتحديث آليات اشتغالها، وتصبح المؤسسات المنتخبة مطالبة بتعزيز قدراتها فيما يتعلق بالاستجابة لانتظارات المواطنين، ويصبح هؤلاء الفاعلون الجدد مطالبون بالمساهمة الإيجابية في إغناء النقاش العمومي والتعبير عن أصوات المواطنين الذين لم يجدوا تمثيلا كافيا في المؤسسات التقليدية، ولكن بصورة تنطلق من احترام قواعد الممارسة الديمقراطية.

فتمثيل المغاربة لم يعد مرتبطا بمخرجات صناديق الاقتراع، بل أصبح موزعا بين فاعلين متعددين، والرهان الحقيقي يتمثل في كيفية تنظيم هذا التعدد داخل نظام ديمقراطي قادر على الجمع بين الشرعية الانتخابية وصور المشاركة المجتمعية، فالأنظمة الديمقراطية الأكثر استقرارا في عالم اليوم، ليست تلك التي تقوم على احتكار كل أشكال التعبير السياسي من طرف المؤسسات المنتخبة، بل هي من تتوقف في خلق بيئة تفاعلية إيجابية بين مختلف الفاعلين داخل المجال العمومي.

السياسية بالمغرب، الذي يرجع لمجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية، والذي نتج عنه فقدان ثقة المواطن فيها، لا يعني تغييب أدوارها السياسية، خصوصا مع استحضر الأدوار الطلائعية التي لعبتها تاريخيا من أجل بناء الديمقراطية في المغرب، لا سيما وأنه لا يمكن تصور قيام نظام ديمقراطي من دون أحزاب سياسية، بل هو قول لا يعني غير أن هذه الأحزاب السياسية لم تعد مفعولة لاحتكار التمثيل الاجتماعي، بعد أن تزايد أعداد المواطنين الذين لا يعتبرون أنها لم تعد القناة الوحيدة القادرة على التعبير عن انتظاراتهم ومطالبهم.

بين المواطنين والأحزاب السياسية، واتساع مساحات المجال العمومي الرقمي، والأهم ب بروز أشكال وأساليب جديدة من الاحتجاج.

بناء عليه، هل الاكتفاء بالحديث عن أزمة التمثيل السياسي بالمغرب، من خلال نقاش مسبباتها وتداعياتها وسبل حلها، كفيلا بالبحث في تصورات وتدابير جديدة

تمكن من ضمان سيادة البناء الديمقراطي بالمغرب، أم أن الواقع يفرض البحث في كيفية التعامل مع عملية إعادة تشكيل آليات هذا التمثيل ؟

قبل الجواب عن هذه الأسئلة، يجب أولا الإشارة إلى أن ربط أزمة التمثيل السياسي

لم تعد إرهابات المحطات الانتخابية في المغرب تفتح الباب فقط أمام أشكال ومظاهر التحضير الحزبي لهذه المحطات، بل صارت مرتبطة بمجموعة من النقاشات التي تعود إلى واجهة الفضاء العمومي قبل كل استحقاق انتخابي، أبرزها نقاش نسب المشاركة، ومستويات مساهمة الأحزاب السياسية في الرفع من هذه النسب، من خلال قدرتها على تعبئة المواطنين من أجل المشاركة في الانتخابات.

إن تصدر هذه النقاشات لواجهة الفضاء العمومي، وبالرغم من أهميتها فيما يتعلق باستمرارية تدعيم النموذج الديمقراطي، يعتبر سببا في تغييب نقاشات أخرى لا تقل أهمية عنها، بل تفوقها أهمية، ذلك أن السؤال الحقيقي المرتبط باستمرار عملية تدعيم الديمقراطية بالمغرب، لا يتمحور حول نسب المشاركة وعلاقتها بإنتاج الشرعية التمثيلية، هكذا بهذه الصورة التبسيطية، بل إنه يتمحور بالأساس حول كيفية تنظيم من يمثل المغاربة من خارج صناديق الاقتراع ما دامت نسب المشاركة في الانتخابات ضعيفة ؟

الأكيد أن التمثيل السياسي هو الركيزة الأساسية للأنظمة الديمقراطية، والمؤكد أنه ارتبط تاريخيا بالمؤسسات المنتخبة، وبالتالي بالأحزاب، على اعتبار أنها نتيجة طبيعية للأخذ بالنظام الديمقراطي القائم على شرعية التمثيل، لكن التحولات التي عرفتتها المجتمعات المعاصرة، كانت كافية لمراجعة هذا المفهوم أو على الأقل لإعادة تأطيره، حيث لم يعد التمثيل في الديمقراطيات المعاصرة مرتبطا بشكل وثيق بالمؤسسات المنتخبة، بل أصبح موزعا بين مجموعة من الفاعلين، الذين يهدفون إلى التأثير في القرار السياسي وفي السياسات العمومية، ويتنافسون على تشكيل وتوجيه الرأي العام، وبالتالي، على التعبير عن المطالب المجتمعية.

بالنسبة للمغرب، فإن سؤال تنظيم من يمثل المغاربة من خارج صناديق الاقتراع؟ هو سؤال جوهري، خصوصا أمام نسب المشاركة المسجلة، وفي ضوء التحولات التي شهدتها الحقل السياسي طيلة العقود الأخيرة، والموسومة بتزايد الهوة

عندما المواطن يفقد الثقة في الأحزاب، يكون بذلك قد فقدتها في المؤسسات المنتخبة، وبالتالي، فإنه يبحث عن البدائل، حتى وإن كانت هذه البدائل من خارج المنطق والنسق المؤسساتيين، ولعل هذا ما يفسر بروز ظاهرة التنسيقيات الفتوية، وظاهرة المؤثرين الذين أصبحت لهم قدرة كبيرة على تشكيل وتوجيه الرأي العام، وتنامي أدوار جمعيات المجتمع المدني، التي تعتبر في مغرب اليوم من أهم فضاءات التمثيل من خارج المؤسسات المنتخبة.

فالمواطن عندما يفقد الثقة في الأحزاب، يكون بذلك قد فقدتها في المؤسسات المنتخبة، وبالتالي، فإنه يبحث عن البدائل، حتى وإن كانت هذه البدائل من خارج المنطق والنسق المؤسساتيين، ولعل هذا ما يفسر بروز ظاهرة التنسيقيات الفتوية، وظاهرة المؤثرين الذين أصبحت لهم قدرة كبيرة

بالمغرب بتراجع الأحزاب هو موقف غير سليم من الناحية النظرية، لأن أزمة التمثيل غير مرتبطة بالظاهرة الحزبية المغربية، وبالتالي، فهي ليست ظاهرة مغربية خاصة، بل إنها تعتبر من بين المازق الحقيقية التي تواجه الديمقراطيات المعاصرة، ثم إن القول بتراجع حضور الأحزاب

سيادة الذات في عصر الدوبامين

أشعر بالشغف والحماس، أما اليوم، فأدرك أن النجاح الحقيقي لا يقوم على المزاج، بل على الانضباط، لم أعد أنتظر الظروف المثالية حتى أبدأ، ولم أعد أبحث عن السعادة في الخارج، بل تعلمت كيف أصنعها من خلال الالتزام والعمل المستمر، كما أدركت المعنى الحقيقي للمقولة الشهيرة: «ما لا يقتلك يجعلك أقوى»؛ فالقوة ليست في تجنب السقوط، بل في القدرة على النهوض بعده بوعي أكبر وخبرة أعمق. لقد خرجت من هذه التجربة أكثر نضجا وصلابة، وأكثر قدرة على حماية وقتي وعقلي من كل ما يشغليهما.

هذه ليست مجرد قصة معاناة، بل شهادة على قوة الوعي الذاتي. إنها تجربة أكدت لي أن السقوط قد يكون أحيانا أعظم نقطة انطلاق، وأن الأزمات قد تتحول إلى فرص لإعادة اكتشاف الذات وصياغتها من جديد. لقد تعلمت أن أعظم انتصار يمكن أن يحققه الإنسان في حياته، هو أن ينتصر على نفسه، وأن يفرض سيادته على عقله ووقته واختياراته، مهما كان حجم الضجيج الذي يحيط به.

تمارين ذهنية تهدف إلى تحسين التركيز وتنشيط القدرات العقلية، ومع الوقت، اكتشفت أنني كنت أعاني مما أصبح يُعرف بـ«تعبن الدماغ الرقمي»، وهي حالة تنتج عن الاستهلاك المفرط للمحتوى القصير والسريع المنتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي. هذا النوع من المحتوى يمنح العقل جرعات فورية من المتعة والتحفيز، فيعتاد الدماغ على المكافآت السريعة دون بذل جهد حقيقي، ومع تكرار ذلك، تصبح الأنشطة التي تتطلب التركيز والصبر، كالدراسة والقراءة والتفكير العميق، أقل جاذبية وأكثر إرهاقا، عندما فهمت هذه الآلية، بدأت رحلة استعادة السيطرة على نفسي؛ قلصت استهلاكاتي للمحتوى السريع، ووجهت طاقتي نحو مصادر أكثر فائدة، عدت إلى القراءة، وإلى الانضباط، وإلى بناء عادات صحية تعيد للعقل قدرته الطبيعية على التركيز والإنتاج، ولم تكن المهمة سهلة، لكنها كانت ممكنة، وكانت نتائجها واضحة.

لقد تعلمت من هذه التجربة درسا جوهريا: في السابق كنت أعمل فقط عندما

الرياضة بانتظام، لكنني في المقابل أهملت جانب آخر لا يقل أهمية، وهو الجانب الدراسي، لم أدرك حجم هذا الإهمال إلا عندما بدأت نتائجي تتراجع تدريجيا، فحاولت تدارك الأمر سريعا، لأن الدراسة وتطوير الذات يشكّلان بالنسبة لي أساس مشروع حياتي.

غير أن المشكلة كانت أعمق مما تصورت؛ فحتى بعد إعادة ترتيب أولوياتي، استمر الشعور بالملل الذهني والحمول وفقدان الرغبة في الدراسة؛ أصبحت القراءة مرهقة، والتركيز مهمة شاقة، وتحولت أبسط المعلومات إلى عبء ثقيل على عقلي، شعرت وكأن قدرتي على التحليل والاستيعاب بدأت تتآكل شيئا فشيئا.

في تلك المرحلة، أدركت أن جزءا من المشكلة كان مرتبطا بطريقة استثماري لوقتي؛ فقد انشغلت بأمور هامشية وعلاقات لم تضيف مساري الفكري أو العلمي شيئا يذكر. كنت أهرب من الجدية نحو ما هو أسهل وأسرع، بينما ظل بداخلي صوت يلح علي بالبحث عن السبب الحقيقي لما أمر به. واصلت البحث والتساؤل، وبدأت ممارسة

ليلى ذهبي

أقدس ذاتي كل يوم، لا بدافع الغرور أو التعالي، بل لأنني أدرك قيمة ما أمتلكه من قدرات، وأؤمن بأن الوعي الذي بنيت له لم يكن هبة مجانية، بل ثمرة صراع طويل مع تحديات حاولت مرارا أن تعيق تقدمي؛ كنت أعتقد أنني بلغت من القوة ما يجعلني بمنأى عن السقوط، لكن الحياة كشفت لي أن الإنسان قد يهزم أحيانا من أشياء تبدو بسيطة وعادية في ظاهرها.

سبق لي أن تحدثت عن مرحلة من التحول الفكري العميق، ووصفتها بعبارة: «استعمرت تفكيري». وقد كنت أظن أنني أصبحت أكثر صلابة من أن أتأثر بأي عامل خارجي، غير أنني اكتشفت أن الخطر لا يأتي دائما من الأشخاص أو الظروف، بل قد يأتي من عادات يومية نتعامل معها باستهانة.

مع بداية الموسم الدراسي، أوليت اهتماما كبيرا لصحتي الجسدية، وممارست

رپورتاژ



تشغيل الأطفال.. ظاهرة تسائل المجتمع والدولة

وتكشف هشاشة الأسر

حماية قانونية أو مراقبة من قبل الجهات المختصة، ما يجعل الكثير منهم يعملون بضغط من الأسرة أو بسبب الفقر والهشاشة وبغرض مساعدة الأم الأرملة أو المطلقة، ما يجعل حياة هؤلاء الأطفال تحت رحمة المشغلين ومعرضين للمخاطر بسبب العمل في أماكن تفتقد للأمان ومعايير السلامة الصحية والجسدية.

ظاهرة تشغيل الأطفال من الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع، فرغم تحذيرات المنظمات الحقوقية والمدنية، إلا أن هناك استغلالا كبيرا للأطفال في العديد من المجالات، مثل الورشات المغلقة أو في المنازل والدور السكنية و«كراجات» تصليح السيارات، حيث يتم تشغيلهم في ظروف مزرية وبدون

إعداد: خالد الغازي

القانونية بقدر ما يتعلق أحيانا بصعوبة المراقبة الميدانية أو محدودية تطبيق القانون في بعض القطاعات غير المهيكلة، وفي المقابل، لا يمكن تحميل الأسرة المسؤولية وحدها، لأن عددا من الأسر نفسها توجد في وضعية هشاشة اقتصادية واجتماعية تدفعها إلى البحث عن مصادر إضافية للدخل، ومع ذلك، يبقى دور الأسرة أساسيا في حماية الطفل وضمان استمراره في الدراسة وعدم الزج به في سوق الشغل مبكرا، وبالتالي، فالظاهرة هي نتيجة تفاعل عوامل متعددة تشمل الفقر والهدر المدرسي والهشاشة الاجتماعية وضعف الوعي المجتمعي أحيانا..

ويرى المتحدث ذاته، أن التصدي لتشغيل الأطفال يتطلب اعتماد مقاربة شمولية ومندمجة. أولا؛ يجب تعزيز السياسات الاجتماعية الداعمة للأسر الهشة، حتى لا يصبح الطفل وسيلة لتعويض الخصاص الاقتصادي. ثانيا؛ ينبغي محاربة الهدر المدرسي من خلال توفير ظروف

اقتصادية وثقافية تجعل بعض الأطفال عرضة للاستغلال في سن يفترض أن تكون مخصصة للتعليم والتنشئة والتطور النفسي والاجتماعي، فأبرز مظاهر الاستغلال تتمثل في تشغيل الأطفال داخل الورشات الحرفية والميكانيكية، والأعمال الفلاحية الشاقة، والعمل المنزلي بالنسبة للفتيات القاصرات، بالإضافة إلى التسول المنظم والاستغلال الاقتصادي بمختلف أشكاله، كما تبقى بعض الممارسات الأكثر خطورة، مرتبطة بالاتجار بالأطفال أو استغلالهم في أنشطة غير قانونية أو في ظروف تعرض سلامتهم الجسدية والنفسية للخطر.

ويضيف نفس المتحدث، أن مقارنة الظاهرة تقتضي الابتعاد عن التفسيرات التبسيطية؛ فالقانون المغربي يتضمن مقتضيات مهمة لحماية الطفل، كما أن المملكة صادقت على عدد من الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحقوق الطفل ومكافحة أسوأ أشكال تشغيل الأطفال، لذلك فالأمر لا يتعلق بغياب النصوص

سنة، إذ أن 58.4% من الأطفال العاملين يشتغلون في ظروف محفوفة بالخطر، وهو ما يعادل حوالي 59 ألف طفل، إذ تصل نسبة الصغار المشغلين حوالي 1.3% من مجموع الأطفال الذين ينتمون لهذه الفئة العمرية، 2.4% في الوسط القروي و0.5% في الوسط الحضري، وهو ما يعكس استمرار الفوارق المجالية وتأثير الهشاشة الاقتصادية والاجتماعية على الأسر.

وتنتشر ظاهرة الأطفال المشغلين بين الذكور أكثر من الإناث، وغالبا ما ترتبط بالانقطاع عن الدراسة، وفي هذا الإطار، يقول محمد حبيب، أخصائي نفسي واجتماعي، ورئيس الجمعية الوطنية للمساعدة الاجتماعية بقطاع العدل، أن تشغيل الأطفال ليس مجرد ظاهرة اقتصادية مرتبطة بالفقر فقط، بل هو إشكال اجتماعي متعدد الأبعاد يمس حقوق الطفل الأساسية في التعليم والحماية والنمو السليم، واستمرار هذه الظاهرة يعكس وجود اختلالات اجتماعية

يرى العديد من الخبراء والمحللين، أن ظاهرة تشغيل الأطفال متفشية في المجتمع بالرغم من تراجعها على مستوى الإحصائيات، لكن هناك ثغرات قانونية وإشكالات تسمح باستغلال هذه الفئة من الصغار داخل مجال الشغل، أو في ظواهر اجتماعية أخرى مثل التسول عبر الاتجار بالأطفال والاستغلال الجنسي، أو للعمل القسري في مهن أو حرف أخرى، مما يحرم هؤلاء الأطفال من حق التمدرس واللعب، وتعرضهم للضرب والترهيب داخل أماكن العمل أو من قبل شبكات التسول وغيرها، والتي تستغل غياب المراقبة من قبل مفتشي الشغل لمواصلة استغلال القاصرين والصغار بدون رادع قانوني.

وكشفت معطيات جديدة صادرة عن المندوبية السامية للتخطيط، استمرار ظاهرة تشغيل الأطفال بالمغرب، حيث بلغ عدد الأطفال الذين يزاولون نشاطا اقتصاديا خلال سنة 2025، نحو 103 آلاف طفل تتراوح أعمارهم بين 7 و17

رپورتاژ

الفترة، لم تتخذ أي إجراءات أو تدابير لحماية الأطفال والطفلات من الاستغلال الاقتصادي.

وتطالب نفس الجمعية بسن سياسات عمومية وفق استراتيجية واضحة تكفل الأعمال الصريح والفعلية لحقوق الأطفال، وتعمل على القضاء على ظاهرة تشغيلهم وضمان حقوقهم في التحرير من الاستغلال، ومعالجة الاختلالات العميقة المنتجة والمولدة للظاهرة، وذلك بالتصدي للهشاشة والفقر والعطالة والامية، ومحو التفاوتات المجالية والاجتماعية الشاسعة، عبر سياسات اقتصادية تروم تحقيق العيش الكريم وإحقاق العدالة الاجتماعية. وفي تقرير لها بهذا الخصوص، أفادت المندوبية السامية للتخطيط، أن عددا كبيرا من هؤلاء الأطفال يشتغلون في ظروف تفتقر لشروط السلامة والحماية المهنية، ما يجعلهم عرضة لمخاطر قد تؤثر على صحتهم الجسدية والنفسية في مرحلة عمرية يفترض أن تكون مخصصة للتعليم والتكوين، وتتركز هذه الحالات بشكل رئيسي في العالم القروي، ويشكل الذكور أكثر من 92% من مجموع الأطفال العاملين في هذه الظروف، ورغم أن نسبة الأطفال العاملين (1.3%) تبدو محدودة، إلا أن طبيعة الأعمال التي يزاولها جزء كبير من هؤلاء الأطفال تجعل الظاهرة أكثر خطورة، خصوصا مع تعرضهم لمخاطر مهنية وصحية قد تؤثر على مستقبلهم الجسدي والنفسي والتعليمي، مشيرة إلى أن 86.2% من الأطفال المشتغلين هم من الذكور، و76.2% يعيشون في الوسط القروي، و11% منهم يشتغلون بالموازاة مع دراستهم، و88% منهم غادروا الدراسة ويشغلون في قطاعات الصناعة في ظروف خطيرة بنسبة 78%، والخدمات بنسبة 76.3%، والبناء والأشغال بنسبة 71.3%، و69% في قطاع الفلاحة والصيد.



مكافحة ظاهرة تشغيل الأطفال

لا يمكن أن تتحقق فقط عبر

التشريعات والتدخلات الجزرية،

بل تقتضي اعتماد مقاربة وقائية

وحقوقية تجعل من الطفل محورا

للسياسات العمومية، كما أن

المجتمع المدني مطالب بمواصلة

أدواره في التوعية والترافع والرصد

والمواكبة، إلى جانب تعزيز ثقافة

حقوق الطفل داخل الأسرة والمدرسة

ووسائل الإعلام والفضاءات الرقمية،

لأن حماية الأطفال ليست مسؤولية

الدولة وحدها، بل هي مسؤولية

يتقاسمها الجميع.

محمد النحيلي

الذات، وهو ما يجعل من هذه الظاهرة تحديا حقوقيا وتنمويا يستوجب تعبئة جماعية ومسؤولية مشتركة.

وبخصوص ارتباط ظاهرة تشغيل الأطفال القاصرين بالأوضاع المادية، يؤكد ذات المتحدث، أن الظاهرة لا يمكن فصلها عن السياقات الاقتصادية والاجتماعية التي تغذيها؛ فالفقر والهشاشة والبطالة وضعف الدخل الأسري والهدر المدرسي والتفاوتات المجالية.. تظل من بين الأسباب الرئيسية التي تدفع بالأطفال نحو العمل المبكر، فعندما تصبح مساهمة الطفل في إعالة أسرته ضرورة معيشية، فإن الأمر لا يتعلق بخيار فردي، بل باختلالات بنيوية تستوجب معالجة شاملة تتجاوز الحلول الظرفية، إذ أن التحولات المجتمعية والتكنولوجية أفرزت أشكالاً جديدة من الاستغلال لم تكن مطروحة بنفس الحدة في السابق، مثل العمل في الفلاحة والورشات والقطاع غير المهيكل والخدمة المنزلية، كما برزت ممارسات جديدة مرتبطة بالفضاء الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث يتم أحيانا استغلال الأطفال في صناعة المحتوى أو توظيف صورهم وحياتهم الخاصة لتحقيق عائدات مالية أو شهرة افتراضية، في غياب ضوابط قانونية وأخلاقية كافية تكفل حماية مصالحهم الفضلى.

ويؤكد المتحدث نفسه أن مكافحة ظاهرة تشغيل الأطفال لا يمكن أن تتحقق فقط عبر التشريعات أو التدخلات الجزرية، بل تقتضي اعتماد مقاربة وقائية وحقوقية شمولية تجعل من الطفل محورا للسياسات العمومية؛ فالتعليم الجيد والمنصف، والحماية الاجتماعية الفعالة، والدعم الاقتصادي للأسر الهشة، وتوفير خدمات القرب للأطفال.. كلها شروط أساسية للحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها بشكل مستدام، قائلا أن المجتمع المدني مطالب بمواصلة أدواره في التوعية والترافع والرصد والمواكبة، إلى جانب تعزيز ثقافة حقوق الطفل داخل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والفضاءات الرقمية، لأن حماية الأطفال ليست مسؤولية الدولة وحدها، بل هي مسؤولية جماعية يتقاسمها الجميع.

رغم أن التقارير الرسمية وتصريحات المسؤولين تتحدث عن تراجع شبه طفيف في استغلال الأطفال في سوق التشغيل أو الاتجار فيهم، إلا أن هناك مشاكل اجتماعية كثيرة تكون غالبا وراء الدفع بالأطفال إلى سوق التشغيل في ظل عدم وعي الأسرة بمستقبل أبنائها في التعليم والحصول على شواهد وديبلومات تمكنهم من تحقيق مستقبلهم واستقرارهم الاجتماعي، إذ تشير التقارير إلى أن ظاهرة تشغيل الأطفال تهم 73 ألف أسرة، تتمركز 50 ألف أسرة في الوسط القروي و23 ألف أسرة في الوسط الحضري، حيث تبلغ نسبة الأسر التي تضم على الأقل طفلا مشغلا 0.3%، وترتفع بحسب حجم الأسر لتصل إلى 2.7% لدى الأسر المكونة من ستة أفراد.

في نفس السياق، تؤكد الجمعية المغربية لحقوق الإنسان استمرار ظاهرة تشغيل الأطفال دون 18 سنة بالنسبة للعاملات والعمال المنزليين، لأن القانون 12.19 المتعلق بتحديد شروط التشغيل والتشغيل، تشوبه عدة ثغرات، أهمها تشغيل الأطفال دون سن 18 سنة، مع العلم أن منظمة العمل الدولية تعتبر أن العمل المنزلي عمل خطير، مسجلة قصورا في آلية التفتيش التي لا يمكن أن تخضع لها المنازل، رغم التزام الدولة بأن القانون سيكون لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات، لكن بعد انقضاء تلك

تعليم جاذبة، تشمل الدعم التربوي والنقل المدرسي والإطعام والإيواء بالنسبة للمناطق النائية، وتشديد المراقبة على أماكن العمل التي تستغل الأطفال، وتفعيل العقوبات القانونية، وهذان يشكلان عنصريين أساسيين في الحد من الظاهرة، وإلى جانب ذلك، يجب الاستثمار في حملات التوعية الموجهة للأسر والمجتمع حول الآثار النفسية والاجتماعية السلبية للعمل المبكر على الأطفال، معتبرا أن أفضل وسيلة لمحاربة تشغيل الأطفال هي ضمان بقاء الطفل داخل المدرسة وتمكين أسرته من شروط العيش الكريم، لأن الطفل الذي يتمتع بالحماية الاجتماعية والتعليم الجيد، يكون أقل عرضة للاستغلال وأكثر قدرة على بناء مستقبله والمساهمة في تنمية مجتمعه.

من جانبه، يقول محمد النحيلي، خبير في قضايا الطفولة ورئيس منظمة «بدائل للطفولة والشباب»، أن التراجع الملحوظ في أعداد الأطفال العاملين مقارنة بالعقود السابقة، لا ينبغي أن يحجب حقيقة أساسية، مفادها أن آلاف الأطفال لا زالتوا يعيشون أوضاعا تتنافى مع حقوقهم الأساسية، ويجدون أنفسهم مضطرين لولوج سوق التشغيل في سن مبكرة على حساب تعليمهم وصحتهم ونمائهم النفسي والاجتماعي، إذ أن النظر إلى تشغيل الأطفال من زاوية الأرقام والإحصائيات وحدها، لا يكفي، لأنه في جوهره انتهاك لحقوق الإنسان واعتداء على حق الطفل في التعليم والحماية والصحة والعيش الكريم؛ فخلف كل رقم طفل حرم من جزء من طفولته، وفقد فرصة من فرص النمو والتعلم وتحقيق



تشغيل الأطفال ليس مجرد

ظاهرة اقتصادية مرتبطة

بالفقر فقط، بل هو إشكال

اجتماعي متعدد الأبعاد يمس

حقوق الطفل الأساسية في

التعليم والحماية والنمو السليم،

واستمرار هذه الظاهرة يعكس

وجود اختلالات اجتماعية

واقتصادية وثقافية تجعل بعض

الأطفال عرضة للاستغلال في

سن يفترض أن تكون مخصصة

للتعلم والتنشئة والتطور

النفسي والاجتماعي.

محمد حبيب

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

لنشر جميع إعلاناتكم

التجارية | الإدارية | القانونية | طلبات العروض

على الجريدة أو الموقع

يرجى الاتصال بالوكيل الوحيد

Dounia Presse

06 22 84 92 81 : pub@alousboue.ma

لتحميل قائمة أسعار الإعلانات

alousboue.ma/pub



اقتصاد

مراكش تستضيف «مناظرات التميز في المشتريات» لتعزيز التواصل المهني

مديرية الضرائب تشدد الخناق على الاحتيايل الضريبي

شرعت مصالح المديرية العامة للضرائب في اتخاذ تدابير حاسمة ضد مظاهر الاحتيايل الضريبي، وفي مقدمتها التصريح برواتب أدنى بكثير من الواقع، كما ينتظر أن تدخل المديرية مرحلة جديدة من تنزيل «الإصلاح الجبائي» ابتداء من فاتح يوليوز المقبل، وذلك بفضل قاعدة بيانات حديثة تشمل معطيات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وحركة الحسابات البنكية، وغيرها.

وتعمل المديرية حاليا على مطابقة البيانات التي تتوفر عليها من مختلف المصادر، بدءا بالتصريحات الضريبية، والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وجرى الممتلكات، وعمليات الشراء والتدفقات المالية نحو الحسابات البنكية، إذ ستعقب كافة الإمكانيات من أجل الوصول إلى الشفافية التامة إزاء المزمين، وقابلية التتبع، والانسجام بين المعطيات، لا سيما في ما يتعلق بالشركات.

وفي ذات السياق، أوضحت مصادر مطلعة، أن التقارير الإعلامية الأخيرة التي أفادت بأن الفرق الجهوية والإقليمية للمراقبة والتحصيل، التابعة للمديرية العامة للضرائب، شرعت في إجراءات للتدقيق الضريبي استهدفت قائمة أولية تضم 87 شركة، وذلك بعد رصد مؤشرات على وجود احتيايل وتهرب ضريبي في تصريحاتها المحاسبية والمالية، وقد أدت هذه الشبهات إلى إجراء فحص معمق لحسابات الشركات المعنية، خاصة الأجور المصرح بها لبعض المسؤولين والمدراء، والتي لم يكن العديد منها يتجاوز الحد الأدنى القانوني للأجور (SMIG).

الكبرى، ضمن برنامج يركز على التحديات الجديدة المرتبطة بالتحول الاقتصادي وتطوير الأداء داخل المؤسسات.

وفي سياق متصل، يسعى المجلس الوطني للمشتريات بالمغرب، إلى تعزيز البعد الدولي للحدث عبر توسيع مشاركة صناع القرار وتقديم محتوى استراتيجي وإداري أكثر عمقا وتنوعا، حيث سيتميز برنامج الدورة بتنظيم جلسات عامة وموائد مستديرة يؤطرها خبراء ومهنيون متخصصون، إلى جانب فضاءات للتواصل المهني ولقاءات أعمال ثنائية (B2B)، بهدف تشجيع تبادل الخبرات وتعزيز فرص التعاون بين مختلف الفاعلين في القطاع. إلى جانب ذلك، سيتم تنظيم حفل «جوائز التميز في المشتريات»، المخصص لتكريم أفضل الممارسات والمؤسسات الأكثر تميزا وأداء داخل السوق.

من جهة أخرى، يتيح CNA Maroc، فرص شراكة موجهة للمؤسسات الراغبة في تعزيز حضورها داخل هذا الموعد المهني، عبر صيغ مختلفة تمكنها من إبراز خبراتها والاستفادة من آليات للتواصل المباشر مع كبار مديري المشتريات والجهات صاحبة الطلب المشاركة في الحدث.

المقبل بمدينة مراكش، وذلك في خطوة تعكس تنامي أهمية وظيفة المشتريات وسلاسل الإمداد داخل المنظومة الاقتصادية الوطنية. ويأتي تنظيم هذه التظاهرة المهنية تحت شعار: «الابتكار - التعاون - تحقيق الأداء في مشتريات الغد»، حيث يرتقب أن تجمع عددا من صناع القرار والخبراء والمسؤولين عن المشتريات داخل المؤسسات الصناعية والشركات



الإنتاج الصناعي يسجل انخفاضا رغم ازدهار قطاع السيارات

جانب الصناعة الصيدلانية (+4.5 %) وصناعة التجهيزات الإلكترونية والبصرية (7.1+ %) .. وفي سياق متصل، عرف الرقم الاستدلالي للصناعات الاستخراجية تراجعاً بنسبة 1.9 % نتيجة انخفاض إنتاج الصناعات الاستخراجية الأخرى، فيما سجل إنتاج الطاقة الكهربائية انخفاضا بنسبة 3.7 % خلال الفترة نفسها.

وتعكس هذه المؤشرات استمرار الضغوط على عدد من القطاعات الصناعية التقليدية، مقابل حفاظ الصناعات الموجهة للتصدير، وفي مقدمتها صناعة السيارات، على دينامية نمو إيجابية.



سجل النشاط الصناعي بالمغرب تراجعا خلال الربع الأول من العام الحالي، حيث انخفض الرقم الاستدلالي لإنتاج الصناعة التحويلية، باستثناء تكرير النفط، بنسبة 1.4 % مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية.

ووفق معطيات المندوبية السامية للتخطيط، يعزى هذا الأداء أساسا إلى انخفاض الإنتاج في عدد من القطاعات الرئيسية، أبرزها الصناعات الغذائية (-3.5 %)، وصناعة الملابس (-8.1 %)، وصنع المنتجات الأخرى غير المعدنية (-8.6 %)، إضافة إلى الأجهزة الكهربائية (-11.3 %) والصناعة الكيماوية (-1.4 %). وفي المقابل، واصلت بعض الأنشطة الصناعية تحقيق نتائج إيجابية، على رأسها صناعة السيارات، التي ارتفع إنتاجها بنسبة 4.5 %، وصنع وسائل النقل الأخرى بـ 28.2 %، إلى

إطلاق ورشة لتأهيل الفاعلين في التمويل الأخضر

في إطار مبادرة تروم تعزيز قدرات الفاعلين المكلفين بمواكبة المقاولات الصغرى والمتوسطة في الولوج إلى آليات التمويل الأخضر، ينظم برنامج «Green Forward» الذي تنفذه Enactus Morocco ورشة تكوينية مكثفة يوم 7 يوليوز المقبل بمدينة الدار البيضاء، حول «التمويل الأخضر وإعداد الملفات القابلة للتمويل».

وتروم هذه الورشة التعريف بمختلف أدوات التمويل المتاحة بالمغرب، بما في ذلك القروض الخضراء، المنح، صناديق الاستثمار، وآليات التمويل المشترك، مع التركيز على تطوير مهارات إعداد ملفات تمويل تستجيب لمتطلبات المؤسسات البنكية والمستثمرين والجهات المانحة، حيث يأتي هذا البرنامج استجابة للتحديات التي تواجهها العديد من المقاولات المغربية في الاستفادة من خطوط التمويل الأخضر، وصناديق الاستثمار المستدام، والضمانات العمومية، رغم توفرها على مشاريع واعدة في مجالات الاقتصاد الأخضر والانتقال البيئي.

وتستهدف هذه المبادرة: حاضنات المقاولات، الجمعيات المحلية، مراكز دعم التعاونيات، والشركات الناشئة والشباب حاملي المشاريع، عبر اعتماد مقاربة عملية تشمل دراسات حالة وتمارين تطبيقية تراعي مستويات الخبرة المختلفة للمشاركين.

فلاش

كشفت مجموعة «ستيلائتيس» عن التحول الرسمي لعلامة AXA Crédit Maroc إلى اسم جديد هو «ستيلائتيس سلف المغرب» في إطار إعادة هيكلة نشاطها المالي بالمغرب، عقب استحواذ شركة FIDIS S.p.A. على غالبية رأسمال المؤسسة في شتنبر من العام الماضي.

ويندرج هذا التحول في سياق استراتيجية المجموعة الرامية إلى تعزيز خدماتها المالية داخل السوق المغربية، وتطوير نموذج متكامل يجمع بين التمويل والتوزيع والخدمات المرتبطة بالمركبات، بما ينسجم مع توجهها نحو تقديم حلول شاملة في مجال التنقل، حيث ستعمل «ستيلائتيس سلف المغرب» على تسويق عروض تمويل موجهة لاقتناء سيارات مختلف علامات «ستيلائتيس» المتوفرة في المغرب، إضافة إلى خدمات موازية تشمل التأمين وعقود الصيانة، سيتم توفيرها عبر شبكة توزيع الشركة.

للاراغبين في التوصل بـ الأسبوع عبر الإيميل

اشتركوا في الأسبوعية (رقم 1 في المغرب) تصدر منذ 1965

جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار

توصلوا بها صباح صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)

250 درهم (عرض خاص) عوض 290 درهم

الاسم العائلي:

الاسم الشخصي:

المدينة:

البريد الإلكتروني:

تاريخ بداية الاشتراك:

وسيلة الدفع:

☐ تحويل بنكي

☐ شيك

للتسديد عبر الشيك البنكي

ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 250 درهما لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»

للعنوان التالي:

Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية:

alousboue.ma/abo

للتسديد عبر التحويل البنكي:

يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
RIB: 050.810.006.011.203.765.2001.08
SWIFT: CAFGMAMC

اشتراكم سيكون مقبولا مباشرة بعد توصلنا بنسخة من توصل التحويل محصوبا بهذه القسيمة، عبر البريد أو عبر البريد الإلكتروني:

contact@alousboue.ma



ثقافة و منوعات



معرض «أبواب تاريخ المغرب».. يحط الرحال بمونبوليه

في إطار جهود تعزيز الروابط الثقافية والإشعاع الدولي للتراث المغربي، يحط المعرض المتنقل «أبواب تاريخ المغرب: سلالات وملوك وشخصيات» الرحال خلال شهر يونيو الجاري بمدينة مونبوليه (جنوب فرنسا)، مقدما للزوار فرصة الانغماس في أبرز الديناميات التاريخية والشخصيات البارزة التي ساهمت في تشكيل الهوية المغربية.

فمن مولاي إدريس، مؤسس مدينة فاس، إلى الملك محمد السادس، مروراً بالملك محمد الخامس، رمز الاستقلال، والملك الحسن الثاني، باني المغرب الحديث، يقدم المعرض رؤية شاملة وجذابة لتاريخ المملكة، ويدعو إلى اكتشاف غنى التاريخ المغربي وتأثيره.

وسلّطت المائدة المستديرة التي نظمت حول موضوع: «عند ملتقى النموذج المغربي: بين الإرث الراسخ والتنوع والانفتاح»، الضوء على الأسس التاريخية والثقافية والدينية والمجتمعية للمغرب المعاصر، وكذا غنى تراثه وتعدد هوياته وقيم التسامح والتعايش والانفتاح على العالم التي تميزه.

وبهذه المناسبة، أكدت القنصل العام للمغرب بمونبوليه، لمياء بناني: «أن المملكة، باعتبارها أرضاً للقاء والتفاعل الحضاري، استطاعت على مر القرون استيعاب روافدها المتعددة بشكل متناغم، وجعلت من هذا التعدد ليس مصدراً للانقسام، بل قوة حقيقية للتماسك الاجتماعي الوطني».

خبراء يناقشون مستقبل النساء

الحرفيات الإفريقيات في البيضاء



يرتقب أن تحتضن مدينة الدار البيضاء الدورة السابعة عشر من معرض «دار المعلمة» والدورة الرابعة من مؤتمر «النساء الحرفيات الإفريقيات»، خلال الفترة الممتدة من 25 إلى 28 يونيو الجاري، وذلك تحت شعار: «أنا مل النساء الحرفيات تنبض بألف لون ولون من ألوان إفريقيا».

ويشكل هذا الموعد القاري مناسبة لتسليط الضوء على دور المرأة الحرفية في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والحفاظ على التراث الثقافي الإفريقي، إلى جانب تعزيز التعاون والتبادل بين الفاعلات في قطاع الصناعة التقليدية على مستوى القارة، حيث تندرج هذه التظاهرة في إطار دعم مكانة المرأة الحرفية باعتبارها فاعلاً أساسياً في التنمية المستدامة وصون التراث اللامادي.

ويتضمن برنامج التظاهرة محورين رئيسيين، يتمثل أولهما في معرض «دار

المعلمة» الذي يخصص فضاء لعرض إبداعات الحرفيات من المغرب وعدد من الدول الإفريقية، بما في ذلك القفطان التقليدي والمنسوجات والحلي والمنتجات الفنية التي تعكس غنى الصناعة التقليدية وقدرتها على مواكبة متطلبات الأسواق الحديثة، أما المحور الثاني، فيتمثل في مؤتمر «النساء الحرفيات الإفريقيات»، الذي يجمع خبراء ومهنيين وصانعي قرار لمناقشة قضايا مرتبطة بتطوير القطاع، من بينها الترويج إلى الأسواق، وحماية حقوق الحرفيات، وتعزيز القيادة النسائية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

إلى جانب ذلك، سيتم عرض «قفطان دار المعلمة» في نسخته السابعة، يوم 27 من نفس الشهر، والذي يسعى إلى تقديم رؤية معاصرة للقفطان المغربي تجمع بين أصالة الحرفة التقليدية ومتطلبات الإبداع الحديث.

السلام، والتسامح، والانفتاح، والتعايش المشترك.

وستكون أكادير على موعد مع خمسة أيام استثنائية من الفرح والإبداع والتلاقح الثقافي، بمشاركة فرق فلكلورية من مختلف أنحاء العالم، ستقدم عروضاً ولوحات فنية نابضة بالحياة، تعكس غنى

الموروث الثقافي العالمي وتنوعه، كما يتضمن برنامج FIFTA 2026 باقة متنوعة من الفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية، أبرزها: عروض للفنون الشعبية والتراث اللامادي، وعروض الشارع التي ستمنح المدينة أجواء احتفالية

مبهرة، وورشات تكوينية وفنية وثقافية لفائدة المهتمين والمواهب الصاعدة، وندوة دولية لتبادل الخبرات والرؤى حول التراث والثقافة، ولقاءات للتبادل الثقافي بين الفرق المشاركة والجمهور.



أكادير تعيش على إيقاعات الفلكلور التقليدي الدولي

تستعد مدينة أكادير لاحتضان الدورة الثامنة من فعاليات المهرجان الدولي للفلكلور التقليدي (FIFTA)، الذي تنظمه جمعية فلامون للض والتنمية السوسيوثقافية، بشراكة مع المجلس الدولي لمنظمات مهرجانات الفلكلور والفنون التقليدية (CIOFF المغرب)، وذلك في الفترة الممتدة من 7 إلى 11 يوليوز المقبل.

وتأتي دورة هذه السنة التي تحمل شعار: «التراث الحية: حوار ثقافات العالم»، لتؤكد أن الض والتراث يشكلان لغة كونية قادرة على مد جسور التواصل بين الشعوب، وترسيخ قيم

الفنون الشعبية.. كنوز الأمس واليوم

فنية أصيلة، من رقصات «أحيدوس» المنبثقة من عمق الأطلس، إلى إيقاعات «كناوة» الروحانية، ورقصات «تسكيوين» القادمة من منطقة سوس، إلى جانب فنون «عبيدات الرمي»، وغيرها من التعابير الفنية التي تختزل ذاكرة جماعية عريقة وتجسد هوية مغربية متجذرة، حيث سيشارك في هذه الدورة ما بين 700 و800 فنان وفنانة، يمثلون حوالي 65 إلى 70 فرقة.

وفي سياق متصل، يعد العرض الرئيسي الذي يحتضنه قصر البديع، من أبرز محطات هذه التظاهرة الدولية، حيث يلتقي عبق التاريخ بجمالية الفرجة الفنية. أما دولياً، فيعرف المهرجان مشاركة فرق أجنبية كضيوف شرف من أوروبا وأمريكا، مما يخلق تلاقحاً فنياً مميزاً بين الثقافات، ويعزز القواسم المشتركة بين الشعوب في مدينة تعد ملتقى للفنون والتعبيرات الإنسانية.

تحت هذا الشعار، تستعد مدينة مراكش لاحتضان الدورة الخامسة والخمسين للمهرجان الوطني للفنون الشعبية في الفترة الممتدة من 2 إلى 6 يوليوز المقبل، في موعد سنوي يجدد اللقاء مع غنى وتنوع التراث الثقافي المغربي.

وستعرف نسخة هذه السنة حضوراً وازناً لفرق تراثية تمثل مختلف جهات المملكة، في احتفاء يعكس ثراء الموروث الثقافي الوطني، حيث سيكون الجمهور على موعد مع لوحات



الرباط تنظم المسابقة الوطنية للموسيقى

جانب إدراج «آلات النفخ» لأول مرة ضمن فئات التباري، في خطوة تروم توسيع آفاق المشاركة وتشجيع المزيد من الطاقات الفنية الصاعدة.

إلى جانب ذلك، سيتم تنظيم مهرجان موسيقي مفتوح أمام الجمهور طيلة أسبوع المنافسات، يتضمن حفلات للموسيقى الكلاسيكية، إضافة إلى حفل سيمفوني تحييهِ الأوركسترا الفيلارمونية المغربية.

الجدير بالذكر، أن هذه المسابقة، التي راكمت أزيد من 22 سنة من التجربة، أصبحت منصة بارزة لدعم الموسيقيين الشباب وتوجيههم نحو الاحتراف.

يرتقب أن تحتضن مدينة الرباط فعاليات الدورة الثالثة والعشرين من المسابقة الوطنية للموسيقى، التي تنظمها مؤسسة «تينور للثقافة»، في الفترة الممتدة ما بين 28 يونيو الجاري و4 يوليوز المقبل.

وتواصل هذه التظاهرة الفنية ترسيخ مكانتها كموعد سنوي لاكتشاف وصقل المواهب الموسيقية الشابة بالمغرب، إذ تستقبل مشاركين يمثلون مختلف جهات المملكة والتخصصات الموسيقية، حيث تشمل المسابقة هذه السنة منافسات في البيانو، والآلات الوترية، وموسيقى الحجرة، إلى



دنيا بريس

«الأسبوع» تصدر عن دار النشر دنيا بريس شركة محدودة



«الأسبوع» مازكة مسجلة لدى المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية (OMPIC) تحت الرقم: 292989

البريد الإلكتروني: info@alousboue.ma

الموقع الإلكتروني: www.alousboue.ma

رقم اللجنة الثنائية: 070-2011

الإيداع القانوني: 28 جوان 1965

السحب: مطابع ماروك سوار

التوزيع: سابرير

القسم التجاري: 06 22 84 92 81

الهاتف: pub@alousboue.ma

المتعاونون:

مراد علوي

قدور بن موسى

عبد حقي

بوطيب الفيلالي

الإخراج الفني:

محمد الغولي

المشرف على الموقع:

محمد الصافي

العنوان: 12 شارع الأمير

مولاي عبد الله - الرباط

الهاتف:

05 37 70 80 47

التصنيف:

خديجة حليبي

الأرشيف:

حسن سرين

مراجعة النصوص:

جميلة حليبي

المراسلون:

زهير البوحاطي

عبد الله جداد

نور الدين هراوي

زجال بلقاسم

عزيز الفاطمي

شكيب جلال

رورتاج: خالد الغازي

كتاب الرأي:

عبد الرفيع حمضي

بوشعيب الإدريسي

عبد الواحد بن مسعود

نور الدين الرياحي

محسن الأكرمي

مصطفى كرين

الحسن العبد

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

المؤسس:

مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

رئيس التحرير: سعيد الريحاني

الحقيقة الضائعة

تفاجأنا في «الأسبوع» بكم هائل من رسائل القراء، وخصوصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تطالبنا بالاستمرار في نشر كتابات مؤسس جريدتنا، المرحوم مصطفى العلوي، وتلبية لطلب هؤلاء القراء الأوفياء المتعطشين لصفحة «الحقيقة الضائعة» التي غابت عنهم لمدة شهر، تعود هذه الصفحة بقلم الراحل مصطفى العلوي لتقديم جزء مما تركه

المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية

معارك أغبالو والفرنسيون الذين كتبوا عن سادة الأطلس

المجنودون، فإنهم لا يذكرون عدد قتالهم؛ فقد اضطروا الفرنسيون في هذه المعركة للجلاء عن المواقع التي كانوا فيها.

ولكن عادوا لاستئناف القتال صباح يوم 22 يوليوز، اليوم الموالي، حيث وصلتهم الإمدادات سريعة، واشتبكوا من جديد مع المجاهدين، حيث قتل للفرنسيين أربعة جنود وجرح 17.

معركة أخرى غير بعيد من تلك المنطقة، وفي موقع يسمى تيلملي، قتل فيها عدد من الجنود، لم يذكر عددهم، لأن الجيش الفرنسي في ذلك اليوم، 23 يوليوز 1933، فقد ضابطا للاستعلامات كانت له مكانة خاصة، ويسمى الليونتان مانجان.

واستمرت المعارك إلى يوم 24 يوليوز، حيث قتل جندي فرنسي في ويتغان. في تلك الفترة كانت قبائل تادلة، وزاوية أحنصال، توجه الضربات إلى ظهر القوات الفرنسية التي اضطرت لتوجيه الجنرال دولوستال مخفورا بالكولونيل هوريل لـ «إنقاذ» أزيلال، لكن المعارك التي جرت هناك اضطرت الفرنسيين، وباغتراف الوثائق الفرنسية، إلى الجلاء عن تافراوت وضفاف وادي سلول، والاحتفاء بمنطقة إيمي ودار، ولجأ الفرنسيون إلى المناورات السياسية، بحيث أفتعلوا صراعا محليا أوهموا فيه شرفاء زاوية أحنصال بأن قبائل أيت حديدو وأيت عبيدي ستهاجم الزاوية، وهو صراع ومناورات استمرت من 26 يوليوز إلى 2 غشت 1933، انتهى بانتصار المناورات الفرنسية وانحياز بعض الفرق من أيت حديدو للجيش الفرنسي إضافة إلى طرف من زاوية أحنصال.

لكن مع وصول يوم 14 غشت 1933، عادت روح الجهاد لتهمين على المنطقة، واستؤنفت معارك أخرى وسقط جنود فرنسيون آخرون، وكان من بين القتلى الليونتان ديريس في ممر أيت وانرغي.

في شهر غشت هذا، سنة 1933، كانت قوات فرنسية أخرى بقيادة الجنرال دوبيويسون مخفورا بالكولونيل بيساي، يحاول ربط الاتصال من منطقة أمدغاس مع الجنرال هوري في ورزازات، وكان يضم جراحه من معارك ساغرو، وتورط الجنرال دوبيويسون في جبل نحمدون، حيث منعت قوات مجاهدين من المرور، وكان أغلب جنوده من السينغاليين.

وتحرك الكولونيل ماراتويش لتعزيز الكولونيل بيساي.. وكانت الاشتباكات عنيفة ذكرت الكولونيل بيساي بما سمعه عن معارك ساغرو؛ فقد قتل له سبعة عشر جنديا، وكف عن عد القتلى، إذ قتل الكولونيل بيساي نفسه يوم 5 غشت 1933، وكان قد جرح 55 جنديا.

وتوسعت إلى خنيفرة في الجنوب الشرقي، لتمر عبر تادلة وبني ملال، وترتبط بالأطلس الكبير لتمتد شرقا نحو تافيلالت في الجنوب الشرقي، ولتجعل منها ميدانا واحدا لمعارك متباعدة، خاضها الفرنسيون بقيادة جزالات متعددين..

فعلى جنبات جبل أمدغاس، شرق زاوية أحنصال، التي سبق الحديث عن جهادها، وكان الجيش الفرنسي لم يصل إلى هذه المنطقة إلا سنة 1924، هناك كانت قبيلة أيت عطا مرة أخرى على موعد مع الجيش الفرنسي، الذي خاض معها معارك كبرى استمرت عدة سنوات إلى أن وقع احتلال ورزازات، حيث اضطروا الكولونيل شاردون للتحرك في اتجاه الشرق، لإنقاذ الكومندان مارتان وجيوشه من قبضة أيت عطا، وقد اشتبك في مارس 1932 مع قبيلة أيت بوايكنيف في منطقة أيت حسين، وقتل في تلك المعركة أربعة فرنسيين.

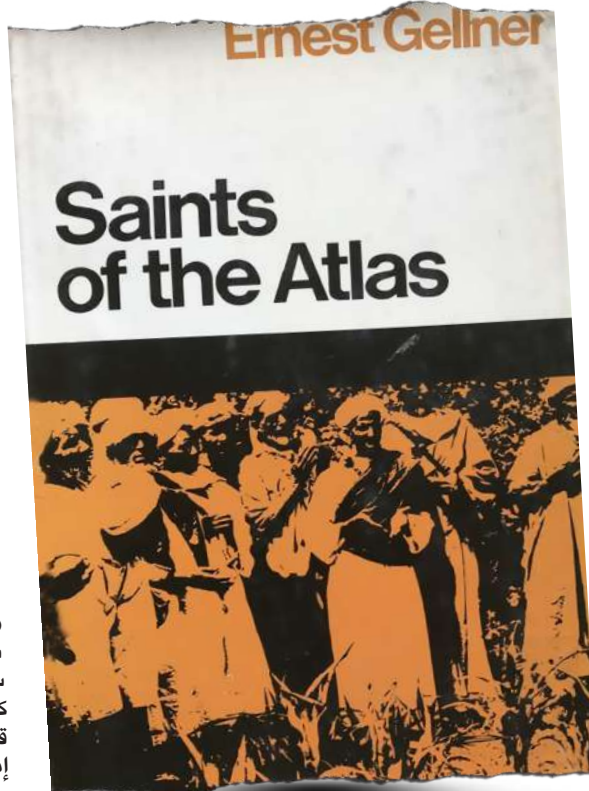
وصادفت تلك الفترة بداية الاستعدادات الفرنسية لحصار جبل ساغرو ومواجهة عسو بأسلام، وكانت منطقة أمدغاس هامة بالنسبة للفرنسيين، فحسبوا من مسؤولية الجنرال هوري، الذي تكفل - كما سبق ذكره - بمنطقة ساغرو، وبعثوا الجنرال كاترو، الذي جاء على رأس قوات كبيرة يؤطرها تحت إمرته الكولونيل دوفينو والكولونيل هوبيل.

ولم تكن قوات الجنرال كاترو كافية، فأنضفت إليها قوات جاءت من مراكش بقيادة كودو، الذي وصل إلى جبل تيزي نوانو يوم 21 يوليوز 1933. كل هذا كان لمواجهة قبائل أيت مرغاد، وأيت حديدو، وفرقة من أيت عطا، وكل هذا لم يكن كافيا، فجاء الجنرال جبرو مخفورا بالكولونيل دوني والكولونيل ترانكي.

ويتحدث الفرنسيون - في وثائقهم - عن المصائب التي لاقوها في سبيل احتلال المواقع الاستراتيجية، مثل إغرم، أمجدال، وقصر أيت عطا وموسى.

لكن الفرنسيين يسطرون بخط أحمر تحت معركة وقعت يوم 21 يوليوز 1933، في إغرم-أمجدال، قتل فيها أحد عشر جنديا فرنسيا، كما قتل فيها الليونتان بيسون وجرح 38 فيهم ضابطان، أما المغاربة، والسينغاليون والجزائريون

شبرا شبرا، من طرف رجال كانوا يحملون بين جوانحهم الحب لهذا الوطن والوفاء له، ويقدمون أرواحهم دون دعاية ولا تباه، ولا تناور، ثمنا لكل حبة رمل من ترابه، سيجد هذا المطلع اسم قبيلة أيت عطا وأردا في كل معارك الجبال في الأطلس الكبير والمتوسط، كما سيراه على بطاح تافيلالت وفي مواقع أخرى.. وذلك لأن قبائل أيت عطا رفضت قبول احتلال أراضيها منذ السنة الأولى لإمضاء عقد الحماية، وكان لا بد، وقد أعطينا للبطل عسو بأسلام قسطا من اهتمامنا



بالموضوع، أن نتذكر أبطالاً آخرين من أيت عطا خاضوا المعارك الكبرى في فجر الاستقلال وعلى مرامي المناطق الشاسعة الممتدة من الأطلس الكبير إلى تافيلالت، أمثال الزعيم مبارك النوزني وبلقاسم النكادي، والعشرات من الأبطال الذي استشهدوا في ميدان الشرف بعيداً عن الأضواء.

ولهذا نعود سريعا إلى حالة المنطقة ونتابع معاناة الجيش الفرنسي وهو يحاول احتلال المغرب، بعد أن سلبتنا ملاحم جبل ساغرو التي امتدت إلى سنة 1936، ولم تنته إلا بعد أن اعترف الفرنسيون ببقاء سيادة أيت عطا على أبناء قبيلتها.

إن إلقاء نظرة على خريطة المغرب لهو الكفيل وحده بإعطاء البيانات عن السر في هذا الترابط الجغرافي بين المعارك التي كانت بأحوال الرباط

هارت، وقد نقلنا عنه كثيرا، أصدر في سنة 1966 كتابا آخر بعنوان: «قوانين ووثائق أيت عطا».

■ ضابط عسكري آخر هو الليونتان طيط، ألف كتابا سنة 1951 عن «المحاكم التقليدية عند أيت عطا». لم تمر معركة بوغافر إذن، في طي النسيان بالنسبة للرأي العام العالمي، وربما كان ذلك المرور المنسي صحيحا في حق الرأي العام العربي والمغربي، الذي لم يكتب شيئا إلا نادرا قبل كتابي هذا عن البطل الأسطوري، صاحب ملحمة بوغافر، لكن الأهم هو أن نهاية حرب بوغافر التي انتهت باحترام الفرنسيين لاستقلال أيت عطا، وتنصيب بطلهم عسو بأسلام قائدا عليهم، وحسب الشروط التي أملاها هذا الأمغاري وفرضها بالسلاح على الفرنسيين، والتي ورد جزء منها في تقرير المؤرخ مولاي هاشم العلوي، والذي سبق نشره في عدد سابق، المهم هو أن هذه النهاية المشرفة لقبيلة أيت عطا، لم تكن إلا حلقة من سلسلة طويلة متماسكة الأطراف مرتبطة بأوضاع الجهاد في مناطق أخرى من المغرب، ذاق فيها الفرنسيون قبل معركة بوغافر وبعدها، وفي المناطق المجاورة لساغرو، مرارة الرفض المغربي للاحتلال الفرنسي.

قبل إقفال حلقة ساغرو، لا بد من تلميح بعض المقولات والأمثلة التي ارتبطت بمعركة بوغافر وبقيت رائجة على الألسن لحد الآن، أولاها بالبربرية وتعني الرفض، فيقول البرابرة ما قاله عسو بأسلام، عندما طلب منه الفرنسيون الاستسلام، فاجابهم: «لن أجيبهم إلا بثلاثة: أسميظ - أززان - أنحاس»، يعني «البرد والحجارة والرصاص»، مثل آخر يقال لحد الآن هو: «حلف العطاوي لا اعطى حتى يصبح جبل ساغرو وطا»، وهو أيضا جواب عسو بأسلام قاله نيابة عن كل العطاويين، أبناء قبيلة أيت عطا.

1933.. معارك أغبالو

نكردوس

إن الذي اطلع على ما ورد في الأعداد التي خصصناها لجهاد قبائل أيت عطا ضد الاستعمار الفرنسي، ومئات المعارك والآلاف القتلى في سبيل الدفاع عن تراب هذا الوطن

الطقة 169



بقلم: مصطفى العلوي

لقد كتب الفرنسيون عن عسو بأسلام أكثر مما كتبه المغاربة بكثير.. كتب الجنرال هوري كتابه: «تهدة المغرب» (La Pacification)، وكتب الكولونيل سبيلمان كتابه: «أيت عطا»، وكان الفرنسي الوحيد الذي وصف سكان أيت عطا بالمجاهدين. سبيلمان الذي بقي بعد المعركة، جاء إلى المنطقة سنة 1942 لمقابلة عسو بأسلام، وتقديم فروض الاحترام له.

إن تقديرات المؤرخين والمغاربة الذين حضروا المعارك، تتحدث عن ثلاثة آلاف وخمسمائة فرنسي قتل، ومئات لا تحصى من المجندين المغاربة والسينغاليين والجزائريين، بينما استشهد من المجاهدين ألف وثلاثمائة محارب، وكان يعثر على الأشياء والجثث سنوات طويلة فيما بعد المعركة، نظرا لوعورة المنطقة، (التقديرات من بحث المؤرخ دافيد هارت في كتابه: «الافارقة»).

وهناك تقديرات أخرى وإحصائيات وردت في كتب ومؤلفات أخرى خلدت هذه المرحلة المشرفة في مواجهة المغاربة للمناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية.

■ إضافة إلى الضباط الفرنسيين الذين كتبوا عن هذه المعركة، وقد سبق الحديث عنهم؛ الجنرال هوري «تهدة المغرب»، صدر سنة 1952.

■ الكولونيل سبيلمان، كتابه: «أيت عطا والصحراء»، صدر سنة 1936، نفس الضابط، وكان قد أصبح جنرالاً، ألف كتابا آخر بعنوان: «ذكريات مستعمر»، صدر سنة 1968. ■ القبطان دوسافان ألف كتابا بعنوان: «النظام العقاري عند أيت عطا»، صدر سنة 1951.

■ الكاتب البريطاني روبرت بيدويل ألف كتابا بعنوان: «المغرب تحت القوانين الاستعمارية»، خصص الكثير من أجزائه لمعركة ساغرو، وصدر الكتاب في لندن سنة 1973.

■ كاتب بريطاني آخر إرنست كيلنر، أصدر في لندن سنة 1969 كتابا عن عسو بأسلام عنوانه: «سادة الأطلس». ■ كاتب بريطاني آخر هو دافيد